نياب الصحافة الاسبوعية عن الساحة: نطبيق للقانون ام استحقاق سياسي؟



قضايا الساعة في الاعلام والصحافة الاردنية:

«الدستور» تسوى اوضاعها لتلائم التعديلات صعف المدن والمناطق لم تصل بعد، ما السبب؟ مناظرة الروابدة-الشبيلات والنتائج غير المتوقعة سوت الأميرة ديانا يثير ردود فعل متضايرة

هذه اور ان اعتمادنا

نضع بين ايديكم المدد الارل من دالشرق الاعلامي، المسمهفة المقضصمة بتغطية قضايا الاعلام والمسمافة وحرية الراي والكتابة في الاربن والعالم المدريي على

ولاده محاولة، تكاد تكون فريدة من نوعها في عبالما العربي، لاطلاع القاري، على منا يجري خلف العربي، لاطلاع القاري، على منا يجري خلف الكرايس في صناعة الخبير، الخاصة واللام عبائد على هياة الناس، الخاصة والعامة، وعلى وتخيل الملاقة ولان تربط الصحفيين والاعلاميين اولا يبعضهم ويتضاياهم وثانيا بصائح اللامار ووالجمهور بخرات العربية، المقد ثبت بالنظرة والتجرية والخبية بأن مناك متسعاء بل ضرورة والمحدة للل مند الصحيفة، وخصوصا واننا نعيش في الاردن والوطن العربي، مرحلة تتطب منا فهم وسائل الاتصال والاعلام في الطارنا ذاتها

ما مر به الاردن خلال السنوات الماضية، خصوصنا منذ عودة الحيناة الديمقراطية والتعددية السياسية في عام ١٩٨٨، وما تعر به دول عربية اخترى المهدد تطورات سياسية مشابهة، يمكس مدى دور الإعلام والصحافة في الاسهام بتعزيز أو اضعاف مسيرة الامة والبائن والمستمامة نصر التنقدم والانفشاح والاستقرار والعاور نعو الافضال.

سنستخلص ونستمد، لمي تمرير هذه المحديلة، دروسا وزغما مما جرى ويجري حرانا في مديضع تخصصمنا، وسنحارل ايمال ما نتومل الله الى قارتنا يكل تراضع ردنة ومرضوعية، فيبنى له الحكم على الافادة والاستفسادة الرجوة من العملية الفكرية باكملها، أن كانت في مجال الإعلام السياسي أن الانتصادي أو الاجتماعي أو الاقتالي أو في الانتطاعي أو الاجتماعي أو الأقافي أو في الانتطاعي أو الاجتماعي أو الانتصادي أو الاجتماعي أو الانتصادي أو الاجتماعي أو النقافي أو في

تورد مثلا حيا بسيطا على ما نرمي اليه.

طالكثير منا كان يعلم بان العلاقة بين النظام
والصحف منذ عام ١٧ في الاردن كانت تسير
لا محالة باتجاه طريق مخلق، وازمة، كالتي
ومكنا اليها بالقمل في هذه الايام، فماذا كان
بمقدورنا أن نقمل للشادي ما وصلنا اليه؟
والجراب، بالنسبة أننا على الاقل، واضح ويكن
في الفلل أو غباب الهياكل والاطر المناسبة
في الفلل أو غباب الهياكل والاطر المناسبة
والصحفيين انفسهم من جهة بن الاعلاميين
والصحفيين انفسهم من جهة بين الاعلاميين

والنظام ومؤسسات المجتمع من جهة اخرى الم المداف الرئيسية لناشر والدولي الاعلامية لناشر والدولي الاعلامية - المحافظ المرابي والدولي للدراسات الاعلامية - and مرضرا، هو دراسة مذه العلاقة ومعاولة سد الفراغ الهائل في تركيبتها المؤسسية ، وعليه سيقوم هذا المركز بنشسر نقائج دراساته ويحدونه في والشرق الاعلامي، لمتابعة المطورات وتوليق العالمات في مجال الاعلام والصحافة في العالم العربي، وستحاول أن يعتد ترزيع هذه المسيفة خارج حلقة المتصمصين والمهتمين المهتمين المعلم ليوطول الاعلام والصحافة في المسيفة خارج حلقة المتصمصين والمهتمين المهتمين والمهتمين والمهتمين والمهتمين والمهتمين والمهتمين والمهتمين المهتمين والمهتمين من لهل الموسار الذي يجب أن يهدا ويشعمل من لهل الموسار الذي يحب أن يهدا ويشعمل من لهل

الجنع ومؤسساته. ويعد فنحن وعبر قراطا للشداط بعنا والمساهنة والاواء والتطبقات، وستعمل على المرزكل دامر مبلك الرياضية اليولة الاطارة المدينيين التي في الباس المتأثرة الإطارات الكرد التفريق على المهمدات

غياب الصحافة الاسبوعي تطبيق للقانون ام استحقاق سياسي؟

يبدو أن أزمة الصحافة الاسبوعية طلبته الحكومة منا إلا أنه يبدو أنها على قانونية مطلبهم، رغم أن بعضهم ألم اصدار القانون المؤقت الجديد للمطبوعات والنشس فتبعا لما تقوله مصادر الحكرمة فقد اغتارت معظم الصحف الاسبرعية طرعا الاحتجاب لتفادى ملاحقة الحكومة لها قانونيا في اعقاب تقديم هذه الصحف اوراقها المالية لدائرة الطبوعات والنشر.

وتقول مصادر الحكومة ان اصحاب ۱۱ صحيفة لد ارسلرا اشعارات مؤخرا الى وزارة الأعلام تعلن توقفها عن النشر بينما لا تزال اللجان المشكلة لعراسة الأرضاع المالية للصحف الأخرى، وهي الاهم من حيث الحجم والتوزيع، تدرس ميزانيات الصحف الباتية رمي ثلاث او

وأريما يقسر هذا اصرار امين عام يزارة الأعلام السيد محمد امين، والذي بتولى ملف الصحف الاسبوعية حالياً باعتباره ايضا مديرا عاما لدائرة الطبوعات والنشر بالوكالة، على القول بأن الحكومة لم تتخذ بعد قرارا باغلاق الصحف في نفس اليوم الذي ظهرت فيه تقارير صحفية في الصحف اليومية تزكد بان الحكومة أتخذت نعلا قرارا

وكنان وزير شنؤون الاعلام الدكشور معسيسر مطاوع قد نفي ان تكون هناك اهداف سياسية وراء اصرار المكومة على الاطلاع على ميزانيات وحسابات الصحف حسبما نص عليه القانون.

وفى محاولة لتفسير السياسة الجديدة للدرلة بتضييق الخناق على المستحف، القي الوزير باللوم على المكومات السابقة لعدم تطبيقها لاحكام القانون، مما اضطر حكومة عبد السلام الجالى القيام بهذه الهمة، والتي تعرضت بسببها لهجوم شديد وانتقادات حادة من قبل العارضية والنظمات المدنية والمنمانة بشكل عام.

والتوانعات تشير الى انه لن يبقى في الساحة سرى عدة اسبوعيات (من بينها وشيحانه و داخبار الاسبوع، و واللواء، و «السقار» الناطقة باللغة الإنجليزية)، ﴿ فِي الْجِرالْدُ وَيُعَضِّهَا غَيْر منشور الَّي بينما اكتنف الغموض مصير جريدة كرئيس الحكومة الدكتور عبد السلام «البلاد» التي اشترتها مؤخرا مجموعة تاج الدين المروب من مالكها نايف الرجعيات السياسية - كرنيس الرزراء الطررة وكذلك جريدة «السبيل» الناطقة السابق زيد الرفاعي - للتدخل لدى زميله باسم الحركة الاسلامية.

> والجدير بالذكر ان المصحف الرشحة للبقاء قد تقدمت بميزانيات وأوراق مالية عن عدة سنوات مضت، تعتقد الوزارة انها تطابق القانون بينما لم تفعل ذلك الصحف المعرضة لتعليق

المراقي الوصول الى حل لاوضاعهم مع المتسادلة بين الحكومة والصحف الدائرة تاتي بموجب المادة ٢٦ من قانون واقترح السيد الجيلاني على دائرة المكرمة يرضي الطرفين ويعتقد كثير الاسبوعية في بداية هذا الشهر. المطبوعات، و منهم أنه يبدر أن هناك قراراً سياسياً ادارات الصحف التي كان قد طلب بالقانون. باغلاق هذه المحمد وذلك بهدف اخفات النباد والمساعها حسب المائلان هذه المحمد وذلك بهدف اخفات النباد النباد النباد المائل ا

رصلت الى نهايتها الحتمية في ظل مصمعة على أيجاد الثفرات لتنفذ منها الى ان الهدف الحقيقي لهذه الاجراءات الينا وبالتالي لتعمل على اغلاقناه هو سد الثغرة التي سمح بها القانون ريقول رئيس تحرير صحيفة اسبرعية وللتاكد من ان الصحف لا تتلقى تمريلا ان الحكومة عندما وجدت انها اخطات من الخارج وهو ما اعتبره القانون جرما. غى تعديلها لقانون المطبوعات ونصبت على أنَّ لا يقل راس المال السبجل بدلاً من الطبوهات والنشر (الستقيل) والذَّي كان رأس المال الموضوع لأي اسبوعية عن اصدر تعليماته من خلال الكتب الرسمية ٢٠٠ الف دينار لجات الى قصية التي ارسلها للصحف، اعتبر ترفيق الحسابات المنصوص عليها في القانون الصحف لأوضاعها عملية صورية. الاصلي لعام ١٩٩٧ وهي تحاول من واشار في تعليق له على الموضوع ،أنه

خالالها أن تغلق الصحف، ولاسباب بالفعل هنّاك من صوب أوضاعه ولكن الصحيفة ورئيس التحرير، وتحويلهما بشكل صبوري، بمعنى انه احتضر لنا الى القضاءه.

> وني محاولة أخيرة ويائسة للفت نظر . شهادة من وزارة الصناعة والتجارة بان القراء والقيادة الى مصيرها لجات بعض مصحيفته سجات براسمال ٢٠٠ الف هذه الصحف في الاسابيع الأخيره الي دينار، لكن بدون الدفع الفعلي أو توفير نشر مقالات وداعيه تمسيأ لقرار البلغ بشكل حقيقيء. باغلاتها. وقام بعضها بمحاولات اخيره تهدف

عزمها اغلاق الصحف. فبالاضافة الى قضيتين مرفوعتين امام محكمة العدل العليا لحالم بعض رؤساء التحرير بارسال رسائل بعضها مفتوح الجالي. كما حاول بعضهم توسيط بعض

> اما صحيفة الجد فقد استنجدت بالعديد من الشخصيات السياسية فاستكتبتهم ليعلقرا على فضائلها وخطر اختفائها من السوق.

الملبوعات، وعلى كل مسحيفة الالتزام

ومن المعروف أن دائرة المطبسوعسات الى التأثير على الحكومة الثنيها عن عدما ١٨ صحيفة، كتبا رسمية، طالبتها المهلة الى يوم الثلاثاء ٢٢/٩/٧٢.

الدكتور الجالي

وكان طلب دائرة الملبوعات والنشر من الصحف الاسبوعية تقديم حساباتها قدوا كل اللَّالية قد اثار زويعة جديدة من الاتهامات الذي أكد فيه السيد مولا ، أنَّ طلبَّات ليس في مصلحة الحكومة،

أرسلت الى الصحف الاسبوعية البالغ فيها بتزويدها بحسابات الصحيفة حسب اصول الحاسبة وبشكل منظم في موعد اقصاه نهاية شهر أب ثم مددت المهلة بعد لقاء نقيب المبحقيين واعضاء مجلس النقابة بمدير الطبوعات الى يوم السبت ٩٧/٩/١، ويعدها قامت بتمديد

نوايا ايجابية. وقد جاء في الكتب الرسمية التي وأشار وانه رغم قبولنا بالقانون وجهتها الدائرة الى الصحفء انه في المجمف واستجابتنا لتطبيق مواده، الا حال التخلف او الأستنكاف او عدم أن دائرة المطبوعات لا تزال تضم شروطا الاستجابة في الوقت المحدد فان الدائرة تعجيزية في تطبيقه الهدف منها ستكرن مضمرة لاتخاذ كافة الاجراءات التضييق على الصحافة الاسبوعية الى التي نص عليها القانون:، وهو ما يشير حد الاغلاق. الى أن الدائرة تضع في خططهــــا وطالب السيد الجيلاني الحكومة اجراءات لاحقة ستتخدما بحق الصحف

وبالعمل على التسهدنة وآلتعامل التي لم تستجب لطلباتها، في الراتت بعرونة وليس بأتجاه التصعيد، لأن ذلك

امتحاب الصحف ورؤساء التجرير

وغاية في التشدد، ويذلك فهي تستهدف

التضييق على الصحافة والصحفيين.

صحيفة السبيل الاسبرعية قال: وإن طلب

مدير الطبوعات الاطلاع على البيانات

والحسابات هو اجراء قانوني الا ان ربط

الأطلاع بتصويب الأوضياع ليس له اي

علاقة، وانه اجراء غير مبرره، واضعأ

طلب الدائرة تزريدها بجميع الحسابات

والبيانات منذ تاسيس الصحيفة حتى

الان بالشرط التعجيزي الذي لا يحمل

المطبوعيات انتداب شيركية او مددقق

وللخروج من المازق، قامت الدائرة بالطلب من اصبحاب الصحف الاسبوعية بترويدها بالمسابات والبيانات الخاصة بالصحيفة، وهو حق قانوني بموجب المادة ٢٦ من القانون. السيد نايف مبولا مبدير دائرة واشسار المصدر والى أن مسا دفع الدائرة لهذه الطلبات هو ورود معلومات عن موازنات وهمية وموارد مالية غير منشروعية تحيصل عليبهنا بعض المسحف وإذا ما ثبت مسحة ذلك، فإن

اجراءات فانونية سنتخذ بحق صاحب القانون المدلء.

كتباب الطبوعات لا تنص صراحة على وقت على تلك البسيسانات والمسسسابا مسب ما شاله احد اعضاء مجاس سيف الشريف: وأن الملة التي يطبها مسعب التطبيق، حيث ان المادة (١١) اعتبروا اجراءات الدائرة غير مبررة تطلب الميزانيات والبيانات المالية، والمادة (٢٦) تطلب ان يطلع مدير الطبرعات في أي وأقت على دقة الملومات والبيانات السيد غاطف الجيلاني رئيس تحرير ويتاكد من مسك الحسابات، وأضاف وأن الصحف ملزمة بعملية الترزيد للميزانية، ولكنها غير ملزمة بتزويد الدير بكافئة البيانات وانما تبقى جاهزة

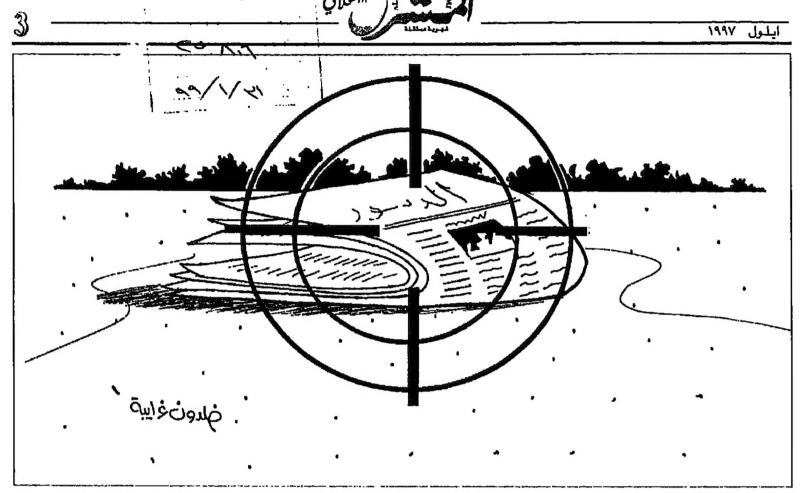
دائرة المطبوعات تعسفية وغير قانونية. واضاف : ولقد نفذنا جميع ما جاء ني القائرن فيما يتعلق براس المال رخيرة رئيس التحرير، وقال انه قلق اللتعليدان والشروط التعجيزية التي تضعها الدائرة، واعتبر أن وراء ذلك منوايا سيئة، من جانب المكومة. السيد باسم سكجها رئيس نمرير صحيفة البلاد، قال داننا غير مرتاحين لطلبات دائرة المطبوعات فهي طلبات غير معقولة، وأضاف أن أجراءات الدائرة تستهدف دسد الثغرة آلتي اكتشفرها في

واوضع السيد سكجها : «أن طلب الدائرة قبانوني، ولكن ليس للدائرة، حق طلب البيانات والحسبابات الى مقرهاء مؤكدا ان ذلك لا يمكن تصفيقه. نقابة الصحفيين استنفرت فراها وقامت بعقد لقاء مع مدير المطبرعات (قبل استقالته) بدية التوصل الى نتائج مرضية لصالع الصحف. وشرح النقيب للسيد مولا صعوبة تنفيذ ما جاء في الكتب الرسمية لتي رجهتها الدائرة الى الصحف، خصوصا أن المواد التي يشير اليها تزويد المدير بكل تلك المتطلبات، رائماً يستشف منها امكانية الأطلاع في أي النقابة وقال نقيب المحفيين السيد مدير المطبوعات في كتابه متوافقة مع للواد ١١و٣ من القسانون، لكن الاسر

للاطلاع. وارضح السيد الشريف دان مخالفة هذه القسرارات لا تؤدي الى اغسلاق الصحيفة، رغم أن مناك خلط في الواد مع بعضيها في الكتباب المرسل الى المسحف، التي تسستند الى المانتين ١١ ل٢٠ ، وليس لهما علاقة بتصويب الاوضياع، مؤكدا وأن المهلة التي أعطيت للمحمف غير كانية.

وتلافسيسا للصسدام بين الدائرة والمسحف، وتجنبا لاي اشكالات تانونية مستقبلاء طالب السيد الشريف ومجلس نقابة المحطيين اصحاب الصحف ألني استلمت كتبا رسمية من الدائرة، أن تبدل المالية لها خلال الفترة التي اعطيت لها وتبقى الامور بخواتيمها، فالمعطي

الاسبرعية واليومية نامت بتقديم الاندان باغلان هذه الصحف وذلك بهدف اخفات القان الزقت الدي الصحف الله المستقلة المس للقائرن ار تواجه الأغلاق.



«الدستور» تسوى اوضاعها بعد تعرضها لعاصفة

* سائدة الكيلاني

النيابية في تشرين ثاني القبل

وجدت صحيفة • الدستور • اخبرا الناطقة باللغة الانجليزية، يملك خبرة كان امد مقالات رآكان الجالي في ملا بخرجها من الازمة التي عصفت صمفية متقطعة، يقرل عنها شقيقه موضوع الحزب والعشيره (والذي يُدعمُ بها خلال الاسابيع الماضية عندما السيد سيف الشريف - تقيب امسرت الحكوبة على أن رئيس الصحفيين - أنها تزيد عن ١٢ سنة، حملة قريبه امجد المجالي سطير الاردن السابق لدى اليونان في منافسة تحريرها المسؤول الدكتور نبيل الشريف بينما كانت مصادر الحكومة تؤكد ان لا يمثلك المؤهلات التي تمكنه من خبرته بعد الندقيق في الاوراق التي واشعة شد عبد الهادي البالي) اكثر هذه المقالات انتقادا لفهرم العشيرة الاستمرار في ونليفته كما اشترطت - قدمها الى دائرة المطبوعات والنشر لم واتهم الكاتب الجسالي وهو رئيس

التعديلات التَّخيرة التي ادخلت على ﴿ تَصَلُّ بِأَي مَالُ مِنَ الْأَحُوالُ الَّي عَشْرُ

عادي في ١٧/٩/٢٠ واقر تعيين السيد المعلن الذي هدد بقاء الدكتور نبيل على

محمود الشريف وزير الاعلام الاسبق راس والدستسورة، الا أن الجسهات

على بقاء الدكتور نبيل رئيسا مسؤولا وفي أعقاب صدور صحيفة والعرب

للتحرير. ويقول بعض الراقبين أن تعيين اليرم، فقد أتخذ القائمون على التحرير

السيد محمود الشريف في مركز رئيس ﴿ وَفِي سَـبِيلِ مِقَـارِمَةَ النَّائِيرِ الَّذِي خَلَقَهُ

التحرير المسؤول هو ضمانة للحكومة ظهور الصحيفة اليومية المنافسة

ان لا تنخذ المسميفة أي سياسة - توجهات جديدة حيث ظهرت في الأشهر

تحريرية بشتم منها رائحة العارضة الاغيرة عنارين ومقالات مثيرة ربعا

كما تصورت الحكرمة الحال خلال عهد اثارت غضب السؤواين الكيار

الدكتور نبيل، وخصوصا في الفترة وانعكس ذلك الغضب على تصرفات

حسب القانون الجديد هو رسالة الحكرمة تتحرك في اتجاه ومضايفة،

الاخيرة. كما يقول الراقبون أنّ أصرار المكومة تجاه أدارة الصحيفة.

ربينما ببدر شرط الخبرة مو السي

الرسمية لم تنف ان الخط الجديد الذي

انتهجته «الدسترر» مؤخرا كان له الدرر

الرئيس في الضفوط التي مورست على

وفي راي العديد من الراقبين ان ما

اثار حُفيظةً الحكومة، وجعلها تشكك في

ارراق الدكتور الشريف، مي السياساً

اعتمدة مثل راكبان الجنالي وباسم

التحريرية التي تبنتها المتحيفة قبل

قانون الملبوعات والنشير. فقد عقد استوات

سجلس ادارة والدستوره اجتماعا غير

ورئيس التصرير السابق للصحيفة

درئيس تحرير مسؤول؛ وابنه الدكتور

ريبدر أن هذا التسرتيب كسان حسلا

وسطا بين طرح بعض الجهات تعيين

رئيس تصرير اخبر (كنان من اقبواهم

لتسلم النصب السيد بلال حسن التل)

واصرار عائلة الشريف المالكة التقليدية

نبيل نائبا لرئيس التمرير.

تحرير سابق لصحيفة «الرايء اليوبية وننيب سابق للمحفيين جهات حكومية بممارلة تنظيم العشيرة ارتحريلها الى لصزاب سياسية منذ الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٣. وقال: الا أن هذه الاخيرة دعجزت عن أن تكون أكثر من دکاکن.

وفي نفس المسيساق، كستب باسم سكجها ليزكد ما ذهب اليه السيد المالي وليحثر من أن هناك ما يريب، دهيث يبدو الامر انجاها رسميا ومؤيدا من اصحاب السلطة والتضوذ الذين يدفعون باتجاه اغلاق الابواب امام الرشعين القادرين على الخدمة العامة، بتحقيق اجماعات عشائرية ومناطنية على مرشحين اخرين، يحملون وجهات نظر مغايرة للسائد ويحاراون الوصول الى رائع انضل،

السابق بالاختفاء من الصحيفة وتبعها العديد من مقالات السيد سكهها الذي . خصومها قبيل وبعد ظهور «العرب يراس حالها تعرير مسعيقة دالبلاده .

مسارراية، فالدستور اصبحت مستهدفة. لكن ارجو أن تكون أزمة عابرة. احد الحللين السياسيين العاملين في

رتصرير المسميشة مشبيرا الى والشائمات، التي سرت مؤخرا حول تعيين السيد بلال الثا العروف بمراقفه المنامسره للمكرمة والذئ يعتلك والده حسن الثل ٥٪ من استهم والتسترر و رئيسا الشحرير. والجدير بالذكر أن مرسسة الضمان الاجتماعي، اللر يمتبرها الكثيرون مكرمية تمتلا حبوالی ۲۲٪ من استهم میزمستند والمستسورة وكنان هذا التحليل ليس بيعهد عن واقع الحال، كما يقول كثير من الرائبين والعارنين ببواطن الامور. ومنذ نلك الحين بدأت مقالات النقيب

والدسشور و لا يعشقد ان ما مرت با الصحيفة واكبر مساهميها من عائلة الشريف كانت أزمة عابرة او مجرد ەزوبىمة فى قنجىان، ريجىزم انە كان هناك نية لدى الحكومة لتمعيل الاتجاه العام للصحيفة، ويقول أخر في نفس السياق أن الحكومة كانت مصرة للترة من الرقت بأنها لن تقبل ليس فقط بنبيل الشريف كرئيس تعرير بل ان تنبل باي شرد لضر من عنائلته أن يتولى أدارة

«الدستور» هو امر غير قانوني. فيما لاحظ اخرون ان «الدستور» نالتنطية الصحفية لـ «الدستور» مؤخرا اليوم، تتمدث عن نلسها. فلي سميها ثم ظهرت بند فترة وجيزة مقالة لجمادة الألبات قدرتها والابقاء على حصتها في الصفحة الاراي. ويعدها اخذت الامور واضحة للصحف الاسبوعية بأن تسرى وتهديد وظيفة الدكتور الشريف مي فراعته تدتدح الهنس المجالي، ويترل السوق اقتريت والدستوره من والخطوط في التمهدية ، هديث بذات جمهود الوضاعها هسب المحالية القالات التي نشرتها الصحيفة لكتاب في التمهدية الكتاب على التكتيب في التحديد المساودة المحدودة المحدو كناتب لا يرغب بذكن اسبب أنه تلقى الممراءه واصبحت تستقطب كتنابا ووساطات للابقاء على الدكتور نبيل تبليسات بالامتناع من التعليق ما امكن معارضين بارزين امثال النائب تربيان المشريف على رأس عمله مع تعيين والذه القانون أو تواجه الأغلاق.

العدة على راكنان الجاعل وياسم للمريد أي الفريف على رأس عباء مع تعيين والذه المحسب تعديلات أيار على قانون سكجها وغريب الربتاوي غمسونما في على التغسايا المعلية «الوطنية» وأن المحسب تعديلات أيار على قانون موفير و المغيرة والمغيرة والمغيرة والمغيرة والمعربية أي من المحسب رئيس الحجربية أي المحسب رئيس الحجربية أي المحتورة المحتورة

بشكل مساشيره ويضيه وقبررت الاسبرعية الاانها تبنت موالف اكثر الاستناع من الكتابة حتى لا احملهم حراة رغير معهودة في صحيفة يرمية شبه مكرمية فبالإضافة الى نشر اراه جريثة للكتباب والمعارضين، القدامي والجدد، قامت المسمينة مؤخرا بنثل خبر بقحدث عن نية اسرائيل بناه سد لها على نهر البرموك ، في منطقة تطالب سوريا باستمادتهاه مما أدى الى غضب رسمي، كون السد الذكور أردنيا وليس

علاية على ذلك «فالبستور» اصبحت منبرا لعنارين رقضايا خلافية بمساسة ولاسيما تضية المزب والعشيرة التي اريما كانت والقشة التي تصمت ظهر البعيرة. ورغم أن المسؤرلين في الحكومة رضضوا الربطين تنطية والسستوره للاحداث وتعليفات كتابها من جهة وبين سمعى المسؤولين الرسمعيين للطبيق القانرن، الا أن أحدهم علق على كتابات السيد سكجها بالتذكير بان نانون الطبيرعيات بشهترط أن يكرن رئيس التحرير منفرغا نفرغا ناما لاعمال وظيفته، بمعنى أن كتابة السيد سكجها وهو رئيس تصرير «البىلاد» عـمـود في

بخلت مؤخرا لعبة استرضاه الحكرمة واللرين منها بنشر قميميهم مزينة بصبورهم، تحت عناوين عبريضيا على



ثلاث تضايا مرفوعة من الصحف الاسبوعية ضد الحكومة جلسات المعاكم لم تندقد والمعكومة لا ترد على الدعاوى

مائدة الكيلاني

لم يبت حتى الان في اي من القضايا التي الصحف الاسبوعية الي ٢٠٠ الف دينار بدلا رفعتها الصحف الاسبوعية ضد الحكومة، من ١٥ الف كما كان الوضع عليه في القانون المؤقت والمعدل لقانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٢. ففي القضية الاولى التي رفعتها في تموز الماضي خمس صحف أسبرعية: ءالددثء ، ءالمجدع، ءالسببيل»، ءالبالاد»، دصوت المراة، امام محكمة العدل العليا، فان النيابة مازالت حتى تاريخ كتابة هذا الخبر،

تنتظر رد الحكومة على لاتحة الدعوى. فقد طلب رئيس النيابه الادارية السيد عيد الجويعد من الحكومة الاستراع في تقديم اللائحة الجوابية في قضية الاسبوعيات التي طعنت في مستورية التعديلات على القانون، ولم تستسجب الحكومة حستى الان لطلب المحكمة، علما بان الفترة المتاحبة لتقديم البينات وتوكيل محام هي خمسة عشر يوما.

والقضية لا تستند فقط الى مبدا عدم دستورية القانون استنادا الى المادة ٩٤ من الدستور والتي تلزم الحكومة بعدم اصدار قوانين مؤقمة الافي الصالات الطارئة ، بل تشتمل لائحة دعوى الصحف الاسبوعية ايضا على مبدأ عدم تجاوز الحقوق المكتسبه. فالقانون المعدل في رأي الدفاع يتعارض مع المادة ١٥ من الدسستسور التي تؤكسد على ضرورة احترام حقوق وحرية الواطنين، وبذلك فأن القانون لم يحترم الحقوق المكتسبه للصحف التي ازدهرت في السنوات القليله الماضية من حيث قيام الحكومة برفع راسمال

الخلاف الناشيء بين وزارة الثقافة ورابطة

الكتاب الاردنيين ليس جديدا، فقد سبق لوزير

الثقافة أحمد القضاة في عهد حكومة

الكباريتي ان امىدر تعميماً حظر بموجبه

على مختلف الهيئات والروابط اقامة اي

وزارة الثقافة، وكان القصود بذلك التعميم

الحياولة دون اقامة نشاطات سياسية. وقد

أضطرت الحكومة السبابقة الى الغباء ذلك

التعميم، بطريقة ترفع عنها الحرج، اذ تم

الالغاء في غياب وزير الثقافة، وصدر عن

وزير الشباب محمد داودية الذي كان ايامها

وتستند الحكومة في المطلب المتجدد بحظر

عام ١٩٧٤، فتستند في رفضها للتعميم

الجديد، على مبادىء دستورية تتعلق بصرية

التعبير، وعلى كون الامور السياسية شانا

وطنيا عاماء وليس مجالا متمصيصا قاصرا

على فنة أو أطان معين.

النشاطات السياسية، على مبدأ المهننة أن للانتخابات، مما يدعر للاستنتاج أن هذا

التخصص. اما رابطة الكتاب التي تأسست التعميم يستهدف حرمان المعارضة الحزبية،

وفي حسين الاحسوال: فيان الرابطة ان السياسية، ومن جهة ثانية فان الجدل حول تشكل الأطار الاوسية في الأرمة تشكل الأطار الاوسية الأرسية في الأرسية، والمسياسية في نشاط الرابطة، قد الارسياسية في تشاط الرابطة، قد

يقوم بأعمال وزير الثقافة بالوكالة.

نشاط، دون الصصول على اذن مسبق من مريد

وكنانت المحكمة في البده قند ردت طلبنا مستعجلا مقدما من الدفاع في اب الماضي على خلفية اقرارها، في ايار الماضي، القانون السبابق بالإضبافة الى رفع العقوبة المالية يطالب بوقف العمل بالقانون المؤقت. للفروضة عند انتهاك مواد القانون. وانتقد رئيس تحرير «المجد» فهد الريماوي

h.morr

اضافة الى ممثلي شتى التيارات المعارضة.

من أستخدام منابر عامة كرابطة الكتاب.

وخلافا للترقعات، فإن الخلاف الجديد،

يثر اهتماما ملحوظا، في الاوساط الاعلامية

والثقافية، فمن جهة، فأن الانظار تتجه الي

أدوار ومواقف الاطراف الرئيسة في الازمة

المسحفيين والموظفين.

بينما رفعت «الميثاق» القضية في اواخر ابار، لم يرسل احد التبليغ بشانها الا في منتصف ايلول وستاخذ القضية على الاقل عدة اشهر قبل ان يصدر حكم فيها.

والرابطة ـ يلتقيان معا في النظرة ذات الطابع السيس ففي حين ان الوزارة تغفل عن كنن الرابطة هي الاطار الشرعي والقانوني للانباء والكتاب، وعن كون الرابطة تضم المخل الكفاءات والمواهب فانها تصر - الوزارة - على النظر الى الرابطة بمعايير سياسية فحسب .. كذلك الامر في الهيئات الادارية للرابطة، بما فيها الهبئة الجالبة، استمرأت كما يبدر هذه النظرة واعتبرتها امتيازا وشهادة، ثم مبردا للوجود ومرشدا للنشاط والعمل، الامر الذي جعل الرابطة من اقل الهيئات الثقافية مزاولة النشاطات الثقافية، في الوقت الذي يقضي فيه منطق الامور، بأن تزاول نشاطا كليفا المعارضة بما في ذلك عرض الافكار وتداولها الرابطة والجمهور عموما عن مقر الرابطة الأنتيج فيما تخوض الرابطة بدورها معزكة خاسية تجذب المثقفين اليهاء وذلك لانقم اليها القضايا غير الثقافية بما في ذلك، انتخابات الرابطة التي تطغى عليها الاعتبارات غير الثقافية، وعليه فأن الطرفين، وزارة الثقافة

موقف الصحف الاسبوعية ومحاولتها تصويب اوضاعها لتنسجم مع التعديلان الجديده وقال داننا قد خنا القضية، وحسب اعتقاده كان الاحرى بالصحف ان لا تتسابق لتنفيذ قانون يمس بالحقوق الكتسبه.

بالاضافة الى هذه القضية رفع نصو ٥٠ عاملا في الصحف الاسبوعية قضية اخرى ضد الحكومة على اساس أن التعديلات الجديده قد تساهم في قطع ارزاق العديد من

اما صحيفة «الميثاق» التي يرأس تحريرها ناهض حتر فقد اقامت دعوى ثالثه ضد الحكومة. ففى تقرير السيد حتر ان وضع البيتاق، يضتلف اختلافا كليا عن المسحف الاسبوعية الاخرى. فهذه الصحيفة التي واجهت العديد من المشاكل مع الحكومة قبل صدورها، نالت الانن بترخيصها بقرار من محكمة العدل العليا. وحسبما يقول السيد حتر فأن قرارات العدل العليا يجب أن تظل نافذة لمدة عام على الاقل. لذلك مفالميثاق، التي حازت على ترخيص في نيسان الماضي ليست ملزمة بتنفيذ القانون للؤقت الذي فرض في ايار الماضي.

الا انه لم يبت في القضية حتى الان، ولم يتحدد موعد للجلسة. ويقول السيد حتر أنه

> احد، حيث تضم في الاساس تيارات يسارية، طال العهد عليه وبات يتجدد بصورة رتيبة لا تحمل جديدا وليس سسرا الآن ان الحكومة كما أنه من الواضح أن توقيت التعميم تسعى للتضييق على فرص للعارضة الجديد لوزارة الثقافة، جاء في ذروة التوتر السياسية في مخاطبة الجمهور ، وفي ظروف الناشي، عَنْ الاجواء الانتخابية السائدة، وفي الانتخابات بالذات، وذلك نتيجة البالغة ظل دعوات بعض الاحزاب لقاطعة الترشيح المفرطة، في تقدير الاثار المترتبة على نشاط في مكان عام، غير أن رابطة الكتاب تبالغ من جهتها حين يرى فيها القائمون عليها، هيئة تعنى بصورة اساسية بالشأن العام، ويدلل بعض الادباء على ذلك بالقسول أن صسوت الهيئات الادارية للرابطة لا يرتفع الاحول

بطاقة ماستر كارد الأهلى



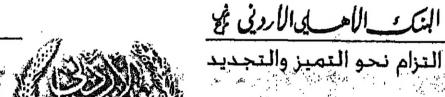
أفضل من النقود

لكافة استفساراتكم وملاحظاتكم - 11911 T 1191V -









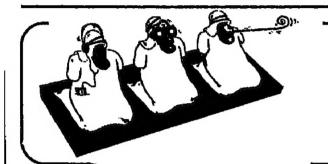






ايلول ۱۹۹۷





ترار الامس تمموه حكومة اليوم

يبدو أن وزارة الدولة لشؤون الاعلام قد تراجعت عن قرار اتخذته نفس الوزارة فى الحكومة السابقة والمتمثل برفع الرقابة السبقة عن الصحافة الرافدة.

وكانت حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي اتخذت القرار بهدف تخفيف العبء عن مراقبي دائرة المطبوعات وتسهيل توزيع الصحف للستوردة في يوم

وفي حينها أوضح الوزير السابق الدكتور مروان المعشر أن قانون المطبوعات يفرض على الصحف المستورده نفس بنود قانون المطبوعات، وانه ليس هناك بالتالي فانده مرجوة من مراقبة الصحف والمجلات غير الاردنية مسبقا.

لكن الحكومة الحالية في سعيها لتطبيق قانون المطبوعات الجديد وتحجيم الصدحف «المشاغبة» ونتيجة لانعكاس هذا على التقارير الصحفية التي تظهر في المطبوعات غير الاردنية قد بدأت حملة منع ومصادرة وقص للصحف والمجلات العربية والاجنبية القادمة الى الاردن. وقد علق الكاتب طارق مصاروة على تكرار منع الصحف الوافدة ، في زاويته اليومية في «الراي» بقوله: «ذهبت الحكومة وجاءت حكومة جديدة فأجبنا أن نصدق أن قرارات الحكومة السابقة لابد أن تكون محترمة للحكومة التي تليها، خاصة وأن الحكرمات في بلد كالاردن ليست حكومات ثورية م. وختم الكاتب تعليقه بالقول: «كنا نتمنى على حكومة د. المجالي حين تفعل ذلك أن على أي بلد يصادر الصحف دون ابداء الاسباب وباسم الديمقراطية....

وعلق صحفي آخر لم يشبأ ذكر اسمه بالقول ان هذه الوسيلة، وان طابقت القانون وارضت السؤولي، لم تعد مجدية هذه الايام لان كل الصحف واغلب الصحفيين ومعظم النشطاء السياسيين يستطيعون الوصول الى أية مطبوعة عبر الانترنت والحصول على المقال الذي من أجله منعت الصحيفة.

ويضيف: «الواقع أن الكثيرين لا ينتبهون للمقالات التي تعتبرها المراقبة حساسة اذا ادخلت المطبوعة دون مراقبة ا، اما اذا تم منع الصحيفة او قص المقال فان الجميع يبداون بالتفتيش عن للقال وتصويره وتبادله على الفاكس. وهكذا فان مراقب المطبوعات ينبُّه الناس الى مقالات لم يكونوا لينتبهوا لها في الظروف العادية. وتصبح هذه المقالات موضوعا

بيع «البلاد» الى المروب

علمت «المشرق الاعلامي» أن ناشر صحيفة «البلاد» الاسبوعية نايف الطوره قد باع إمتياز إصدارها الى شركة جديدة تأسست تحت إسم مشركة تاج الدين الحروب وشركاه». وقال صحافيون يعملون في «البلاد» بان السيد الطوره غادر البلاد الى لندن دون إبلاغهم بالبيع وبانهم علموا بالسالة من اصحابها الجدد.

ويقول هؤلاء الصحفيون أن «البلاد» حققت أرقام مبيعات قياسية في الشهرين الماضيين بعد تغيير شكلها وطريقة تعاملها المهنية.



كباني الصحف الاسبوعية واليومية ، قامت المسسة ألمسمنية الارتبية بتمسيب الضاع صحيفتي والرايء ووالجوردان تأيمزه بما يتوافق مع

The second secon

التانون المدل المانون المطبوعات والنشر. ولم تسلم المؤسسة من الشروط المتشددة على الصحافة المنت المنت وزارة الإعلام على النسسة أن تسجل راسمالين منفصلين لكل من

«الراي» و«الجوردان تايمز» بقيمة ٢٠٠٠ر ، ٦٠٠ دينار لكل منهما. وبما ان تجزئة رأس المال حسب قانون الشركات غير جائز تطبيقه على شركة مساهمة عامة كالمؤسسة الصحفية الاردنية، وبما أن رأسمال الاخيرة يتجاوز مليوني دينار فقد وافقت الحكومة على أبقاء الوضع كما هو بعد استشارة مراقب الشركات. لكنها اصرت على المؤسسة في الوقت نفسه بتقديم الاوراق الكاملة لرئيسي التحرير من الصحيفتين للتاكد من مطابقتهما للقاَّنون.

لمطبوعات بين القديم والجديد

بتاريخ ٩٧/٧/٢٨ اصدرت دائرة المطبوعات والنشر تعميما للصحف هذا نصه: «نشـير الى ان المادة رقم ١٠/١/٤٠ من قـانون المطبوعات والنشـر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٢ تنص على أنه "يحظر على المطبوعة أن تنشر الاعلانات التي تروج للادوية والمستحضرات الطبية أو أية منجزات طبية لاشخاص أو مؤسسات الا أذا أجيز نشرها مسبقا من قبل وزارة الصحة والرعاية الصحية».

وعليه فنرجو التقيد بمضمون المادة أنفة الذكر وضرورة الحصول على الاجازة اللازمة قبل نشر اي اعلان عن اي منجز او مستحضر طبي، ولكن الدائرة ادركت فيما بعد ان المادة ١٠/١/٤٠ من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠

لسنة ١٩٩٢ قد الغيت بالقانون المؤقت الذي صدر في ايار ١٩٩٧ولكن بعد ارسال الكتاب

فقد نصت المادة ١١ من القانون المؤقت على انه (يلغى نص المادة ٤٠ من القانون الاصلي ويستعاض عنه بالنص الثاني)

وقد استبدلت المادة المذكورة التي تحظر الترويج للمستحضرات الطبيه بمادة جديدة تحظر نشر الوثائق الحكومية ذات الطبيعة المكتوبة وآخرى تحظر نشر معلومات كاذبة تؤدى الى المساس بالمصلحة العامة او باجهزة الدولة او بالعاملين بها.

في اعقاب استقالة السيد نايف مولا ، مدير المطبوعات والنشر، مطلع هذا الشهر من اجل ترشيح نفسه للانتخابات النيابية عن المقعد الشركسي في الدائرة الثالثة تردد اسم الصحفي وألكاتب سلطان الحطاب لاستلام المنصب الذي شغر، ألا انه يبدو أن الجدل الذي تار حول استعمال مقابلة للاستاذ الحطاب مع رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام في نهاية الشهر الماضي قد لعب دورا مؤثرا في تفويت

الفرصة عليه للحصول على تلك الوظيفة. فقد كانت صحيفة «البلاد» الاسبوعية اثارت ما اعتبرته «فضيحة» صحفية ، وذلك نى تناولها لواقعة نشر الكاتب الحطاب، لحوار مع الدكتور عبد السُّلام الجالي، في صحيفتي «الراي» و، الاتصاَّد» الاماراتية

وادَّعت • البلاد • في معرض تناولها للواقعة أن السيد لحطاب لم يجر اي حوار مع رئيس الوزراء، وانما استخدم نصا الحاضرة القاها د. المجالي في جمعية الشوون الدولية في نلك الاسبوع. وكانت «البلاد» نشرت نص المحاضرة في اليوم ذاته لنشر «الحوار» في كل من «الرأي» و«الاتحاد» الظبيانية. وعقب الاستاذ الحمااب المقرب من رئيس الوزراء والذي جرى تداول اسمه هذا الصيف ايضا كمرشح لنصب مدير التلفزيون في تعليقه اليومي في «الراي» يوم ٢٦ اب، بقرله: دأن مسودة الحوار قد جرى تسريبها لاحدى الصحف الاسبوعية التي قامت بنشرها، وفي هذا تجاوز على الحقيقة وانتصال لجهدي وتصريف لمعداقية العمل، وما اردت أن اكشفه أن الرئيس لم يقرأ من ورقة ولم ينظر في نص مكتوب وان احدا من صحفييها او غيرهم لم يكن موجودا وان ما نشرته مدعية انه (نص) الماضرة ليس صحيحاء.

وقد قيل بأن الاستاذ الحطاب تصدر في النتيجة من هذه الواقعة، أذ فقد موقعة كعينة عام لكتب والاتحاده الاقليمي بعد مضى شهرين فقط على توليه هذا الموقع. وتقول مصادره المشرق الإعلامي، أن أقوى المرشحين لإستلام منصب منير هما السادة احمد سلامة وبلال التل. كما تتحدث هذه المسادر عن تغييرات أخرى مزالياً أن الأجهزة الاعلامية

لازال مسصسيسر برنامج جيمسترن الصحفي الذي يديره من عمان الصحفي البريطاني تيودر لوماس غامضًا بعد انّ قبررت المفتوضية الاوروبية في بروكسل وقف تمويل المسروع لحين اجراء مراجعة شناملة للمشيروع الاكبير المعروف ب Med - Media •مدمیدیا والذي كانت المغوضية بداته عام

ويذكر ان الفرضية الاوروبية قد رسدت ۱۰ ملایین دولار لهذا

الشبروع القبصبود منه تعسيق الروابط الاعسلامسيسة بين دول المجموعة الاوروبية ودول حوض المتوسط الاخرى بما فيها اسرائيل.

ويذكر ان مشروع المدميديا قد استقطب العديد من المؤسسات الاوروبية العاملة في حقل الاعلام والتي سعت للاستفادة من الاموال الكبيرة التي خصيصها الاتحاد الاوروبي للمشروع وقدمت بعض الخدمات المتمثلة في تدريب صحفيين من الشرق الارسط او عمل ورشات مشتركة بينهم وبين نظرانهم الارروبيين وفي بعض الاحيان بين صحفيين عرب وأخرين اسرائيليين – في اطار مشروع فرعي اسمه Med - Peace.

وفي نهاية عام ١٩٩٥ قام الاتصاد الاوروبي بايقاف كل هذه المشاريع وابقى على اثنين منها فقط هما مشروع جيمستون في عمان واخر مشابه له في المغرب (مراكش). الا أن الاتحاد عاد واوقف تمويله لكل من المشروعين

ومن المنتظر أن يسافر السيد لوماس الى بروكسل مطلع شهر تشرين أول (اكتوبر) للتباحث مع المسؤولين الاوروبيين هناك في موضوع التمويل ويقول انه اذا لم يحصل على التمويل فانه سيحزم امتمته ويغادر الاردن عائدا الى

بريطانيا واذاعة البي بي سي هيث يعمل اساسا. ومن الجدير ذكره أن مشروع جيمستون الذي يغطي منطقة شرق المتوسط يربط بين اكثر من ٥٠ صحيفة روكالة انباء و٢٥٠ اعلاميا في المنطقة.

ويقول السيد لوماس ان اغلاق مكتب جيمستون في عمان سيكون نكسة للصحافة من جهة والعلاقات بين الصحفيين من الشرق الاوسط واوروبا من جهة اخرى. ويعزر السيد لوماس المصاعب التي واجهها برنامج المدميديا بشكل عام ألى خلافات بين المفوضية الاوروبية في بروكسل والبراآن الاوروبي في ستراسبورغ حيث يسعى هذا الاخير الى مراقبة كافة الامور المالية للاتحاد عبر ديوان المعاسبة التابع له.

اليونسكو في ساهة الاعلام العربي

رصدت منظمة اليونسكو العالمية مبلغ ٨٤٠ الف دولار امريكي لمشروع جديد أسمته ودعم وسنائل الاعلام المستقلة والتعددية في الدول العربية، والذي سبيداً العمل فيه في ١٩٨/١/١ ويشمل المشروع حسب ما جاء في وثيقة لليونسكر انشاء مركز يكون مقره عمان لراقية حقرق الصحفيين ودعم نقابات الصحفيين ومراجعة التشريعات الخاصة بالصحافة وتدريب العاملين في حقل الاتصالات وتقديم الاجهزة لطبوعات تهتم بالرأة.

ويستمر الشروع ادة ثلاث سنوات من ١٨١٨١ والهاية سنة ١٠٠٠. واستفيد منه الهزائر والنحرين وجيبوني ومصد والاربن ولينان وموريتانيا والمغرب والسلطة الناسيلينية وترنس والإمان إلى الغربية والبدرة، وثقول البونسكو في الوثيقة التي أصدرتها أول هذا الشهر أن مدا الجهد ياتي كلتيجة لأعلان منتفاء الذي جاز بعد اجتماع فقد في الماسعية البعثية في بداية عام ١٩٩٦ وضع محموعة متمرة من المحققات والعد خليان الخوب

البند ١٩ في عمان الشهر المقبل

من المقرر ان يصدر في بداية شبهر تشرين اول (اكتوبر) القادم تقرير «البند ١١» Article الخاص بالاردن والمتعلق بوضع حرية الصحانة ني البلاد وسيكون هدا قالث تقرير تصدره النظمة – التي تتخذ من لندن مقرا لها – حبلال الاعرام السنة الاخيرة كانت منظمة البند ١٩ قد اصدرت هذا الصيف تقرير عن وضع حرية الصحافة في مصر وستصدر في بداية العام القادم تقريرا عن تونس.

وتخطط المنظمة التى تستمد اسمها من البند التاسع عشر لاعلان حقوق الانسان الصادر عن الامم الشحدة لعقد اجتماع لها في عمان لاعلان التقرير ومنافشته في منتصف شهر تشرين الأول



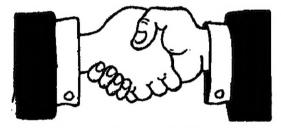
شن الصحفي الاميركي مارك بروزنسكي، هملة على الصحفي والكاتب الاردني رامي خوري، وذلك في تشيرة مشخصيصة بالشرق الارسط يصدرها هذا العلق من واشعطن في العدد القرخ ٢٨ تموز الماضي.

ورصف الكاتب مروزنسكي السيد خوري بانه كاتب موهوب ورجل ذكي ايضا ومن الشخصيات المحبية النظام الاميركي، حيث غالبا ما يظهر في برنامج مساعة الاخبار، الذي تبثه مصطة (PBS) ليلحدث عن الامور الساخنة في الشرق الارسط ورصف السيد خوري بانه ممثال معتاز لاولئك الكتاب الذين بزجرون اللامهم والراههم للممسكين بزمام الامور السياسية والانتصاديةء

واتهم الكاتب الاميركي السيد خوري بانه يروج الديمقراطية الاردنية دوهو بعرف ان ما حدث في الاردن على مدى السنوات الطبلة الماضية هو تغييرات تجميلية لا علاقة لها بالديمقراطية الحقةه ريماق المسمعلي بروزنستي على ذلك بان السيد خوري ويعرف تمام العرفة بان النظام لا يمكن ان يحتمل وجود معارضة جادة وان الانتخابات مجرد واجهة ومسكن للالم ريتهمه بانه داختار أن يستخدم قلمه وقمه نياية عن النظام - وغاليا لخاطبة جمهور غربي وباللفة

الامجليزية - لانه جزء من تلك الفخبة الصنبرة التي تستفيد من الرضع القائم، واقتبس بروزنسكي من مقالة لرامي خرري ظهرت مؤخرا حرل عزم الاسلامين مقاطعة الانتخابات حيث قال السيد خرري أنه داذا تم تنفيذ القاطعة حفا فان هذا سيدمر زعم العولة بان العملية الديمقراطية دائمة وذات مصداقية وأن كيفية رد الدرلة على المقاطعين سيكشف اذا كناً نمر في عملية تحرل بيمقراطي او مجرد جرامة تجميلية تبقى القرار في ايدي نخبة حاكمة ضنيلة .. اشك في أن الآخوان المسلمين قد ارتكبوا خمًا في ترارهم مقاملًا الانتخابات وأنهم حققوا مكاسب من خلال العمل ضمن الاجماع السياسي الوطني عليهم ألا يعتزلوا اللعبة الديمةراطية بل أن يتعلموا تواعدها بشكل المضل،

هَذا وَلَّم يُشَا السَيد خوري التعليق على ما ادعاه السيد بروزنسكي، الذي يقول عنه البعض بأنه يفرد خارج سرب زملانه في المسمانة الامبركية.



بعد ان اعتبرت صحيفة والدستورو الاستطلاع الذي أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية صيف هذا المام حول الاعمدة اليرمية بالمبحث، بانه ينطري على ظام قادح وخلط عهيب في الاسس والعابير، ربعد دعوتها لدور اكثر نزامة ومصدالية فركز الدواسات. فقد قام رئيس تحريرها، يوم ٢١ من أب الماضي، بنشر كلمة على الصلحة الإرلى من الدستور، الماد نيها يسركر النراسات في المهامعة الاردنية، واعتبره بسبر بلد على مستقد الروي من مصوره والله في كلمته والهذه موكز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الارتفية من خيلال الاستطلاعات والدراسات التي اجراما ختى الان أنه حويص على التحلي بالصدق والامانة والذجريد جنن أن غضب مذا الغريق أن ذاك، فالهم من خدمة المقينة والسمي لتكريس التقاليد

رائن التعير منا والتبنياء في المنف وينها الفاريون أن مركز المراسات كان يدي تصحيد المرتف. وربع دعوى فضائية على «المستور» التي اختارت في النباية الصلح باعتباره خير الاحكام، ولو الدخمي الأمر الانتقال من المنف المنبيد إلى الاشادة البالغة.



وسائل الإتصال بين الدعاية والمعلوماتية

"الحركة الوحيدة لصالح الاعلام الرسمي جاءت بإرادة ملكية سامية"

مِمال الطاهات *

مع اكتشاف الوسائل البدائية للاتصال بجماهيري ولكن تحليق هذه الوظيفة عبر المطرمة او عبر الآلية الدعانية هو الذي يميز بين الإعلام الديمقراطي واعلام الانظمة الشمولية فمن جهة يرى الاعلام الديمقراطي ان الوظيفة التعبوية لرسائل الاتصال يمكن تحشيقها بواسطة العلومة الصادقة تصر الانظمة الشمولية التي تخشى مواجهة الناس بالحقيقة على الاستخدام الدعائي لوسائل الاتصال الجماهيري. وما يميز الاستخدام الدعائي هو إخفاء جزء كبير ومهم من الحقائق، أو التعتيم عليها، بالإضافة إلى نشر وترويج معلومات كانبة، يضاف إلى ذلك طبعاً. التكرار المل لبعض العبارات ر الكليشيهات حتى ترسخ باذهان الناس وهزيمة المانيا النازية المسكرية تضمنت

انتحسارا حاسما لمنظرمة القيم والمفاميم الديمقر اطبة. ومن جملة ما هزم في الحرب العالمية الثانية كأن الفهم أو الاستنفلال النازي الوظيفة التعبوية لوسائل الاتصال الجماهيري عن طريق تقنيات دعانية فقط إذ يرد إلى تلك الرحلة الإفراط ي الاستخدام الدعائي لوسائل الاتصال، حتى مبحت الإشارة إلى الأستخدام الدعائي لوسائل الاتصال تذكر بالنظام النازي والانظمة الفاشية الأخرى في تلك المرحلة من التاريخ التي لا يشمني

وإغراء الأستخدام الدعائي لوسائل الاتصال الجماهيري ينبع من الفاعلية التعبوية لهذه الوسائل. حتى الحكرمة البريطانية، التي خاصُت الحرب ضد الفاشية والنازية ودفاعاً عن القيم الديمقراطية من بدايتها، لم تسلم من هذا الإغراء. إذ بعد أن اعلن مثلر في شهر تموز عام ١٩٤١ نظامه الاقتصادي العالمي، وسمي بالنظام الجديد اننذ، على لسان وزير خزانته، ريتشادر شاخت، طلبت الحكومة البريطانية من الاقتصادي الإنجليزي الكبير جون ماينر. كينز ان يقدم برنامجاً إذاعياً يهاجم فيه الشروع النازي. إلا أن كينز رهو الاكاديمي اللامع في جامعة كيبمردج رفض الغواية، ورد على الطلب الحكومي البريطاني بأن الدولة الديمضراطية لا تسستطيع ار تراض مكَّدًا مشروع لجرد أنه مقدم من مثلر. واقترح كينز بدلأ من الاستسلام لغواية الرد الدعائي السهل والذي يعبر عن نقص واضح، العمل بـجد، ويشكل منسجم مع القيم الديمقراطية، من أجل مواجهة المسروع الالماني بمشروع بديل. يجمر التذكير هذا أن موقف كينز هو الذي قاد إلى الفاوضات البكرة التي انبثق عنها مؤتمر بريتون وودز الشهير عام ١٩٤٢ في الولايات المتصدة الأميركية، والذي انتج النظام الاقتصادي الليبرالي الذي ما زال فاعلاً حتى اليوم، مع بعض التعديلات الذي طرات عديد في مراحل مضتفة. وقد لجات اسلطات الاميركية في الحرب العالمية الثانية إلى تصميم برنامج إذاعي ضاص بعنوان عيبادة الإشاعة للردعلى أكانيب الدعاية النازية بمقائق وأسانيد قوية تعزز ثقة المراطن بالدولة الاميركية

ولكن ما يزال العالم الشالث، بسبب تدنى المستوى النني للإعلاميين والمثلثين من جهة وهيملة أجهزة الدولة غير الديمقراطيةمن جهة أخرى، مستسلما لغواية الاستغلال الدعائي لوسائل الاتصال الجماهيري، وذلك بسبب غياب حقائق مقنعة يمكن تقديمها للمواطنين. ولم يستطع الإعلاميون أو أصحاب القرار في العالم الثالث أن التخدمة لتبرير الاستخدام الدعائي للوظيفة التحصاء الله القسمة التعسوية للمعاومة التعبوية نوسان الإستخدامها، والأمم أنهم لم والكلم عبد مسروي العلماء والسياسيين. والمسان الاستخدامها، والأمم أنهم لم والكلم غير دقيقة، الإنسارة الدائمة إلى العدو ومن نماذج الاست الخداء المسان الخارجي، طبعاً دون تعريف له. وقبل أن الدير إلى ومن نماذج الاستثمار الدعائي للوظيفة التعبوية مخاطر المنائي للوظيفة التعبوية المنائي المنائي المنائية المنائية والمنائية والمنائي

الوظيفة التعبوية للاتصال الجماهيري اكتشفت قنواتية) على تسهيل جريان ما يقوله المسؤول لإيصناله للمواطنين. التدليل على ذلك يمكن مراجعة مراقف كثيرة للإعلام الأردني كنمرذج لدولة تسعى لتاسيس الديمة راطية ينجاحات كثيرة، ولكن ليس درن إخفاتات ظهر فيبها التوظيف الدعائي لوسنائل الاتصال الجسم أهيري بشكل فماتح ولنتناول والمضوعية، إذ أن المعلومة لها تأثير هائل على خصائص الاستخدام الدعائي وكيف يبرز في بلد المعتقدات السياسية والسلوك المنبق عنها، في حين مثل الاردن ومدى الضرر الذي تولد عن مثل هذه تصر الانظمة الشمولية التي تخشى مواجهة الناس

إلى ترجيه شتى التهم لأي التصادي أو مهتم يعلن-واستناداً إلى مصادر رسمية- خلاف ذلك. ولكن الواطنين، ولن يقدم قرص عمل جديدة، مما يزيد حدة تساؤل الواطنين، ليس بسبب ما يقوله لهم

بالسؤولية عن الأزمة الاقتصادية. ووصلت المالة



 وإخفاء جرء كبير ومهم من الحقائق، أو التعتيم عليمها. رغم من أن من حق أي دولة أن تحسيفظ باسرارها، فأن من حق المواطنين على دولتهم ان يعرفوا دراتهم ما يجري ما دام ذلك اصبح معروفاً للناس خارج الوطن في في لقاء لجالاته الملك مع المعارضة العراقية في لندن قبل حوالي عامين. تناقلت معظم العراقية في لندن قبل حوالي عامين. حالته أنه لا تعد أم الأعلام خارج الأردن اكبد تعالت معظم وسناس العمدم حسارج امراس اسبد جلالته أنه لا يقدم أي التزام لتك المعارضة وهو يريد أن يسمع المواطنين الخملام الاردني إلى هذا اللقاء، وسمع المواطنين الخبر من جهات عديدة غير وطنية، وطبعاً لم يسمعوا أن جلالة اللك أكد أنه لا يلتزم باي شيء للمعارضة العراقية، بل ظهرت المسالة وكان جلالة الملك يناور مع الغرب على حساب نظام عربي. طبعة أحساف إلى نلك زعزعة أحد اركان مصداقية الإعلام الأردني، وهو تأمين الضبر الصادق في الوقت المناسب. وهذا يؤدي إلى استسرار المواطن والمهتم بالشان الأردني في البحث عن المعلومات والاخبار من مصادر أخرى.

 نشر وترويج معلومات غير دقيقة، يضاف إلى
 ذلك طبسعا، التكرار المل لبسعض العسبارات و الكليشيهات حتى ترسخ بأذهان الناس، بحجة ان المقيقة ليست مفيدة رقد تهز ثقة المراطن بالإجراءا ت الرسمية للمكرمة وبالتالي طبعاً تعرض أمن الوطن للخطر، وهذا نابع من عدم الثقة بالمواطنين ومن عدم إمراك التغير النوعي الذي حصل الجماهير الأردنية خيلال الشلاثين عاماً الناضية، فبالقرية الصغيرة التي كان معدل الأمية بها صوالي . ٩٪ أصبح بها ألأن مئات من المامعيين ن التعبوية ارسائل الاتصال عبر نشر وترويج معلومات فقيرة واقعة اكثر التصاقا بالمقيقة من ارقام كل

يوم، وما يعانوه في حياتهم اليومية إذ من الصنعب الواطن- من الطبقة الوسطي التي تشخير بعندم استقرار ويتهديد دائم لما حققته من مكتسبات- ان يقتنع بأن عدد الذين يعيشون دون خط الفقر في

إذ أن للحقيقة الاقتصادية قدرة هائلة لأن تعبر عن نفسها تعبيراً خاصاً وراضحاً دون أن يتمكن السَّرُولُونَ مِن منعها أو اتهامها بنقص الولاء. إذ ظهرت في الأردن معارسة إعلامية عجيبة تتهم من ينحاز للحقائق الاقتصادية العارية، بانه فع وغير مثقف اقتصادياً، وهر غاضب وحاقد لأنه لا يستطيع الحصول على مكاسب اقتصادية خاصة. والتناقض في التصريحات الرسمية حول الرضع الاقتصادي في الاردن يحتاج إلى مناقشة خاصة به ولكن ما يهم هنَّا أَنْ المُواطِنُ الذي نصر على ابلاغه أنَّ الوضع الاقتصادي ممتاز، وهو لا يشعر بهذا ينعكس على حياته، فإننا ندفعه للتفكير بجدرى الدرلة التي يتحسن التصادها دون أن ينعكس ذلك على حياته وبالتالي فأن تكليب إحساس المواطن بحياته، وربط التفسيرات الغيبية لعدم حصوله على ثمرات هذا يحصل عليها عبر حواسة وتجريته الباشرة يدعر حيرية فكرة الدولة لدى ابنائها. فإعداد وجبة لعائلة

الإعلادين، بسبب عدم إبراكهم لأممة النسبم، إلى عدم نماذج لهذه المارسة. محرد بزندين باليوله المسؤل وبدلامن الكنول المسؤل وبدلامن الكنول المسؤل المسؤل

الاقتصادي، والبعض منهم يحار له أن يتهم المواطن بطريقة دعائية من الجدار الهش لحيرية النولة. إذ أن إصرار وسائل الإعلام الرسمية على زيادة إنيال ألواطنين على التسجيل في سجلات التاهبين، بلض النظر عن دعوات القاطعة، لا يضدم مدف تشكيل هذا التكرار لن يصمي تأكل القيمة القعلية لدخل موقف جماهيري مضاد للمقاطعة. فالتربيج للل هذه الصدورة يخدم ويروج الشكوك التي أطلقها المقاطعون، من أن الدولة تقوم بالتاثير على مسيرة المنشقون والحاقدون"- كما يحلو للخطاب الدعائي العملية الانتخابية يضاف إلى ذلك، وربما الام، ان السيمي كل من تسول له نفسه طرح استلة أو العبرة ليست في عدد الذينيقاطعر أو يسجلوني إبراز معلومات مغايرة- واكن بسبب ما يرونه كل النراب الأردني القائم يخظى باحترام معلى ربراي ويتمتع بمصداقية عالية بالرغم من مقاطعة المقاطعين. ويتماذا تخدم فكرة الدولة إذا تبين بعد الانتخابات ان

الجلس الجديد، وبالرغم من الإقبال الجماهيري على الانتخابات، لم يحظ بالاحترام والصداقية الطربين للسلطة التشريعية؟ وفي هذه الصالة هل سنقل مصداقية الذين اتهموا الحكومة بعدم النزامة

مصداهية الدين الهموا الحكومة بعدم النزالة وطالبوا بالمقاطعة ويتم تهميشهم؟ وريما الحركة الوصيدة التي تسجل لصالع وسائل الاتصال الاردنية الرسمية في المثرة الاخيرة هي قيام التلفزيون الاردني ببث للنافرة بين المعارض ليث شبيلات، والوزير السابق عبد الرؤراف الروابدة في اواخر الشهر الماضي. ولولا أن التلفزيون قد أكد قبل إعادة البث أن هذا القرار جاء نتيجة لارادة ملكية سامية، لكان بالإمكان أن تشكل إعادة البث نقطة تحول في تقييم مسترى المسسة الإعلامية الاردنية. إلا ان تقديم إعادة البث بانه ليس نتيجة لبنية مؤسسية تتخذ فرارها السنقل ببن البرامج التي تتعلق بالأرين، لتقدم للناس العقبة ايأ كان مصدرها، وإنما هي ننفذ قرارات عليا. وما أكد أكثر على الطبيعة الدعائية لوسائل اعلامنا هو الإعلان بان قرار البث هو تلبية لرغية ملكية سامية. ليظهروا بذلك الاردن بمظهر الدولة الديمقراطية بأن اعلامه يبث حتى الرأي المعارض، والقرار بالبث لا شك أنه ناجع وقال من شكوك الواطنين حول جنبا الترجه الديمقراطي، إلا انه سيبقي مجرد شاهد على الاستخدام الدعائي الناجع لانه وكما أعان لا يتبر عن توجه مؤسسي إعلامي جديد وإنما هو مجرد تنفيذ لقرار السلطة العليا.

أخبيراً، فإن الأعبلام الديمقراطي هر الذي سيساهم بتدعيم فكرة الدولة لدى المواطنين عن طريل دعم التجربة الديمقراطية وسعى الدولة لأن توار للمواطن ما يعوضه عن الضسائر الناجمة عن ال الموارد وتناقص الدعم الاقتصادي من الأنظمة غير الديمقراطية، بمكسب، لا يمكنه التضحية به، وفر الحريات الديمقراطية. ولا بد هنا من الاشارة الى أن العودة إلى الاستقلال الدعائي للوظيفة النعبرية لوسائل الاتصال، حتى لركان ناجحاً، لا يفدم التجربة الديمقراطية الأردنية، بل يقوضها، ولا بد من وجود إعلامين جادين ورجال دولة بمستوى التدي الذي يواجه تجربة بناء دولة ديمقراطية ليتمكن الأردن من إعادة بناء مشهوم الاتصال الجماهيري فهمه للحياة التي يعيشها بجملة إخبارية تتناقض مع على اساس ديمقراطي يستند إلى الخبر الدضري ما يحس ويشعر به سوف تدفيعه البحث عن والمعلومة الصادقة وليس إلى الترويج الدعائي بمثل هذا الموقف هو الذي يدفع الأردن حكاماً ومحكومها الخير الذي عم البلاد والعباد ويتحدث عنه علماء لمواجهة المشكلات التي تعترف بها ببرامج والنيا الاقتصاد الاقاضل. وهذا بالطبع لا ينسجم مع الماملة ترتقي استوى التحدي، وليس مجرد التلكيد الوقف الرسمي المعلن أن الدولة تتبني موقفاً مضاداً الهش بأنه قد تم حل هذه المشكلات، وانتبت أن جنب المختصبات الفكر الغيي الذي تشعر بأنه تهديداً للمكتسبات ماينرد كينز ليس الرحيد في العالم الذي احبر الله المنافية منحه الصداقية، بل إننا في الاردن ربعد أن للا بوجود ازمة على كل المستويات قادون عزادات العمل الجاد أن نواجه المشكلة ليس بنعاية مختالة يغلب عليها مجافاة الحقيقة والتضجيح والتحقق يلاب عليها مجافاة الحقيقة بالتضييرة المستخدمة المستخدمة

TOYOTA COROLLA - The 8th Generation **Focus On The Future**

نويبوتيا كبورولا - الجيبل الشيامن تؤسس لدخول القرن الواحد والعشرين بمقاييس عالمية جديدة لوسائل الأمان

مشركة اسماعي بالبيني ومشركاه

شارع الملك حسبين - هاتف، ١٢٨١٠٢ ، ١٢٨٥٥ مرکز مبیعات طیربور .. هـــــاتــف، ۲۰۹۲۶۷ إربيد ، شيارع الحصين - هياتف ٢٧٥٤٥٤ ، ٢٧٥٤٥٤ واسدى مسوزعسي تسويسوتسا في المملكسة

TOYOTA لن يخد سهارة نسلحن تتوجك اكثر منها.



تكتسب الدعوة الى تعديل الدستور اهمية اميركي ان يقول او يكتب او ينشر ما يحلو له، دون الصحافة الله على حالة واحدة الصحافة الأفي حالة واحدة وهي التشهير بالاخرين حيث تقرر الحاكم ما اذا المستورية المتعددة بحرية الرأي والتعبير. فاصة بالنسبة الصحافة ، أذا امعنا النظر في الواد الدستورية المتعلقة بحرية الراي والتعبير. ولاشك أن قراءة متانية للمادة (٥٠) من الدستور كشف عن الخلل الذي ارقع فيه واضعو هذه الوثيقة الاساسية انفسهم. وتتالف المادة ١٥ من الحكومة (بفروعها) او الكونفرس (بشقيه) بين فمس مواد فرعية تقيد كل منها بنص عضمن الحين والأخر الانتقاص من هذه الصرية، وتفصل حدود القانون او وفق احكام القانون.. محكمة العدل العليا الاميركية في القضابا التعلقة

فالمادة ١٠١٠ تنص على أن متكفل الدولة حرية لرأي ولكل اردني ان يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتآبة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان ' يتجارز حدرد القانون، وتنص المادة ١٥-٢ على ن والصحافة والطباعة حرتان ضمن حدرد القانون، وتنص المادة ١٥-٢ على انه ولا يجرز تعطيل الصحف ولا الفاء امتيازها الا وفق أحكام الشائون، وتنص المادة ١٥-٤ على أنه ويجوز في حالة أعلان الاحكام العرفية او الطواري، أن يفرض تنادوا ورضعوا دعوى امام الحكمة طاعنين في القانرن على الصحف والنشرات والمؤلفات والاذاعة رقابة محدودة في الأمور التي تتصل بالسيلامة الستورية القانون ومدعين بمخالفته للتعديل الأول العامة واغراض الدفاع الوطني، وتنص المادة ونظرت المحكمة في القضية هذا الصيف. وحكمت الفرعية الأخبرة ١٥-٥ على أن وينظم القانون في النهاية بأن القانون مخالف للمستور وأنه اسلوب الراقبة على موارد الصحف.

لبعض المعلومات أنما يخالف الدستور. واستطرد بالتدقيق في هذه المواد وخاصمة المادة ١٥-٤ القضاة في حكمهم الى القول ان مسرولية حماية يتضبح أن واضعى الدستور عندما اضافوا شرط الاطفال الذِّين يسافرون على شبكة الانترنت هي وفي حدود القانون، لم يضعوا في اذهانهم ما يمكن أن تزول البه الصال هذه الايام، مع سانون المطبوعات والنشر وتعديلاته فكلمة القانون هنا في المواد ١٠١٠ و١٥-٢ و١٥-٣ انما تعنى القسانونّ بالطلق، اي بمعنى ان لا تتعارض حرية الراي مع الاسبوعية لما كانت تكتبه من قصص جنسية (حقيقية أو خيالية) والصور التي كانت تنشرها. القوانين المعمول بها في البلاد. بينما يبدو واضحاً قي المادة ١٥−٥ النص الدسترري يستدعي ابتداع ولعلنا نذكر جميعا القوله التي رددها كثيرون بمن قانون دينظم اسلوب للمراتبة على موارد الصحف فيهم نواب الحركة الاسلامية بانهم لا يستطيعون أدخال مذه الصحف الى بيوتهم خسية ان يطلع وبالتدتيق جيدا في المادة ١٥-٤ بالاحظ أن لدستور اجاز ورقابة محدودة، على الاعلام في حالات محددة تتصل بالسلامة العامة واغراض الدفاع الوطني. وإذا نظرنا في المادة ٤٠ من قانون المطبوعات المؤلفة ١٩٩٧ لوجدنا ان هناك تناقضاً كبيرا بين المادة ١٥ من الدستور والقانون الساري

فبينما تنص المادة ١٥-١٠ من الدستور على حق الأردني في ان ايعسرب بحسرية عن رايه بالقسول والكتابة والتصرير وسائر وسائل التعبيره فان المادة ٤٠ من القانون تنص على انه يحظر على الطبوعة ان تنشر الأخبار والقالات او التحليلات او المعلومات او التقارير أو الرسوم أو الصبور أو أي شكل من اشكال التعبير اذا كأنت على سبيل المثال وتتعلق بالقرات السلُّمة ال الاجهزة الأمنية». من الواضح أن هذا النص في القانون يعارض للادة ١٥-٤ من الدست رر التي تومس برقابة محدودة فقط في حالة إعلان الطواري، في قضايا

تتعلق باغراض الدفاع الوطني.أي ان الشرع الدستوري قصد الحرية بعقهومها الواسع ولو أنه قيدها بالقوانين المرعية وفي اقصى المالات «حالة الطوارى» فرض عليها رقابة مصنودة، واشار في هذا الخصوص آلى أغراض الدفاع الوطني. بمعنى أن حسماية القوات المسلمية والأجهزة الامنية (والمظررات الاخرى) من استثناء وليس قاعدة. بغطاء قانوني.

يبلى أن يقال في هذا الخصوص إن واضع الدستور من الإباد الوسسين تو استلونا في مناهة تاسير لصوص متالضة من حهة وغير حاسبة من جهة أخرى على عكس ما حدد في الولايات

كانّ اي متظلم قد تم التشهير به، ومقدار الضرر الذي لحق به ويسمعته ومقدار التعويض الذى يستّحقه. وتحاول مؤسسات الدولة المختلفة – سواه

بحرية الرأي، ويستورية اي اجرآ، تتخذه الحكومة

او الكونغرس. واخر مثال على هذا هو الانترنت.

فقد شرع الكونغرس قبل عامين - بنا، على افتراح

احد أعضائه وبناء على طلب من ادارة الرئيس بيل

كلينتون - بوضع قانون عرف فيما بعد بقانون

محشمة العلومات، والذي فرض رقابة على شبكة

الانترنت لضمان عدم وصول اي مادة جنسية الى

الاطفال. وكان انصار الحريات العامة - وهم كثر -

بمرادبته لما يجري على شبكة الانترنت وحجبه

ولمعل هذا يذكرنا بالصوار الذي جبرى العبام

النسائت والهسجسوم الذي تعسرضت له الحسسعف

الصحافة . وإذا نظرنا على وجه الخصوص في

بذلك ونحن نرى ونسمع احد اكبير القضياة ف ألبـلاد ومـسـؤولين اخـرين ينتـقـدون اداء السلط القضائية ويطالبوا باصلاحها جذريا؟

الوطنية أو تحرض على أرتكاب الجرائم أو زرع الاحقاد وبذر الكراهية والشقاق والتنافر بين افراد الى هذا كله على حرية التعبير التي لم يكن لهاً وليس لها وجود في الجرائر، هي السرولة عن أفظع جرائم العصر؟ هل ان حرية الصحافة هـ المسرّولة - أو أن غيابها هو حقا المسرّول - عنَّ الفساد الذي تعاني منه الانظمة العربية والذي ادى ويؤدي الى العنف الذي ترتكبه الجماعات والعنف

خامسا: لماذا يتم تحصين رؤساء الدول العربية

المادة ٤٠ من قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٧ وفي هذا محاولة لتوظيف الصحافة في غير وظيفتها الا الممنوعات التي يبلغ تعدادها ١١ للاحظنا ما يلي: أولا: لاشك أن من حق المسرع حساية را الدولة (الملك) والعبائلة المالكة ضد منا من شباته

ثانيا: من الواجب حماية الجيش والاجهزة الأمنية وحسماية الاسترار الوطنية. ولكن مناذا لو جانبت الاجهزة الامنية التصرف السليم؟ ماذا لو خالفت أيا من المواد المنصوص عليها في الفصل الثاني من الدستور (حقوق الاردنيين وواجباتهم)؟ من هو النوط به أن يكشف مخالفات الأجهزة الامنية للمادة ٧ مثلًا أو المادة ٦ أو المادة ١٠ من الدستور؟ مل يكفي إن يقال إن القضاء سيتكفل

ثالثًا: ما هي الديانات والذاهب الكفولة حريتها بالدستمور وآلتي لا ينبغى الكتبابة بما يشمل تحقيرها؟ الديانة الرحيدة الذكورة في الدستور هي الاسكلام (المادة٢: الاسكلام دين الدولة...). وفيّ مواد لخرى (المادة ٦-١ المادة ١٤ المادة ٩٩ المادة

رابعاً: كيف يمكن للكتابة ان تسيء الى الوحدة المجتمع؟ أين مي الامثاة التي تستطيع أي حكومة أن تستشهد بها التدليل على أن حرية التعبير تزدي

عليها أطفالهم ونساؤهم. وقد استفلت الحكومة هذا الطرح – وخاصة ما المُصَاد الذي ترتكب السلطات؟ ام مل ان غياب الديمقراطية ألحقة وحكم الشعوب لنفسها بنفسها قاله الاسلاميون من منبر البرلمان - في أستصدار وشيوح التسلط والفساد في أجهزة الدولة هو تبانين هدف المعلن حساية اخلاق الناس ومدف الحقيقي تقييد الحريات الصحفية وتحصين اجهزة الدولة وموظنيها ضد الماسبية التي تمارسها

والاسلامية والصديقة ضد حرية التعبير؟ ولاذا يربط هذا التحصين (بشرط المعامله بالمثل)؟ اليس

وهى كشف العيوب والخالفات الهاثلة لحفرق الانسان؟ اليست هذه محاولة لتوظيف الصحانة لخدمة الحكام وليس الشعوب؟

سادساً. ثم ما هي الاخبار والتعليقات التي تروج للانحراف او تؤدي الى فسساد الاخلاق؟ مل في القول ان بعض الرجال يحبون ان ياتوا النساء علم خلاف الطبيعة وان الكثيرات يطلبن الطلاق بناء علم ذلك مفسدة للاخلاق ام فضحاً للفساد الخلق وهل - كما يقول الكثيرون عن حق - الصحانة اكثر افسادا للاخلاق من النوادي الليلية التي انتشرت في انحاء عمان كَافَا؟

سابعا: ولعل اسوا المواد في القانون الجديد تك التي تحذر نشر والاشاعات، أو نشر جلسات مجلس الأمَّة السرية أو الوثائق الحكومية المكتومة، فكل هذه المقصود منها التغطية على اعمال الحكومة والبرلان وجعل وصول المعلومات حول عمل هذه الاجهزة الى الجمهور مهمة مستحيلة. فاذا كان كشف السترر ليس من عمل الصحافة فما هو عملها انن؟ مل المقصود بالصحافة تلميع صورة المسؤولين والتحدث عن الأنجازات؟ ام ان مدفها مو اطلاع الناس على ما يجري خلف الأبواب المغلقة؟ أن منَّ شأن موادًّ كهذه أن تشجع على الفساد بشقيه السياسي

والاخلاقي. فجلسات مجلس الامة - الذي ينوب عن الشعب في مراقبة الحكومة - لا ينبغي ان تكرن سرية في القام الأول. لان الدستور بفرض على الصحف رقابة محدودة في الامور التي تتصل بالسلامة العامة واغراض الدفاع الوطني فقط كما تنص المادة ١٥-٤، والوثائق الحكومية - الا ما تعلق منها بالدفاع الرطني -يجب أن لا تكون مكتومة. وأجهزة الدولة أو العاملون

فيها لا يجوز تحصينهم لان من شان التعصين ان يؤدي ألى تسرب النساد الى هذه الاجهزة والعاملين وعليه فنان مراجعة الدستور فيما يخص حرية التعبير اصبحت امرا ملحا يتمنى الكثيرون أن بكون

على رأس اولويات المنادين بالاصلاح الدستوري. انب رئيس تحرير الجورين تايمز

روبرت اس بيك *

ايلول ۱۹۹۷

سنوات الرامقة البكرة اوقات صعبة في غالب الاحيان بالنسبة لكثير من الشبان الاميركيين. فهم يحملون اراء مشحونة بالعواطف حول القضبايأ الصغيرة والكبيرة، لكنهم مازالوا يعتبرون اصغر سنا من ان يؤخذوا على محمل الجد.

ماري بيث يتنكر، كانت طالبة في الثالثة عشرة، ني دي موين، ابوا، في عام ١٩٦٥ عندما سمعت السناتور روبوت ك. كـيندي يلـــــرح ان يضع الاميركيون على انرعهم اربعه سودا، احتجاجا على حرب فيتنام، وتأييدًا لهدنة مقترحة في عبد الميلاد. والررث ماري بيث ومجموعة من الاصدقاء في مدارس مختلفة في الدينة. أن يضعوا اربطة الأنرع هذه ويدهنوا بها الى المدرسة في وقت لاحق

بن ذلك الاستبوع كانت ماري بيث تدرك انها تجازف بالتعرض للترقيف عن الدراسة إذ كانت ادراة المدرسة، قبل يومين، قد صونت لسالع ترقيف الطلاب الذين يضعون اربطة الاذرع على أساس ان ذلك تصرف مثير للفلاقل وكان معلم ماري ديث اادة الجبر بالدات أند حدر طلابه بانه سيطرد أي طالب يعضر لى المنف وعلى ذراعه رباط

ولى ١٦ كانون الاول ١٩٦٥، سممت ماري بيث يمنديها طلاب في مدارس لحاري على ان يلبت اربطة وهين دخلت صف الجبير بعد الظهر، ت رسال ماري بيث الى مكتب الدير وتم ايقافها

وكي تنحدي تلك السياسة، اقامت ماري بيث الطلاب الاخرون دعرى تضائية بمجة ان أيثاثهم ينتهك التعديل الأول من الدستور الأميركي، الذو يضمن حرية التعبير. وخسر الطلاب الدعرى ا حكم القياضي ان سيساسية منع رياط الذراع ومعقولة، وترمي الى منع القلائل في الصف من أميل الطلاب الذين اختلفوا مع موقف مباري بيث

واثيرت القضية امام محكمة العدل العليا في الولَّاياتُ المتسحدة بعيد ثلاث سنوات من ايفياف الطلاب واشبارت المكمة في حكمها أنه ليس المطلوب من الطلاب والعلمين أن يقركوا حقوقهم الدستورية عند بوابة الدرسة لكن المكمة العليا اعلنت أنَّ هذه الحَقُوق ينبَغي تطبيقها بحذر «في ضوء الزايا الخاصة للبيئة الدرسية». بتعزيز حقوق المللاب وفق الشعديل الاول، فأن المحكمة رأت أن مسؤولي المدرسة سعوا الى معاقبة

الطلاب على تعبير مسامت وسلبي عن الراي، لم يصاحبه اي اخلال بالنظام او قلاقل. ان اي خروج على النظام قد بسبب المتاعب. واي خروج عن راي الأغلبية قد يثير الضرف. وأي كلام يقبال في الصف، او غرفة المامام، او حرم الدرسة، يختلف عن رجهات نظر شخص اخر، قد يلير جدلا، ار

لكن دستور الولايات المشمدة يقول ان على الاميركيين أن يقدموا على هذه المجازفة، وتاريخ أميركا يقول أن هذا النوع من الصرية المحقوقة بالمُعَاطِرِ- هَذَا النَّوعِ مِن الْآنفتاعِ - هَرْ اسَاسَ قُوهُ الاميركيين الوطنية والذاتية واستقبالل ونشاط الاميركيين الذين ينشأون ويعيشون في هذا المتمع المتساهل، والمثير للنزاع في بعض الاحيان.

رقالت المحكمة: لا يجوزُ أن يكرن الطلاب متلقين مغلقين لما تختار الدولة فقط أن تنقل اليهم. وقد لا يقتصرون على التعبير عن تلك المشاعر التي تلقِي الموافقة الرسمية.. فمن حق الطلاب أن يتمتعوا بحرية التعبير عن أرانهم.

مهما بدأ هذا الأمر جديرا باللقة، قان الخلاف مهما بدا هذا الامر جديرا باللغة، فإن الخلاف وجدية الصحيح يصرية الصحافة المبادة على المحيقيا، فقد النزاما المبادة المبادة في التعنيل الارل باتها فهده النزاما كفيه في عام ١٠٠٠٪ ، او قرك الابر في الانساط الذي ولده خمسة طلاب بسبب وضع اربية المبادة في البندة المبادة المبادة

بوست، ، وهما الصحيفتان الامبركيتان البارزتان للمعاناة جسديا او ماليا بسيب انتفاد حكومتهم او اللتان تعرضنا للضفوط هين سعت المكومة اعمالها او مسؤولينهاء. الددرالية الى منعهما من نشر دراسة سرية عن التدخل الاميركي في فيتنام والتي عرفت فيما بعد باسم «ارراق البنتاغون».

فقي عام ١٩٧١ تلقت المسحقيقان نسخا من الدراسية من ميوناف حكومي سيابق . وفي ١٣ حزيران من ذلك العام بدأت نيويورك تايمز بنشير مَــَــَالَاتَ تَســتند الى ثلك الدراســة. وحين علمت الحكومة بذلك لجأت وزارة العدل الى المحكمة تطلب

امرا بمنع النشر وحصلت عليه. الحكم الوحيد لصاجبات الامن القومي وينبغي اعطازها أوامر مناسبة من المحكمة لتنفيذ ذلك

قالت الصحيفتان ان الضمان الدستوري لحرية الصحافة يعني الانتعرضا للرقابة. وقالنا أيضا أن الحكومة تحاول منع النشماطات للناهضمة للحرب من الاستفادة من المعلومات الموجودة في الوثائق

الحرية والانفتاح اساس القوة الوطنية والذاتية

الحماية الدستورية وحرية التعبير في الولايات المتحدة

● جيمس ماديسون، الذي يعتبر «أبأ للدستور الاميركي»

المتحدة، وتم نشر الوثائق هيث قالت المحكمة انه خاصمة، ليست قضية ناشر مسكين، ولا قضية

سيتعرض للخطر نتيجة النشر وقبالت المحكمة في القرار الذي اصدرته بهذا الشأن أن الدستور يقضمن تسليمًا وأضحا بعدم التدخل في حرية المسحافة. فبينما قد يكرن من المكن للمكرمة أن تقنع المكمة بأن عواقب رخيمة يمكن ان تنجم عن نشسر وثائق سسرية من قسبل المحمف، فإن الحكرمة قد فشلت في أثبات ذلك في مذه الحادثة.

ان حماية التعديل الاول لحرية التعبير كما ظهر في قضية الطالبة تينكر وقضية صحيفة نيويورك تأبيز، تمكن الشيعب الأسييركي من التسحساور والشجادل بدون تبود. وكلمات والتعديل الاوله

التعديل الرابع عشر الذي اضيف الى النستور في عام ١٨٦٨ ، فسر على أنه يطبق حماية حرية التَّعبير على كل هيئة حكومية، من الكونفرس الي الهيئات المكرمية المعلية. ان هذا المق في التعبير حق مزدهر، ربعا اكثر

مسرولي القطاع العام الهامين كالرئيس، والعاصيين مثل جامع الثمامة. فهم يدرسون ويعلقون على كل موضوع دون خوف من انتقام الحكومة. ماشي المكمة العليا السنابق وليم برينان، رميف مدرن جرية المديث يحرية المسمانة

والتي كانت مزعجة اكثر من كونها مهمة عسكريا في ٣٠ حزيران، حكمت المكمة العليا لصالح الصحيفتين في تضية ونبريورك تايمز ضد الولايات لا يكفى للرئيس ان يقسول ان الامن القسومي

بسيطة الى حد كبير: ويحظر على الكرتفرس ان يصدر اي قانون بعد من حرية التعبير، او حرية المحافة، او حق الناس ني التجمع سلميا، رمطالبة الحكرمة أن تستجيب

من اي حق اخر . فألاميركيون لا يترددون في انتفاد

ان الالتزام الاميركي بحرية التعبير يمكن تعقبه الى ايام الاستعمار قبل أن تفوز الولايات المتحدة باستقلالهارليل ان تعلن دستورها . فلي عام ١٧٣٥ حركم الناشر النيويوركي جون بيتر زينفر بسبب منشر قذف زائف ولماضح، تعرض فيه ممثل اللك

البريطاني لللضبحاء ان ماً فعله زيدفر هو نشير هجوم على الصاكم اللكي (المستعدرات) منهما اياه بالفساد والعجز رقد رجد أن زينفر مذنب راق قانون القذف في الحكومة لم تنهم الصحيفتين بالاعداد لكشف ذلك الوقت لكن محاميه، اندرو هاميلتون، نجع في اسرار عسكرية بل اكدت ان على الحكومة ان تكون الاستثناف ادى هيئة المطلين لتعترف بحقيقة انهامات زينفر، ولترجيه ضربة للذين يقولون ار

قال هاميلتون امام هيئة الحلفين · وان اولئك الذين يؤذون او يقمدون الشعب الخاضع لحكمهم يستفرونهم لاطلاق الشكاري ثم بجعارا من تلك الشكاوي اساسا لعمليات تمع واضطهاد جديدةه. طلب ماميلتون من القضاة ننحية التهم المرجهة

والذي اصبح الرئيس الرابع للولايات المتحدة، كتب يقول: ان حكومة شعبية دون معلومات شعبية، او دون الوسيلة للحصول عليها، ليست سوى مقدمة لماساة او مهزلة، او كلتيهما معا». لذلك فإن الصحافة الحرة جزء اساسي من

لزيندر والحكم على القضمية الاكبر المطروصة امامهم دان القضية التي أمام المحكمة وامامكم ابها السادة الطفرن ليست قضية صغيرة ار

لالنزام آميركن بصحافة هرة مستمرة هتى هذا موارّ في عبام ١٩١٨ ، أن المسلحية القيمسوي المرغوب آبيها يمكن الوصول البها بشكل افضل من خلال التبايل المر للانكار - وان انتسل اختبار للمنينة هو تدرتها على البقاء وسط التنافس المر في السرق.. وتلك، بأي حال من الاحوال، هي نظرية

على العقيقة بانفسهم

أن جميع السياسيين الاميركيين، يمن قيهم

لُرِيْمُ الْماملة السيئة التي لقيها من الصحافة في القرن الثامن عضر وارائل التاسم عضر، لم

مجتمع ديمقراطي تمكن الناس من الاختيار بوعي

نيويورك وحدها والتي تحاكمونها الآن. كلا أنها قضية أعظم ، أنها قضية الحرية،

الصبح دفاع هاميلتون الناجع عن زينغر اساسا البرم وقد كتب تاضى المكمة العليا اوليفر وينديل

وتضمن هرية الرء بالتعبير عن أرائه الحرية لاستخدام العقل والنطل لكسب المؤيدين. وقد تكرن التعبيرات في بعض الاحيان غير معقولة ولا منطلاب، لكن، وكسا يقول الدستور، ليس من مسؤولية الحكومة ان تتخذ مثل ذلك القرار ينبغي السماح بالتعبير هني بثمكن الناس من ان يحكموا

الشخصيات المترمة كمؤسسي الولايات التحدة الذين اسبحوا رؤساء في ما بعد - امثال جورج الشنطن وتومياس جيية رسيون – المعروا بلوة المحافة. ففي النظام النستوري الاميركي تحتل المنحانة مكانة خامنة تدعر السؤولين المكوميين الى الابلاغ عن تصرفاتهم والاعلان عن اخفاقاتهم حتى يمكن للناخبين ان يحكموا عليهم أولهم.

برارد ترماس جونزسون اي شاه في اهميتها، فقد

أستناداً الى الدستور: طيب يا سيدي حرية القول .. جدود القاؤن ممکن ۱ . . . ا کدود حرية الكتابه.. بحدود القانون القانون إإ حرية التعبير . , لحدود القانون جبه الضري طن عكن ما حديث في الراديات المتحدة مثلاً، حدث جاء في البرستور الامريكي (قبل الكثر من شئر عام) لامن راقب لا ليس فيه يقول الكثر من شئر عام) لامن راقب لا ليس فيه يقول النات وسير الكريد بين إلى قادون في المتحدة المتحددة الم

جيمس ماديسون، الذي يعقبر ءأبأ للاسقور الاميىركي، والذي امسيع ألرئيس الرابع للولايات التحدة، كتب بقول وأن حكومة شعبية وون معارمات شعبية، از درن الوسيلة للحصول عليها، لیست سری مقدمة لماساة از مهزلة، او کلتیهما

لذلك قبان الصبحاقة الجرة جزء اسباسي من مجتمع بيمقراطي تمكن الناس من الأختيار بوعي. أن موقف المحكمة العليا من الرقابة الذي وقفته في تَضْبِهُ ارراق البنتاغون يحمى ما هو اكثر من الصحف عندما صردق على تانزن الحقوق الدنية - الذي يتكون من اول عسشسرة تعسديلات على السنتور – لم يستطع أهد أن يقدر مسبقا تنوع اتصالات القرن العشرين فقد كانت الاذاعة والتلفزيون والانصبالات الالكترونها أبعد ما تكون عن أي تصبور في عام ١٧٩١ عندما أضيف أول تعديل على الدستور. رمع هذا قان فكرة الصحافة الحرة قد طيقت على جميع اشكال الاتصال هذه. فقد حظى الذيمون بحقوق القعديل الأول، لكن ولان طيف النردد محدود ولا يملك الناس قدرة متكافئة على الرصول الى الرسيلة الاذاعية فان حقهم في درية التعبير ليس معاثلا لحقهم في الاتعمالُ المنشور أو المنطوق. ويعتبر الديمون أمناه عامين على الموجات الهوائية رينهفي أن يخدموا الناس بفقل قدر معين من اليسرامج الكرسعة للاختسار

كما ان حرية التعبير تعترف أنه بالامكان ان يؤثر الناس، في احسسن الاحسوال على توجسه

حكرمتهم، عندماً بمعلون بشكل جماعي ان الذين مساغرا التعديل الارل. ومم يدركون هذا الامر، اكدرا حق الناس في النجمع سلميا وتلهيم شكاراهم للمكرمة. أن حقّ الناس في التظلم الى المكرم، له جنذرره في الشاليند الشائوني الأنجليـزي ومـواجـهـة البـأررنات في روينمـيـد، انجلترا، الذين اجبروا اللك جون على الانصباع

للماغنا كارثا في عام ١٢١٥ هذه المقرق في التجمع والالتماس لعبت ادوارا هامة في التماريخ الاسيسركي. وقد استعلها الاميركيون في السعي الى الفاء العبودية وشمول الراة في حق التصريت. وفي الديمةراطية. وعدما يتجاهل المسؤولون النتخبون ارادة الشعب، التي يعبير عنهبا الشبعب من شيلال التنجيميا، والالتماسات، فانهم (اي السؤولين) سيجدرن انفسهم وقد استبدارا باخرين.

رثبين أيضنا أن حبرية التنجمع لهنا أسناس دسترري ضمن قاعدة حرية التعبير. ومع انها ليست رآردة بشكل صريح ، قانها تعتبر جزءا شروريا من الاهداف التي يحميها التعديل الاول راذاً لم يستطع الناس ان يرتبطرا بعضهم بالبعض الاخر، واذا لم يستطيعوا أن يشكلوا التحالفات أر الاخر، واذا لم يستحيدر، سيــــر التنظيمات، فانهم لا يستطيمون أن يتحدوا في " التنظيمات، فانهم لا يستطيمون أن يتحدوا في تمية مشتركة لتغيير السياسات المكرمية . حرية التجمع الذي تعترف به المعاكم، يسمع الناس بالتجمع ومنع الحكومة من حظر المشاركة في تنظيم، ومُنعها من التسخل في الشوون الداخلية

كانت حرية التعيير دائما مقهوما يسهل تلبله من هيث الموهر وقلة الليلة تدعو الى نظام رقابة. لكن عندما تتضارب المسالح، كما يحدث غالباً، رهين تكرن الرسالة مكرومة أو مهيئة، أو مزعجة، وحين تبدأ حرية شخص في التعبير تؤثر على حقرق الأخرين، قانه يمنيح حقا يمنعب الحكم عليه. `هذه القبضيايا الصنعيبة من التي

الماكم والتي من الترابع أن تتعلق يقرارات حكيمة حرل الذي الذي يبكن للتعيين الحراق أن يعمل الها ان الحداية التي يونرها المسترر وتقليد الحرية الى الرائيات للتحدة قد أديا الى أن يكون التعبير الهام حيرتك، أن قري هذا وقر من القرة يحيث فيهمي التربيري، تايمز وطلة في الكافئة محترة في أيا استها على بهذ فلكر « سري قدون لهنه التعلق النباع إن الكانون الدارد الكانون الهنه التعلق النباع إن الكانون ومعافير عبل الكانون المستقني .

ایلول ۱۹۹۷

حظيت حادثة مرت الاميرة ديانا باهتمام

اعلامي وشعبي كبير حيث تباينت المواقف

الشعبية والرسمية من موت الاميرة، وقد

تم التسبيس عن بعض هذه المواقف في

سيسرت هذه المراقف عن الراي العسام في

الاردن؟ قبل الاجابة على هذا السوال،

مكننا القول ان هناك جملة من المواقف تم

التعبير عنها في الاعلام الاردني والتي قد

تفسر الاهتمام أأشعبي والاسباب المختلفة

فالمرقف الاول عبر عنه جلالة الملك

الحسين عندما اشار الى أن الاميرة كانت

شخصية فريدة وعملت الكثير من اجل

القنضايا الانسانية في كل مكان، وهذا

الموقف الذي يركسز على الاسسهمامسات

الانسانية للإميرة وخاصة في الفترة

الاخيرة، يجد له صدى في جوهر حديث

سمعته في احد الاماكن العامة عندما عبر

شاب في المشرينات من عمره عن هزنه

على الأميرة لاجد اصدقائه واصفا أياها

بانها كانت انسانة عليمة بأن مونها قد العربة. اما الرفف الذائي الثبكي وغنلة بالتوارة

الكامئة وراء هذا الاهتمام بموت الاميرة؟

الصحافة الاردنية.

سميـــر بـرهـــوم *

كأن لوفاة اميرة ويلز (ديانا) وقع شديد وقد غطى التلفزيون الاردني وقائع مراسم الشرق الاوسط، حيث احتل نبأ وفاتها فعل تلفزيون دبي مثلا. ادى الى مصرعها في باريس وموقف صحف العالم اهتماما فائقا بهذا الحدث العائلة الحاكمة في بريطانياً من هذه الذي احتلت وقائعه صدارة الصفحة الاولى الصادثة حيزا واسعاً من المساحات في لكلّ من «الراي» و«العرب اليوم» وفيماً معظم الصحف الصادرة في هذه المنطقة. اكتفت «الدستور» بنشر عمود يوثق لمحاات وتعسرض المسورون الذين ضاية وها، حياة الاميرة، فقد استدركت الصحيفة واسهموا في فاجعة وفاتها - الى انتقاد الامر في الإبام التالية واخذت نتابع اصدا، شديد. وقد راى الكثيرون هنا أن الأميرة الحادث على صدر صفحتها الاولى. ديانًا كانت جميلة وطيبة القلب، مثل الاميرة اما الكتَّاب الأردنيون فقد تراوحت التي ورد ذكرها في قصص «الف ليلة تعليقاتهم بين الحزن والتعاطف الشديدين. وليلة ، التي يقرأها الأطفال العرب. وقد نظر وبين الاستخفاف والشماتة، فيما تجاهلت الى مصوري الإثارة على انهم ضرب من نسبة غير قليلة من الكتاب الحادث، وذلك

في الخليج تم بث مراسم تشييع جثمان اسَّاساً بالقضايا العامة. الأميرة ديآنا حيا على الهواء مباشرة على فقد وصفها الاستاذ محمود الكايد في المنحف العربية والانجليزية صفحتين او لطيفة سحرت الناس بمظهرها الضجول ثلاث لتغطية أخبار وفاتها بشكل يومى. وعفويتها المحببة وعدم حبها للظهور». واسعة الانتشار في دبي كتيبا عن حياة والاعجاب والاسى والحزن، الاميرة ديانا وارتها بينما نشرت جريدة واضاف الاسلامي المعروف وعضو مجلس

تشييع الجثمان، شاهد كثير من اللبنانيين الخردة لسيارتهاء. الجنازة على الهواء مباشرة عبر المحطة اما السيد طارق مصاروة فلم يمتدح

الاميرة ديانًا، لكنها لم تركز بشكل خاص تخلقه تضخم صورته، ثم تهرب اليه لايام على العبلاقة بين الاميرة ديانا والليونير او لاسابيع وسط هذه الكرارث التي يفرزها النصري (دودي الفايد، ، مناما فعلت عصر المال والصهيونية والانحطاطة. الصنعف المصرية. وحضرت علالة الملكة واضاف السيد مصاروة «البريطاني نور الحسنين ونجلها سيو الأمير حمزة العادي، الهندي العادي يخلق من حيالة

في هذه القباحة والعتم الدامس». وعميق على عواطف الناس في منطقة تشييع الجنازة لكنه لم يبثها بالكامل، كما امًا الاستاذ الكايد فلم يكن منشائما الى وتطورات التحقيق في حادث السيارة الذي وقد ابدت الصحف الاردنية شان غيرها من

في مجاملة للجمهور والسيس والمعنى شبكات عدة محطات تليفزيونية، وافردت صحيفة «الرأى» تحت توقيع «ميم» «انسانة

وركزت الصحف على خطاب أخيها اللورد وفي الجانب الاخر وفي معرض مقابلته بين سبنسر في حفل تشييع الجثمان، والذي الأميرة ديانا والأم تيريزا دهب الاستاذ اشتمل على انتقاد ضمني مبطن للعائلة يوسف العظم الى وصف الضجة التي المالكة. ونشرت صحيفة مُأخبار الخليج اعقبت موت الأميرة وبالضجة الهوجاء التي Gulf News ، وهي جريدة انجليزية اطلقتها صديحات الدهشة والرعونة

«الخليج اليوم The Gulf Today» النواب سابقا بان ديانا التي اشغلت العالم التي تصدر بالانجليزية في امارة الشارقة بوسائل اعلامه المقروءة والمسموعة والمرئية ملحقا ملونا لمراسم تشييع ودفن الاميرة أسابيع وسيظل الناس منشطين اسابيع اخرى بحياتها وغرامياتها واصدقائها

وخلص الكاتب الى سوال: لماذا تعتبقد رقى لبنان، اصيب المواطنون بالذهول وعشاقها على اختلاف الوانهم ومللهم حتى الاغلبية من الناس أن الحادث مدبر؟ لوفاة أميرة وبلز الجميلة في هذا الحادث صارت قدوة لبعض الفارغات الضائعات وأجاب دربما كان السبب هو طرق التنشئة المروع، كما يقول نيقولا مشنوَّق، وهو مديع في قصة شعرها وأونه وقصر ثيابها وتعلق والتربيسة وربمسا عدم المشاركة الفعلية سُلَّبِقَ فِي الْاذَاعَةُ وَالتَلفَرْيُونَ، وَفِي حَيْنَ اصْحَابِ المُلْآيِينَ وَاللَّيَّارَاتَ بِهَا لَقضاءً فى صياغة الواقع وتقرير المصير وبالتال اعادت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون سهرة او المشاركة في رحلة معها حتى بلغ الأحساس باننا آسنا فاعلين وإنما دائما اللبنانية وتلفزيون الشرق الاوسط وقائع السفه ببعضهم أن يشتري كومة الحديد مفعول بنا وبغيرنا. والله اعلمه. اما السيد محمود الريماوي فقد كتب في

«الراي» مشيرا، الى ان خبر مصرع الفضائية، وغطت الصحف اللبنانية الاميارة ولم يلدّمها بل حاول أن يجد الأميرة قد حجب سائر الأخبار عن الاهتمام الصادرة باللغات العربية والانجليزية تفسيرا للحزن العالمي الذي اظهره الناس في ذلك اليوم، وعزا ذلك الى ان الاسيرة والفرنسية تغطية مكثفة لتعاقب الاحداث بعد وفاتها. وقال السيد مصاروة ديقف السابقة دهي زوجة سابقة لوريث العرش منذ وفاة الاميرة ديانا وحتى دفنها، اضافة المراقب امام هزات عاطفية تبدو لذاتها غير البريطاني، قد تمكنت من انسنة السياسة، مفهومة كثيراً لكن التفسير الاقرب الى ونشر الريماوي مقال آخر في والحياة» وفي الأردن، خصصت الصحف الاردنية الاقتناع العقلاني هـو ان الشــعوب حتى بعنوان «احزان في دائرة الاستباه» رد فيه صفحات لتغطية التطورات المتعلقة بوفاة المتقدمة منها تبحث عن نصودج انساني ... على الذين اعترضوا على مشاعر الحزر التي اصابت العرب كغيرهم من الشعوب على الحادث الماسياوي الذي أودى بالاميرة

ورفيقها العربي. اما السيد سلطان الحطاب فكتب في الرأي : دانه الأعلام، انها الصحافة المسلول عُنَّارَة الأسرة بيانا بينما وإن كان من علالة في عادية عالة هرت حماعي من المراغ فهي بالنسبة لها سلعة السندريها حية جدوه و بعد و رد م من جدن من جدن من جدن من العراق على بالشنبة في بالشنبة في الشنبة في المرت المعلى المعلى المرت المعلى المعل

هذا الحد بل رأى ان الاميارة التي لم تأبه بأن تصبح ملكة بريطانيا وارادت أن تكون ملكة في قلوب الناس وليس عليهم واحبها الناس وحزنوا على موتها فانهمرت الدموع وتكدست في مكان الحادث ومكان اقامتها أكوام الورود والزهور تعبيرا عن حب هذه الاميرة الرائعة وعن الحزن والاسي على فراقها وستظل هذه الانسانة نجما لن يطفىء الموت تألقه على مر الايام والسنين». وفي مقال طويل نشرته الدستور للكاتب المصري سعد الدين ابراهيم تناول الكاتب

على انه قضاءا وقدرا.

حدث كان انتقاما الهيا.

عربي، وذهب أخرون الى القول بأن ما

ردود فعّل الصحافة المسرية على مصرع الاميرة وصديقها المصري عماد الفايد ووصف جنازة الاميرة بأنها «اكبر جنازة في التاريخ الانساني، وافاد الكاتب ان الصريين توحدوا في حزنهم على الاميرة وصديقها عماد القايد. الآ انه اشار ان أغلبية المصريين لم تاخذ الحدث المأساوي وقال انه اجرى والصحفي البريطاني ديفيد هيرست استفتاء سريعاً في حي شعبي واخر راق وانه خرج بانطباع ان اغلبية

المصريين تعتقد ان حادث مقتل ديانا مدبر وان اختلفوا في اسبابه. فبعضهم قال أن عماد الفايد قتل ومعه ديانا حتى لا يصبح ابا بالزواج لملك بريطانيا المقبل. ويعضمهم اللكية الانجليزية». قال ان القايد قتل لانه مسلم ويعضهم لانه

وام وليم غفر الله لَها».

ملذاتها وحرياتها دون قيود؟!ه.

خبر موت الاميرة لحظة بلحظة وتبدا من خلال ذلك بسرد حياتها وبحشو مذا

واتخذ الكاتب من موت الاميرة والضجة الصحافة الاسبوعية الاردنية اذ قال وواذا المحاكم في حجم القضاياً المرفوعة على صحف الاثارة.

اما السيد موسى برهومة فقد كتب في «الرأي»: ان ملكة قلوب الناس ذهبت ضحية المغامرة والتمرد وقدمت ستا وثلاثين زهرة حزينة ذلك الخروج على نص

اما الدكتور رياض الحروب رئيس تحرير شيحان الذي كان كتب مقالا في البلاد، ينعى فيه الأميرة الشابة فقد تلقّى رسالة من زوجته التي لم يذكر اسمها - والتي عاتبته فيها على المقارنة بين والام تيريزا

زوجها والذي اسس اول جريدة تابلويد أي الاردن بقولهاً :

.. ثم عادت لتستثمرها جثة مقطعة، نها مي شبكة الـ «C.N.N» الامريكية تتفرغ لنقل السرد باعلانات تدر عليها ملايين الدولارات اذ ان شد الشاهدين للشاشة د قصة كهذه تعني فرصة ذهبية لدس الاعلان

التي اثيرت حول الموضوع دور المصورين والصحافة الصفراء في ذلك مدخلا لمهاجعة كان مقتل الاميرة ديانا قد فتح العقرل والقلوب على دور صحافة الاثارة الرخيصة ومدى تأثيرها المباشر فيما حدث مما جعل الرأي العام البريطاني يغضب ويعبر عن غضبه فيما رايناه وسمعناه، فان الراي العام الاردني ايضا يحس بالغضب من هذا النوع من الصحافة وقد عبر عن رأيه في اكتر من مناسبة ومن خلال البرلان على اختلاف اتجاهات نوابه وايضا من خلال

وقالت السيدة الحروب في رسالتها الى زوجها التي نشرها في عموده الاسبوعي فی شیحان «کیف یمکن ان تقارن بین التضحية والايثار الحقيقيين المتمثلة في شخصية هذه الراهبة ـ القديسة كما سميتها ـ وبين الاميرة التي تخلت عن واجباتها كام وزوجة وملكة كي تركض وراء

واختتمت السيدة الصروب مقالها بإرم

ولقد المني اشد الالم يا دكتور أن أراك والله وقعت في شرراك الاخطبوط الاعبلاني العالمي العالمي الدي صنع هذه السيدة (بيانا) في

الاعلاي

اغتلاف المواتف الاعلاميية لا يمنى تناقبضها بالضرورة

د.موسىي شتيوى*

ان يبرز الجانب الشخصى للاميرة سواء خلال مقانين كتبهما الاستاذ محمود الكايد التفسير وان كان له نوع من التمثيل يتجامل بالنظر اليها على انها تتمتع بصفات شخصية والاستاذ مرسى برهومة في جريدة «الرأي» ساهرة او انها اميرة منمردة على العائلة

المالكة البريطانية بساركياتها وتصرفاتها.

واعتشد أن هذا الموقف وجد مسداه في الشبارع الاردني ايضناء رهو اقرب للصنورة والسؤال الذي يطرح نفسه الى اي مدى التي رسمها الأعلام العالمي للأميرة ديانا، تلك مظهرها وملبسها ، اي ادانة لاسلوب هباتها الاعلام العالمي والمعلي أن يصنع منه هالة الصورة التي قد تكن وأتعية الي حد ما بالكامل والانعكاسات السلبية لذلك على سيما وان الأميرة جمعت بين الجمال واللوكية المستسمع الاردني، وواضع هذا أن النظرة (Beauty and Royalty) ، ريديناميكية ممكرمة بمراتف اخلاقي معدد. غير معهودة من ملكة بريطانيا الكبيرة بالسن، فديانا تمثل الماضي العظيم لبريطانيا

والعائلة المائكة، بما بذلت من جهور لاستعادة حظيت به الامسيرة في الارين. ومسئل مذا الق بريطانيا العظمى، واضفاء سمعه طيبة المؤلف الاستناذ يوسف العظم. واكن من للملكية فيها، سيما وان موقف بريطانيا الواضح أن الذين حكموا على الأميرة بهذه الضعيف عانيا بما تحتله من مرام متدن في النظرة نسبتهم قليلة في المجتمع الاردني مع اودى بصياة الاميرة والذي كان يدور حول تصنيف دول العالم البرم، وتلك الصورة ألتي انني اعتقد أن الاستاذ العظم محق الى حد ما ظهرت فيها بريطانيا العظمى مثقلة بالمشاكل، في تركيزه على دور الاعلام العالمي والمعلى وراجها من صديقها العربي السلم وموقف بمعنى تصولها من بريطانيا المظمى الى في عربة حياة الأميرة ويالتالي الامتمام بها.

بالانسانة الى ذلك نبان الاميرة سناهمت طارق منصساروة في مقالته فهر الانبهار بين النظر عن الواقف التي رجدت تعبيرا بازامة السدار عن السرح الخلفي (المياة والاستهجان لهذا الاهتمام الشمين والمستر لها في الاعلام الاردني فان الشارع الاردني الخاصية) للمناللة المالكة. الأمير الذي الأور ذلك وأد حالة هروب جهاعها من المناخ فق الدي هزنا والمتماما كالميا بالإميرة وموتها فغنزل اللاين التوافة والمنبغرة . بما دأر في والغفر الطنسي والأخلاش والجدع والموذ مصاركين بذلك نسبة كبيرة من طيعوب العالم سياء الإمينة الشاهبة وإموزها القطعمية اللتي الناس الماسون والدين أبدوا أهذو بأمهم امرا للرفك الذائل وتبكن رضية بالتقرير _ حياء الامين الخاصة واسهرها القطعيية الذي الناس الغاميين والقين لبيوا اهتجامهم و استلا سناعد في علم الجدياج الروبانسية للاميرة ومرتها، والذي يمارك المفترة على القريرية والأمين الدون الإمينية والحج لانة مج الجيان بنان هذا المهانية الارمية

الادانة للاميرة رهباتها وايضا للضجة وغير الهم للناس ، بالاضافة الى أنه لا يولى الاعلامية التي صاحبت موتها فهنا نجد ادانة اهتماما بمكرنات الاميرة الشخصية وهيأنها الشخصية الأميرة سواء بعلاقاتها العاطلية ال

> بالاضافة لذلك فهذا الرفف أيضا بعير عن استهجانه للاهتمام الاعلامي الحلي الذي

اما الموقف الرابع والذي يعبر عنه الاستاذ احزائهم نهايتها الملجعة.

دور الاعبلام العبالي في خلق هذا الاهتميام، اما المرقف الثالث فيمكن وصفه بانه موقف حيث انه بحدد الاجتدة الاعلامية وما هو المهم العملية والتي شكلت عنامل جذب استطاع

ان مذه المواقف ليست بالضرورة متناقضة بالكامل وانما قد تعكس جوانب مختلفة من هذه الصادثة ومتقاطعة في يعض الاحيان، وخاصة في الاشارة الى دور الإعلام في هذه السالة والصدود التي تضمل بين الصياة الخاصة رالعامة.

ان النائب عن هذه المواقف هو ما دار ني الشبارع العبام حبول استباب الصادث الذي مؤامرة هند الاميرة بسبب أشاعات عن قرب الناس الذين لم بيالوا كليرا بمرت الأميرة ران

ايمي هندر سون*

يبدو أن ظاهرة انتشار صحف المدينة او المناطق لتى تفاخر بها وترعاها الدول الغربية والصناعية لم تنتقل بعد الى الديل العربية والتي مازالت اسواتها تعج فقط بالصحف روسائل الاعلام الرطنية او القومية. واربما كان سبب ذاك تخوف السلطات المركزية العربية من الانفلات السياسي والاقتصادي والأجتماعي أر صعوبة السيطرة على عدد متزأيد من المسحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون. ومع أن هذا التخوف غير مجرر، خصوصا وان من شان تطوير وسائل الاعلام غير الركزية تعزيز تثمية الجتمعات الحلية وتخليف الضغط على الانظمة السياسية حتى الشمولية منها. الا أنه من الراضع أن أحد الأسباب الرئيسية لفلو الساحة العربية من المسحافة الحلية يعرد ألى خلل مؤسسي في تركيبة القطاع الخاص والدولة نفسها وتعييب المبادرة الشخصية او الجماعية في القيام بمشاريع أعلامية جديده وناجحة تفيد ألواطنين وبالنالي البلاد برمتها.

ان تأسيس وادارة صحيفة في مدينة او منطقة جفرافية معينة في انداء العالم ألعربي يجب ان لا ختلف كثيرا عن الليام باية مشاريع تجاريه وطنية خرى بميث يملق ربحا أصاحب الصحيفة ويؤدي الى خدمة المجتمع ويحلق معدلات نعو جديده في تطأعات مختلفه مثل الطباعة والنفل والاستثمار وترفير فرص ممل جديدة للمراطنين.

نفى الولايات المتحدة مثلا حيث يعمل ثلث القرى العاملة في الصناعات المتعلقة بالأعلام والنشر تزدمر الصحافة المادة. فلا تكاد تخلو بادة متوسطة الحجم من صحيفة مطية. وتقول وكالة الاعلام الاميركية أن كل بلدة في الولايات المتحدة يتجاوز عدد سكانها الـ ١٠٠٠٠ نسمة لديها محميلتها المحلية بالإضافة الى امكانية حصول سكانها على احدى الصحف الرئيسي من الولاية نفسها او من الصيمف القومية.

ونظراً للحرية الطلقه للصحافة من جهة وكون معظم المسؤولين في البلدان والقرى ينتخبون انتخابا مباشرا فان هناك الكثير من القضايا المليه التي تهم المواطن الاميركي في محيطه الصفير والني تتم مناقشتها على صفحات المبحف الملية.

وكذلك الحال في دول اوروبا الغربية. فكل مقاطعة لها صحيفتها الرئيسية. وكل دبلدة مترسطة، الحجم لها صحيفتها التي تعني بالشؤون الباشرة لتلك البلد فهل يحتباج الاردنيون الى صحف معائلة وهل معدلات نمو جديده في قطاعات مختلفه مثل الطباعة يمكن الل هذه والصحف ان تلقى رواجا؟

ليس في الارنن هذه الايام الا صحيفة واحدة محلنا ينتجها طلاب الصحانة في جامعه اليرموك وتفطي انباه وقضايا اربد – الذينة الثالثة في الملكة من حيث عدد السكان – حيث تقع الصامعة بالاضافة ال مطبوعيات تصدرها البلديات في عبدد من المدن فم الملكة. منا عدا ذلك فسأن الاردنيين بعشم عين على الصحف الأربع الرئيسية التي تصدر في عمان وفي «الراي» ره الدستور» ر، «العرب اليوم» و«الاسواق».

ويقول الدكتور عصام الموسى اسقاذ الاعلام جامعة اليرموك ان الصحيفة التي يصدرها طلبا الصحافة في الجامعة دصحافة اليرموك: هي داساسا مختبر الطلاب، التدرب على اعمال الصحافة الختلفة. ويقول: «أن الطلاب يكتبيها ويصرروها ويصمموها

ويلول أن المحميقة تطبع ٥٠٠٠ نسخة واورع مهانا و ريتابع الكترر اللوسي إنه لم يسمع باية ميهانة مطلة الحري في البلاد مضيفاً «اهتد ان

الرطنية تشمل السياسة والرياضة والاهتشالات الذي يريده من الصميفة». والمهرجانات والنثوات وإن هناك صدفحات كاملة لاخيار ويتنق المحررون والناشرون على ان امتدار متحيفة المعافظات، ويضيف واستطيع القول ان صحفنا تفطي الاخبار كافة حتى اكثرها بساطة بما فيها تلك المعلقة (محلية او وطنية) هو مخامرة مالية. ويقولون ان

"ان تاسيس وادارة صحيفة في مدينة او منطقة جغرافية

معينة في انحاء العالم العربي يجب ان لا يختلف كثيرا عن

القيام بأية مشاريع تجاريه وطنية اخرى بحيث يحقق

ربحا لصاحب الصحيفة ويؤدي الى خدمة المجتمع ويحقق

الاقتصاد الوطني لا يحتمل مثل هذه الاستثمارات الكبيره. ويقول السيد الشريف ان (صحيفة محلية ويوأفق أسامة الشريف مالك ورئيس تحرير صحيفة يومية كانت أو اسبرعية - قد لا يصادفها النجاح لانها الـ •سـتار • الاسبوعية التي تصـدر بالانجليزية الا انه قد لا تمثلك مقومات النجاح الاقتصادي. أن الطروف يستدرك أن ذلك لا ينني الحاجة الى صحف محلية وإن الحالية هي اسوا الغاروف لاصدار صحيفة جديدة حيث أن كلُّمَّة الطباعة حاليا عالية جدا وقدرة الناس

كانت الفكرة من اساسها غريبة على الاردن. دهذه فكرة أميركية أوروبية لا وجود لها في العالم الشرائية متدنية جدا). العربي، يقول السيد الشريف. «على انتي اعتقد انها وأيس من المتوقع بالطبع ان يقوم قراء المسحف فكرة جيده لتطبيقها في التجمعات السكانية الكبري، الرئيسية اليومية القيمون في الارياف بالتخلي عن قراءة جريدتهم الرئيسية (الراي مثلا) لقراءة صحيفة محلية جديدة. وتدل الاحصاءات العالمية أن القارى، في أربد والعقبة والزرقاء. فهذه لديها كل العناصر الضَّرووية لانجاح الصحيفة: الكثافة السكانية ودجود الجامعات و ويعتقد الدكتور مازن العرموطي – الذي اسبس

لصحيفة معينة يغال قارئا مخلصاً لها وان تغيير عادته مبيعة منية آخري في البلاد، مسينة عاملة المرحود المستخد البلاد، المسينة من السحان على صحيفة معينة مو مكل السين مركز الاردوبات من السحان البلاد، مسينة عاملة الميان مي المستخد البلاد، المستخد المستخد البلاد، المستخد في قرامتها ليس أمراً سهلا. ويلاهظ العاملون في

جريدة محلية سيكرن بالضرورة متدنى الكلنة ران أبجابيات اصدار الصميفة الملية تغرق سابياتها ويقول الدكتور العرموطي انه يؤمن بقوة بضرورة رجود صحف مطية نفدم مناطق معينة. ريضيف دانا اختلف مع الذين يقراون أن الصحافة المحلية غير مجدية التصادياء. أن مناك تجمعات سكانية كبيرة رأن من شأن الصحيفة العلية أن تستقطب عددا جيدا من القراء والمعلنين، فالاستثمار في صحيفه محلبة ليس مكلفا حيث أن هذه الصحف لا تحتاج الى مطابعها الخامىة وانمآ تمتاج الى بعض اجهزة الكمبيوتر والبرمجيات. ويعتقد الدكتور العرموطي فن كل ما تمتاجه المحمينة الماية - بالاضافة لذلك - هر طائم صحفي مخلص وذو صلة وثيقة بالمجتمع المط

الجديده لفترة طويلة حتى يجتذب القراء والعلنين واكن

الدكتور العرموطي بختلف معه اذ يقول أن الأعلان في

ويضيف أن من شأن أصحاب الاعمال الصدين الذين لا يستطيعون الاعبلان في الصبحف الملية . حيث لا تقل قيمة اصغر أعلان عن ٢٥ دينار - إن يعلنوا في الصحف الحلية حيث يتوقع أن تكون الاستعبار اقل بكشير. ويضميف أن من شبأن ذلك أن يضسمن للمعلن الوصول الى زبائنه المساشرين ني

وية ول الدكتور العرموطيء نماني من مركزية مفرطة في هذا البلد وهذا يشمل الصحافة ايضا. أن المعلوميات مركزة على العاصيمة وهذا من خصيائص الهجره الداخلية التي هي مشكلة كبيرة». ويؤكد د علينا التحول الى اللامركزية وهذا يشمل وسائل الاتسال وهنا يجب أن اضيف أن ما ينطبق على الصحف بحب

ان ينطيق على الأعلام المسموع والمرئي ايضاء وفي اشارة واضحة لتقصير وسائل الاعلام الهانية في هُدِمَة المُتمَعَات المعلية، كتب المعامي عبد الرزوف التلُّ، رئيس بلدية اريد، مقالا في صحيفة «الراي، في الشهر الماضي طالب فيه ان يتجه الاعلام الاردني نحر الدن الاردنية ويسمهم مع البلديات في تطوير الرالق العامة وتحسين ادائها ه.

رمع أن السيد التل لم يتطرق الى الحاجة لصحف معلية خاصة بمدينته أربد مثلا، الا أن رسالته كانت وأضحة في الأشارة لقدرة هذه الصحف على خدمة الجتمع المحلى وتنميته اما عن طريق نشر الرعي والحس المدني بين المواطنين او تنظيم الاسسواق والمحلات التجارية او المالطة على المسحة والبيئة والتراث أو تطوير الذوق العام. الا أذا كانت مثل هذه لصحف ستصدر عن البلديات نفسها... بالطبع. نفي مقالته اليرمية في صحيفة دالراي، ايضاً، تنازلُّ الكاتب اللاذع فخري قعوار هذا ألونسوع تعت عنوان «صحافة اعناقها ملوية» وقال فيه:

ومن اطرف ما قرآن، في مسمانة البلديات التي صلني من كل الانصاء، عبارة جات في حاله مسحيفة تدعى والمفرق، تقول: والاراء ألواردة في الصحيفة تعبر عن راي اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي البلدية ١١ وولا تأتى طرافة هذه العبسارة من الخطأ الذي

وقعت فيه الصحيفة، بل تاتي من زاوية اخرى تماماً، وهي عدم وجرد اراء نسيها كي تتنميل منها

وصحيفة الفرق تتألف من ثماني معفحات من القطع المتوسط، نصفها بالألوان، وتصفها الأخر بالابيض والاسود، وعندما أقول أن تصفها بالألبان، فلابد أن العارفين بهذا الشنان يقدرون الكلف غير المررة، لصحيفة لا يوجد فيها شيء يستحق التوقيد الروقيد المرحد فيها شيء يستحق التوقيد المراحة الدعاية الرفيد والمجلس البلدي فائه ضرض لا يتحقق بها المرحد السبيلة المهلمة، وقد وجلتني بطلاحة المرحد التروق التكلفة أيضاء وأنيس بطائية الروقاء، كثيرة التكلفة أيضاء وأنيس بطائية المرحد والتكلفة أيضاء وأنيس بطائية المرحد ويلمية الزرقاء الإيطاني المختلطة المراحد والمحدد المتحدد المتحد سلابد ان العارفين بهذا الشسان يقدرون ال

alelad the

كناشرة في مؤسسة بلاتسبيرغ برس ـ ريببليكان، شمال شرق ولاية نيريورك، في عام ١٩٨٦، تعلمت درسا هاما عن اصدار صحيقة في مدينة مصيرة في الولايات المتحدة.

ایکول ۱۹۹۷

تقرل بابتسامة خفيفة : عليك أن تتذكر أن الشخص الذي تتحدث عنه ربما يكرن على علاتة بالشخص الذي تتحدث معه.

ان دهم الطبيعة البشرية شيء اساسي لبقاء ونعو مسحف ألدن الصنيرة في اميركاً، ففي عيون موظني المسحينة تبدو التوجهات الاساسي في الدستور الاميركي لحماية حرية الصحافة. اقلُ رَحْمًا حِينَ يِنظِرُ اليها الي جانب اشكال العلاقات الوثيقة القائمة من زمن بعيد في مكان مثل بلاتسبير غ.

ان تولان التي تعمل في حقل الصحافة طوال حياتها، مدافعة متحمسة عن حرية الصحافة، فمنذ مجيئها الى بلا تسبيرغ، كان عليها ان الأخبار تقاوم ضعوط المجتمع في عدة مناسبات، من اجل تغطية اخباربة كاملة ونزيهة ودنيقة

لكن، في مدينة صديرة مثل بالتسبير غ البالغ عدد سكانها ٢٦ الف نسمة، لا يحتاج الر، الي تلاوة الحماية الدستورية من نوق اسطَّع المنازل، ان حساسيات المدن الصنفيرة والروابط الرثيقة يمكن اخذها بعين الاعتبار، حسيما تقول تهلان، مجتمعة ٢,٦ مليين نسخة، مما يجعل شركة در تحرياتهم. دون الاضرار بحق الصحيفة في النشر.

وتضول تولمان في مستسابلة متعسبسا في مطاب صحيفتها الجديدة الراقعة في رسط الدينة : ددورنا في صحيفة مدينة صغيرة هو جعل الناس يدركون ما يحيط بهد، والتغيرات التي تطراء ان الوضع السكاني ظل مستقرا نسبياً على مر الاجسيسال في بالانسسبسيسرغ والمرافق المرتبطة بالحكومة، مثل السجون، الجمارك، ودوريات الحدود وتبعد بلاتسبير غ حوالي ٤٥ كيلومترا عن الصدود الاميركية الكندية، توظف نسبة

كبيرة من السكان المنيين. وتضيف : «الناس الذين يعيشون هنا كانوا يذهبون الى الدرسة معاء يعرفون خطايا بعضهم البعض وتقاط الضعف لديهم، وهم يتذكرون علامة الرسوب في امتحان الرياضيات في للدرسة الثانوية ومن الزكد اننا نعرف المتمع والقراء الذين نخدمهم، كما نعرف تشكيلة المنطقة، لذلك نقوم بأشياء لا تفعلها المسعف الاخرى، فنحن نمامل فور احدهم بجائزة بجدية، رنمن ويترجيه منها، اصدرت الصحيفة ارل عند احد نقوم بكثير من النشاطات الامتماعية فذلك مو

ان بریس ـ ریببلیکان ترزع اکثر من ۲۳ الف نسخة في منطقة من ثلاث مقاطعات، مما يجعلها ني عداد الثنات من المسحف البومية المسفيرة الأخرى، ولان جمهورها اصفر، واكثر تمديداً، واكثر معرفة، فإن وسائل الاعلام في المجتمع مثل الذا غاب أحد الاجزاء، واقضل ما أحبه في عملي الصحيفة اليرمية والتلفزيون والاذاعة ينبغي أن هو جمل الناس يسلون معا كفريق، تتناول الاخبار بشكل مختلف عن نظيرانها في المن الكبيرة، فالتفطية تستهدف حاجات ورغبات كمنفذة حروف وهي في الثامنة عشرة وهنا تقول بمنوان: «ممارسات فاحشة في الاتفاق»

محلية، تذهب الى تايلاند في مهمة لسنتين مع يشغل الة تنفيذ الحريف المسركة:

مىلحات تمعل اخبارا رطنية وبولية وحملت الصحف وتوجهت بها الى مكتب البريد. تقول تولمان : «أن الأخبار الرطنية والعالمية ذات وتقبول توليان احمين تتسخلي عن الخسوف من ترسيخ يديك. يمكنك أن تتعلم الكثير ، علاقة بحياة قرائنا، لكن هدفنا الرئيس هو الاخبار

كى يدرك الناس ما يحيط بهم ويقولوا ما عندهما

دينيس هايلاند ٠

المحلية والتعليقات على ثلك الاخبار، وهذا يكون

ان التعديل الارل في الدستور الاميركي يضمن

حرية المحانة بغش النظر عمن يعارض نشر

قصص معينة، أن أدارة صحيفة ناجحة عملية

مرازنة في اعطاء القراء ما يحتاج المجتمع الحر

الى معرفته، وما يريد أن يعرفه حتى وأن بدت هذه

كناشرة، تستعرض تولمان صفحات الافتتاحيات

اليومية قبل طباعتها، وهي تعلك صملاحية

الاستلة الصعبة، لكن تولمان، في اغلب الأحيان،

تعطى محرريها حرية مطاقبة ازاء مدقيصات

الى أن هنالك كلمة أو كلمتين قاسبيتان جدا.

الاعتراض عليهاء وقد عرف عنها انها تطرح بعض

جيدا ار سيئا ار بشعا.

الاهداف احيانا متقاطعة.

لها في أيلول ١٩٨٧.

دورا مكملا في نجاح الصحيفة.

راقول : ان کل جهوبنا بمکن ان تنفب سدی

ان بریس - ریببلپکان ، علی عکس زمیلاتها الثيرة مثل النساد السياسي او الهزّات المالية. غرفة الاخبار.

وطنية أسم قاعدة بلا تسبيرغ الجرية كمرفق قد تقوم الحكرمة الاميركية باغلاقه ارتعديله في عملية لنخفيض النفقات العسكرية، فانطلقت للاغلاق.

تقول تركان: داراد بعض الناس منا الانقول اي شيء عن الاغلاق المتعل، حتى لا تثير الامور". واسالوا اننا سنتير المضاوف في المستمع لكن قرامًا كان لهم الدق في ان بصرفوا ما يجري،

تقول : لم ارفض اي افتتاحية لكنني كنت اشير تلقت مكالة هاتضية من شمخص ممتنفذ لم ان بریس . ریببلیکان احدی ۲۲ صحیفة بومیة تملکها شرکهٔ اوتاواي، رهي در ع لشرکهٔ در جوينز اند كومياني، التي تصدر وول سقريت جورنال و٢٢ صحيفة يرمية اخرى، وتصدر هذه الصحيفة

● يريد الناس منا ان نخبرهم بالصقيقة الكاملة، ونحن نقدر افضل مصالح المنطقة، فمن المؤكد انتا لن نصمد طويلا اذا لم نتمش مع الاجماع، لكن ذلك لا يعنى اننا لن نقول ما نشعر أنه افتضل تفكسر أزاء الامتور

جوبز سادس اکبر شرکا مسحف فی الولایات خبرة تولان مع ارتاراي تمتد لاكثر من عشرين

سنة، وهي كناشرة، تشرف على الأفتــــــامــــة، سنرات لاحقة. الاعلانات، الترزيع، والانتاج، في بريس ـ ريبليكان ، رهى مسؤرلة عن جميع عمليات المسميلة، لها دهيث يعتبر عدد نهاية الاسبوع شيئا خاصاء ما نشير أنه الضلُّ تلكير أزاء الأمرر. ومعٌ أن الجانب الصحفى للنشر هو الذي يجلب انتباه النَّاس، فأن ثرلان تقول ان كلُّ دائرة تلُّعب

نظيرت بريس -- ريببليكان، ايضياً شعبة ثلاثة مسؤراين في القاماعة، انفقرا (٧٠٠٠) بولار من الاموال العامة على رحلة وسمينة واحدة الى كاليفورنيا - وهو مبلغ يساوي ما رصده مشرعو مقاطعة مجاورة لنفقات السفر لسنة كاملة وترجت لقد بدأت ترالان ميانها في عالم الصحافة سلسلة تحقيقات من اربعة اجزاء بافتتاحية جامت

محلية، تذهب الى تأيلاند في مهمة لسنتين مع يشغل الا تنفيذ الحروف السبوكة».

حركة السلام، ومثالك مقالة مع صورة عن طبيبة مات مولدريج في عام ١٩٦٤ قبل اسبوع من وتفنيف واعتقد التنا يتماجة الى تفلا كالمعالة التناف السبوع من وتفنيفها ومراجعتها المناف التراوي على مناف المناف المناف

من المعلمة العامة ان اهجم عن نشر ذلك النوع من المارمة عن شخص معينه.

الإعلامية الوطنية، لا تتعامل غالبا مع القضايا لكن تولمان تقارم اي نفوذ خارجي او تدخل في

اللهي عنام ١٨٨١، مثلا اورنت منجلة الشيارية

ووأصلنا محاولة معرفة الأمور من اجلهم،. المتمع، الترح بشدة ان تنجاهل المسميفة اللهضدية باكملها. لكن تولان رفضت الطلب باعتزار، وامرت متمرزيها ومراسليها بعواهنلة

غيمتها، مع انها كانت مرشحة للاغلاق بعد

تقول تولمان: ديريد الناس منا أن ننصبرهم بالمقيقة الكاملة، ونحن نقدر افضل مصالع النطقة، فمن المؤكد اننا لن نصمد طويلا أذا لم نتمش مع الاجماع، لكن ذلك لا يعني انناً أن تقول

جمهور خميق لذلك فيأن الاحداث التي تحتل دكان جدي، بنيامين فرانكاين هولدريج، طباعاً، تعتقد ترابان أن الذين يقبضون أجورا جمهور شبيق لذلك قبان الاحداث التي تحتال المدان الاحداث التي يعتمل المدم مربوري سسويرس المدان المدين في تعريق المدين المد مثلا، شمل تبصة رئيسية مع صورة، لامراة وتضيف تولان باعتزاز: دكتت معجبة به وهو المهاة الخاصة للمسؤولين العامي فانها الل

حرك السلام، ومناك مقالة مع مسرة من طبيبة من طبيبة من طبيبة بده توان لا مسابع من والمنطقة المنافذة الإنا يتجابة المنافذة المنافذة

وخلال سنتين، نشرت الصحيقة عدة قصص عن الاغلال المشمل، وحين أصدرت المكومة قائمة القواعد الستهدفة، لم تكن بلاتسبيرغ

بعد وقت قبصيير من وصول بريندا تهان كبيماري، وسعلوسات عن تحطم طائرة، وعدة الوسات الصدقيمات، واخذت اللوسات للطباع، لاحد المعافظين ، قد اعتقل لانه يقود السيارة وهو سكران، وطلب المانظ عدم نشر الشير في الصحف، وفائقا لا نميل لاحترام ذلك الطلب وتضعف: ولا يمكن أن أضعيع الوقت حين يكون

احيانا، نجد صحف الدن الصفيرة انها في معركة حول مياديء التعديل الأول، التي تضطرُ نظيراتها في الدن الاكبر الى التبرير. تصف تولمان حمادثة محمينة لنميين كميف تنستلف الحساسيات في مجتمع اصفر عن ثلك التي في

يقدم رالصبح ذكورا للترفيه نشرنا صورة على الصفحة الاولى - لردة فعل الجمهور وليست للراتصين - واحتج رجل غاضب قائلا أنه سيلقي اشتراكه في الصحيفة بسبب نلك، فهو لم يشعر

ارضىمت ان راچېنا هو جعل اللراء يعرفون ما يمري في مجتمعنا، فنمن نفيركم أن هذا شيء

سالته بماذا لرام نتشر خبرا من الطعم؟ وكثت قد قررت اصطماب اسرتك للعشاء هنأك في ثلك الليلة و رفهم منا كنت أقوله ، ولم يلغ اشتراكه في المسميلة. لكن كان غاضمها أزاء الوضوع ولم يكن يعرف جبهة اخرى يعرب لها

انصاء اميركا، نبان بريس - ريببليكان تقيم لقرائها خدمة وقولوا ما عندكم، حيث يستطيع الاقراد ان يتحملوا برقم شامن ويعطوا أراهم بحرية حول اشبايا راهنة، او حول اي شيء اخر يضايلهم ثم ثدون الملاحظات من قبل سكرتبرا، وتحرر بوضوح، وتنشر دون ذكر اسم صاهبها تقول ترلان ديمتاج الناس في يعش الاههان الى التنفيس عن انفسسهم -- وتُحن تريد اثامة الفرصة لدَّمل ثلك، قاذا اجبروا على ذكر اسمائهم قان ثلك لن ينجح، لان هنالك خرقًا من الانتقام

خارجی، وهی تقول ،اهاول ان اکون وأضحاً جدا أزَّاء ثلكُه، قحثل هذه الملاقة قد تهدد

الاحبيان بالاغبراء لادشال وجهات تظرهم الشخصية في مقالاتهم لكن ترانان تقول: دينيفي رضع رجهات النظر الشخصية جانبا، تبل رضع الاثلام على الررق،

مقالاتنا. علينا اختيار كلماننا بمناية، عل المحمليون اجالاف رخالون من الشاعر

مدينة كبيرة - ركيف يمكن أن يكرن من الضريري تفسير الناهبة العملية للمماية الصكورية صحينة بريس - ريببليكان لدراسة الاثر المتمل المواطنين الذين يندر ان يتعاملوا مع مثل هذه معاهم ومقصف محلى كان اول محل في المنطقة

ان هذه المآرمة تخمى صحيفة اسرية.

كما هو شان عدد متزايد من الصحف في كل

المتعل في يعض المآلات. ومن أجل الحياد، لا علاقة لتولان باي تنظيم

بالميارلة دون تدرة الصميقة على التقطية. المسجليون ، كنيرهم ممن يحملون معتقدات، وليما وأراء شخمنية ولد بشعرون لى بعض

وينيني علينا ان نقاكد من عدم وجود الانحياز في

كما تميل بعض افلام هرابرود لتصويرهم؟ يها، ريم شاهِ رن الى ان يتال حيدانين له الاعان متى وسنطهمنا تقنيج الجفائق كنا



الصحافة الاردنية والى الثبعار آخر!

شهدت حقبة التسعينات ازدهارا في اصدار المطبوعات الصحفية : صحيفتان بوميتان ونحق عشرين صحيفة اسبوعية، لكن صحفا محلية في الدن ومراكز المافظات لم تصدر بعد مما يثير التساؤل عن الاسباب

لقد صدرت في الخمسينات صحيفة اسبوعية سأخرة باسم والصريح، نسبة ألى احدى البلدات في محافظة اربد، وصدرت في اراسط الثمانينات صحيفة مشيحان، الاسبوعية نسبة الى جبل بهذا الاسم قرب الكرك مما يدلل على نزوع اعلامي التواصل مع مناطق خارج العاصمة ومخاطبة ابنائها، غير ان الاردن لم يشهد صحافة خارج عمان بأستثناء تك التي تصدرها الجامعات او بعض الشركات او البلديات ، ولذلك فانه ليس من المبالغة في شيء القول بأن الصحافة الأردنية هي صحافة عمانية. ورغم أن الصحف اليومية تفرد حيزا واسعا نسبيا لمتابعة اخبار المحافظات الا أن هذه المتابعات وهي ليست قديمة العهد بحجمها الحالي، تنتظم في اطار تنويع أبواب واهتمامات الصحف، كما هو الحال مع تخصيص صفحات للاقتصاد والرياضة. وبالتالي فان المتابعات والتغطيات المركزية والتي تشكل جسم الصحيفة وقوامها الرئيس، تتعلق اساسا بحياة العاصمة وما يجري فيها، ولكان العاصمة هي المن وما هو خارجها هو الهامش وأن اتسع.

وفي محاولة الاجابة عن التساول حول عدم نشوء صحافة مدن عندنا، فإن التفسير الأول الذي يتقدم على ما عداه، يتعلق بمركزية العاصمة فعمان ليست مجرد مركز الملكة رعاصمتها السياسية، بل مي كذلك العاصمة الاقتصادية، السياحية (كمقر لاقامة الوافدين الى الملكة) وقد نجم عن هذه لركزية ان مصالح وحاجات المقيمين خارجها قد ارتبطت بها باوثق رباط، خلافاً لما هو عليه الحال في دول اوروبية، حيث تتورع مراكز الحياة بين عدة مدن رئيسية في البلد الواحد.

وخُلافا كذلك للولايات المتحدة، التي تحظَّى ولاياتها الاحدى والخمسون باستقلال ادارى، وقوانين متعددة خاصة بكل ولاية ونتيجة للمركزية الشديدة والتاريخية ، وإن خفت وتبرتها في عقد التسعينات، فإن أرتباط جمهور القراء في المافظات، بالصحف الصادرة في العاصمة ظل قائماً، مما يصعب معه تغيير هذا الارتباط المكين، وعلى الاحد في الاعتبار •العادات الاقتصادية، أن صح التعبير، التي تملَّي على صاحبها تخصيص ميزانية لشراء صحيفة واحدة، فأن فرص اكتساب صحيفة محلية قد تصدر في الزرقاء او اربد او الكرك تظل ضنيلة، في اجتذاب القراء.

والاردن لا يشد في ذلك عن غالبية الدول العربية ودول

فالعاصمة تختصر الاوجه الرئيسة والهامة للنشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والرياضي والثقافي، كما تشكل العاصمة مركز جذب للاجيال الجديدة ولكل من يساوره الطموح في أن يجد له موقعا ومسكنا فيها. ويضاعف من ذلك، طبيعة التركيبة السكانية. فمع بقاء الروابط العائلية التقليدية على قوتها، ومع انتماء سكان العاصمة لمختلف المناطق والعائلات، فإن من يساوره الأمل بالانتقال إلى العاصمة للاقامة والعمل، لن يجد نفسه غريبا فيها، كما هو الحال في العواصم الغربية الكبيرة .. ومن الطبيعي في غمرة ذلك ان يتم الانشداد الى صحافة العاصمة، بل وان يتم النظر الى اي مظهر من مظاهر الحياة خارج عمان، بأن له ما يفوقه حجماً واهمية وحداثة في العاصمة. غير ان هذه التفسيرات وابا كان مدى صمحتها ومطالبتها للواقع، فانها لا تغلق الطريق ولا تسد الابواب، امام بروز صحافة آلمدن والمناطق، فالامر منوط في النهاية، بالاستعداد الذاتي للممولين، لخوض هذه التجربة الفريدة، والفريد فيها أن على من يخوضها التمتع بطموح كسر المالوف وأرتباد مجال غير مطروق، وأن يتمتع في الوقت ذاته بارادة التواضع والاكتفاء بمخاطبة جمهور مدينة واحدة كالزرقاء أو اريد، مع التوقف عن الانبهار بأضواء عمانا اضافة بالطبع، إلى أن تخرج دراسة الجدوى الاقتصادية، بنتائج تؤثر على امكانية نجاح التجربة وتحقيق ارباح معقولة تغني عن الجازفة في عمان.

معبور والريماوي

بارك على

يظهر على شباشة تلفزيون تورونتيو المشبهد

على اسعار الوقود، يرفع ثلاث بطاقات اعتماد من شركات نفط ويقول : «لا بد أن أقول لكم ، شركة كانيديان تاير، شركة ايسو، شركة بترو كندا، اذا لم يتوقف هذا، فانني سأمزق هذه البطاقات». وبعد اسبوع، طرأت زيادة جديدة على الاسعار، ويعود الشاب مجددا امام الكاميرا، قائلا، «اللعنة! .. انه عمل اجرامي .. الا تخجلون؟ لهذا اقسمت، وإنا على حق...، ويمرق البطاقات الثلاث بمقص وهو يمتلىء بالبهجة.

اهلا بكم في «زاوية المتحدثين» ، البرنامج الذي يجري انتاجه في اكشاك الفيديو التي تسجل رسائل من زوار عشوائين، والتي يتم بشها من قبل (سيتي تي في) وهي محطة تلفزيونية مستقلة اسسها مؤسس زنايمر عام ۱۹۷۲، وهي مكرسة للتلفزيون العفوي والمتفاعل، ويبلغ هذا التكريس ذروة تعبيره من خلال برنامج 'زاوية المتحدثين' التي تعمل كنقطة تلاق بين طريقة الاعتبراف

الكنسي وكشك الصور في متنزه ترفيهي. بشكل اساسي تشمل وزاوية المتحدثين، التي ظهرت للمرة الاولى في عام ١٩٨٩ كشكا صغيراً يحتوي على كاميرا فيديو موجهة الى مقعد، ومقابل دولار كندي، يحصل الشخص على حق الحديث لدقيقتين متواصلتين امام الكاميرا، وتذهب جميع العائدات لنظمة خيرية كندية

الكشك الاصلي مفتوح اربعا وعشرين ساعة في اليسوم، وقد زاره كل الناس، من العسرسسان الجدد المخمورين وانصار لعبة الهوكي، الى زعيم الحزب المحافظ الكندي. غير أن معظم الزوار، هم الشبان والاشخاص النزقون وحسب تعبير مقالة صحفية في عام ١٩٩٤ قان الكشك والكاميرا

مكان يطرقه المتقلون بالاعباء ليريحوا انفسهم . تحظى دراوية المتحدثين، بالمعجبين وبالناقدين على حد سواء. تصف انتونيا زيربيسيان، وهي ناقدة تلفزيونية لـ «تورونتو ستار»، كشك الفيديو بأنه دديمقراطي فعليه لانه يعكس الوضع السكاني المتجانس في توروبتو.

وتقول : في عالم تلفزيوني حيث من العداد رؤية المجموعة السحرية نفسها من الخبراء كل

ديرك سمايلي*

ويقول هاويل: "انت ترى يوميا اناسا يكشفون انفس هم، وعددا من الزيارات من قبل المتهم شأب يرتدي تي شيرت، يحتج على ارتفاع طرأ بتفجير اوكلاهوما سيتي، تيم ماكفاي ، للعالم .

اما رنايمر فيقول: في المقيقة أن زاوية المتحدثين تملك قدرا كبيرا من الامور المثيرة، انها بديل حقيقي وغير مهذب، للمضمون الأعلامي المصقول والمعد سلفا".

ويضيف بأن مفتاح نجاحها هو اسلوبها الذي يخلو من التدخل في المادة.

وعلاوة على شخصيات الفيديو من المتشردين، تظهر شرائح تطلب معلومات عن حيوانات اليفة مفقودة ومقترحات للزواج، وحوار حول ضريبة

وكان اكثر المشاهد اثارة للجدل حتى الآن، زيارة قامت بها فتاتان جميلتان ناقشتا منع

الايدز، بينما فكتا مانع حمل عن موزة. تقول بولا فيراني، محررة "زاوية المتحدثين" ان هذا المشهد اثار احتجاجات الناس.

يرى زنايمر أن مزاوية المتحدثين، هي من اكثر ابتكارات سيني تي في صمودا، وانها تعتبر اول نسخة تلفزيونية ناجحة من زاوية رسائل الى المحرر المنشورة في الصحف.

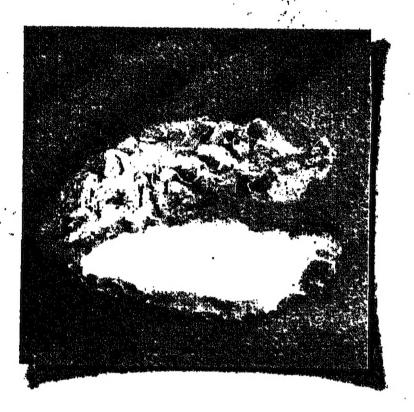
فمن بين مشات الشرائح التي يتم تصويرها اسبوعيا، فان فيراني تقدر ان حوالي ١٠٪ منها يتم بثها على الهواء بعد التحرير عادة.

ومع أن النسبة قد تبدو ضئيلة، فانها في حقيقة الامر اكبر من نسبة الرسائل التي توجه للمحرر وتنشر في صحيفة يومية. فصحيفة نيويورك تايمز تقدر ان من بين ال ٧٥ الف رسالة التي تتلقاها سنويا فان حوالي ٣٠٠٠ فقط، او ٤٪ تظهر في الصحيفة

أن زاوية المتحدثين تستقطب جمهورا يضم نصو ١٠٠ الف مشاهد في نهاية كل اسبوع واعمارهم تتراوح بين ١٨ و ٣٤ سنة، كما يقول جاي سويتزر، نانب الرئيس للبرامج في تلفريون CHUM، الشركة الام داسيتي تي في:

ويقول رنايمر أن الطلب على اكشاك راوية المتحدثين واصل الارتفاع خلال سنت سنوات من التشفيل. ويقدر ان ما بين ١٠٠٠ و٠٠٠١ ريون يرورون الاكشاك في كل اسبرع

هناك الان فروع جديدة لـ (زاوية المتحدثين) في اكثر من سنة مواقع في انصاء كندا وفي أمَّ إِكُنْ الْمُ بعبدة في الجنوب مثل بوينس ايرس لي الارجنتين. وقد ظهرت الاكشاك المَّامُ البَّالُ الَّا وفي احتفالات يوم الارض والمؤتمرات السُلَّالْمُنِيَّةً ا



تتجلى قيم البنك الأردني الكويتي في كل ما يقدمه من خدمات لعسملائه والج

- خدمة البنك الآلي . . . و البنك الناطق.
- خدمة بطاقة الدفع الحلية (ناشونال إكسبرس) وبطاقة فيزا الائتمانية (الذهبية والفضية).
 - خدمة الإنصالات السريعة بواسطة شبكة الإنصالات العالمية بين البنوك (سويفت).
 - تمويل عمليات البيع الأجل و خدمة البيع بالتقسيط.
 - سحوبات أسبوعية و شهرية على جوائز حسابات التوفير.
 - تأجير الصناديق الحديدية وخدمات الحفظ الأمين.
 - تسديد فواتير الهاتف والماء والكهرباء لدى أي من فروع البنك.

ماتف الإدارة إلى المما مُنْ النَّانِينَ لَكُ السِياطِيقِ ، ٧٠٠٩٨٥ · روروا مواقعتاً على الانترنتية * http://www.jordan-kuwaif-bank.com Email:jkbank@go.com.jo

.

本

د. فهد الفائك ×

تعتبر التغطية الاقتصادية في الصحافة الأردنية من الناحية الكمية تغطية جيدة، إذ تخصص كل صحيفة يرمية خمس صفحات في التوسط للموضوعات الاقتصادية، ولو ان معظمها مستقى من وكالات الأنباء ويدور حول اخبار وتطورات الاقتصاد العالمي، أما ما يخص الاقتصاد الأردني بالذات، فإنه يرد احياناً على الصفحة الأولى، أو على صفحات الحليات، ولكن الكان الخصص هو الملاحق الاقتصادية المتعلقة بالاقتصاد الأردني وتشمل نشرة بورصة عمان، وأسعار العملات الاجنبية محلياً ودولياً، وهناك أهتمام خاص بتطورات الاسعار والتداول في البورصة، وتصريحات السؤولين الاقتصاديين في القطاعين العام والخاص.

وتقدم معظم الصحف الاردنية زوايا إحصانية، وإخبارية، وتطيلات مالية. بالتعاون مع بنوك معينة أو شركات متخصصة مما يوفر الصحيفة مادة صالحة النشر، ويرفر للبنك المعنى او الشركة ذات العلاقة دعاية مجانية، وفي ذلك خدمة عامة القراء، والمجتمع ، ودوائر الأعمال وقد تعاقدت احدى الصحف اليومية «الدستور» مع جريدة «الفايننشال تايمز والحصول على حق النشر المتزامن لبعض موادها.

أما المعلقون الاقتصاديون النتظمون، فهم محدودون للغاية، ففي كل صحيفة محرر أقتصادي مسؤول عن الصفحات الاقتصادية، كثيراً ما يكتب افتتاحية يومية، اما المقالات والتحليلات الاقتصادية فتعتمد اساساً على الكتاب غير المتغرغين ويشكل عام يمكن القول بأن الصحافة الاردنية اليومية توفر منبرا للصوارات الاقتصادية الجادة حول القضايا الخلافية والقرارات الهامة.

ولا تكاد توجد في الأردن صحافة اقتصادية متخصصة، ولكن اقرب الصحف للتخصص الاقتصادي هي صحيفة الاسواق، اليومية التي تولي عناية كبيرة الخبار الشركات ونشاطات القطاع الخاص، فضلاً عن التغطية السياسية والاجتماعية المعتادة، وهناك مجلات ونشرات اقتصادية متخصصة توزع في اوساط معينة وليس على نطاق واسع، وتصدر عن مينات عامة مثل: اتحاد الغرف التجارية، وغرفة صناعة عمان، وجمعية البنوك في الاردن، والبنك العربي، وبنك الاسكان، كما صدرت مؤخرا مجلات اقتصادية شهرية متخصصة مثل والساهم).

ويؤخذ على التغطية الصحفية للاقتصاد الاردني قلة او غياب التخصصين بالاقتصاد في اجهزة الصحف؛ أي بين الحررين، إذ تعتمد الصحف اساساً على مساهمات كتاب

لهم لساعدة رئيس التحرير في التعامل اليومي مع الأخبار والمعلومات الاقتصادية التي تنشر أحياناً دون تمحيص، أو توضع لها عناوين لا تدل على فهم صحيح لمحتوياتها اماً التحقيقات الانتصادية، التي تحقق اختراقاً أو تكشف النقاب عن قضية كبرى بعد استيفاء وجهات نظر جميع الأطراف والتحقق من الأدلة والإشباتات، فهي اندر من الكبريت الاهمر، ولاتكاد توجد في الصحافة الأردنية الآ نادراً! لانها تحتاج لعناصر الاختصاص، والتفرغ، والوقت،

وهذا لا يتوافر دائماً في المحررين. لقد تحسنت أجور المحررين والمراسلين في الدة الأخيرة رخاصة بعد بروز صحيفة يرمية جديدة تمثل تحديأ حقيقيا للصحف القائمة، إلا أن الامور ما زالت متدنية للغاية، وعندما يكون راتب الحرر في الصحيفة اليومية في حدود ٢٠٠ بيناراً، فإننا نستطيع أن نتصور استحالة اجتذاب المؤهلين، وإقناعهم بالتفرغ، وتكريس جميع جهودهم لعملهم الصحفي الذي لا يستطيع أن يفي باحتياجاتهم المعشية.

ومع أن الصحفي مطالب بأن يكون غفير حراسة المصلحة العامة ضد الفساد والانحراف، فإن مستوى دخله التدني يجعله هو نفسه عرضة للإغراء والفساد، إذ يسمح البعض لانفسهم بتلقي الإعانات، وتقديم الخدمات لجهات معينة ذات وعبالح خاصة

* حجم التغطية الاقتصادية:

تخصص المحيفة الاردنية اليومية - في المتوسط -خمس صغمات للاقتصاد تشمل ٢٩ مادة اقتصادية، ١١ مادة منها تتعلق موضوعاتها بالاقتصاد الأردني، وتنشر هذه الصحف مواد اقتصادية أخرى في صفحاتها غير المتمصصة وفي اللحق الاقتصادي تجد في العادة مقالين ومقابلة، اما التَحقيقات الاقتصادية نَتْكَادُ تكونُ معدومة.

ونالحظ في هذا المصال أن ثلث الاخسار الاقتصادية الاردنية ترد خارج الصفحات الخصصة للاقتصاد، في حين ان معظم محتويات الصفحات الاقتصادية تشغلها الأخبار الاقتصادية والمالية العالمية. ومما يسترعى النظر أن بعض الاخبار الاقتصادية المطية تنسب ألى وكالات انباء أجنبية إذ تعتمد بعض صحفنا أحيانا على وكالة رويتر لتحليل أسباب هبوط أو صعود الاستعار في سنوق الاستهم.

أما التحقيقات الصحفية - وبالحد الأدنى من المواصفات-فقد كانت اقل من تحقيق واحد في العدد ينسر عادة على صفحة خاصة خارج الملَّمق الاقتصَّادي، وهذا يكفي لو كانَّ اقتصاليين غير متفرغين، وبالتالي، فإن الفرصة غير متاحة التحقيق مستوفياً لشروط التحقيق الصحفي، ولكنه في

التغطية الصحفية في الملاحق الاقتصادية للصحف اليومية

الجدول ادناه يلخص اوضاع التغطية في الملاحق الاقتصادية لجميع الصحف اليوميه، وهي: الراي، والدستور، والعرب اليوم، والاسواق، والجوردن تايمز اعتمادا على فحص اعدادها الصادرة يومي السبت والأحد ١٩٧/٩/١٣، ١١/٩٧/٩ على التوالي:

*						1997	الصحيفة
تحقيقات	مقابلات	مقالات	اردنية	مواد	صفحات	1777	
			.,,	٤١	٦	4/14	الراي
_	1	٣	11	70		4/12	الراي
_	1	, ,	10	40	0	4/14	الدستور
-	,	1	4	24	٥	4/18	الدستور
-	1 :	1 3	ì	75	Ł	4/14	العرب اليوم
-	1 1	1 2	14	44		9/12	
		'	1.	47	. V	9/14	الاسواق الاسواق
1.500.700		l v	1 19	17	Υ	1 1	دمدان تارند
10 (P. 4)	1		.0	. v	٧.	1 /1	جوردان البقر
				18.	Y	3/12	جوردان ديهر
	300 3	V.	1 11	Y9	•		للتوسط التومي
77 10 At 111 At	1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1	Calling To a				The second second second	THE COLUMN THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PARTY OF T

جميع الحالات ليس كذلك، ويمكن ان يكون البداية.

الفساد ظاهرة منجودة في كل بلاد الدنيا، صحيح انه اكتر استشراء في دول العالم الثالث لغياب أو ضعف الضوابط ووسائل المحاسبة والساطة ولكنه موجود حتى في أرقى الدول الصناعية المتقدمة التي تمارس الديمقراطية في الفضل صورها؛ ففي إيطاليا تسقط حكومات ويذهب رؤساء وزارات الى السجون بتهمة الفساد، وفي اليابان يستقيل رئيس وزراء بعد أخر بسبب فضائح الفساد التي تفجرها الصحافة، وفي الولايات المتحدة يضطر مسؤول كبير للاستقالة لأنه قبل هدية بسيطة من صاحب مصلحة، ار استعمل سيارة حكومية لرحلة شخصية، ويجد الرئيس الاميركي نفسه في ورطة لانه استخدم تليفونات ألبيت الابيض في أتصالاته لجمع التبرعات لحملته الانتخابية.

إذن، لايعيب أي بلد أن يحدث فيه الفساد، ولكن ما يعيبه ان يكون الفسياد محمياً، وإن تغيب المساطة، وإن يستمر المستواون والاداريون الفاسدون في ادارة المرافق العامة وصنع القرارات المهمة بالرغم من فسادهم، فالعيب- إذاً -يكمن في غياب او ضعف وسائل كشف الفساد، وانهامه واتهام ومحاكمة، ومعاقبة مرتكبيه.

والصحافة الحرة لا تضمن منع الفساد، ولكنها تساعد ني كشفه وتعريته، وبالتالي ترفع كلفته وتقال من الإقبال عليه. وليس من قبيل المسادفة أن مستوى حرية الصحافة في أي بلد يتناسب عكسيا مع مستوى انتشار الفساد فيه، وبخاصاً عند الستويات الإدارية أو السياسية العليا.

إن حق الناس في الحصول على معلوما ت صحيحة غير منحارة هو اساس ألديموقراطية، فإذا كانت هناك مشكلات، أو مخاطر، أو انصرافات، فإن الرأي العام يعرف نلك من صحافته الحرة، فإذا لم تكن الصحافة حرة، فإن مصداقيتها تزول، ويعتمد الناس بدلاً منها على الاشاعات، وفي هذه الحالة يستوي الفاسد والنزيه، لأن الأشاعات مجهولة الصدر وغير مسؤولة. وتحتمل الصواب والخطا، وقد تصيب الأبريا، والمذنبين على السواء مما يجعل الفاسدين في مأمن.

لكن الشكلة تقع عندما تكون الصحافة نصف حرة، أو لها مظهر الحرية ولكنها عملياً مقيدة بقيود غير منظورة، ذلك ان الشعب المكوم بنظام فاسد، ومسيطر على الصحافة، يعرف ان صحافته ليست مصدراً يعتمد عليه في العلومات. أما الشبعب الذي يظن أن صحافته حرة وهي ليست كذلك، فيسهل خديعته بمظهر الحرية دون جوهرها.

ويجب أن نعترف بأن الحرية المطلقة للصحافة لا وجوه لها: لأن هناك عوامل كثيرة تأخذها الصحافة بالاعتبار عنما تقرر نشر معلومات مدمرة لجهة ما، مثل: الانحياز السياسي، او مصادر الإعلانات، أو قوة النفوذ وما يتبعها من تهديد

وفي العهد ماقبل الديمقراطي حاولت بعض الصحف أن تأخذ موقفاً ضد الفساد، ولكنها دفعت ثمنا غالياً لذلك وهن مصادرة رخصتها. والمثال البارز على ذلك هو مجلة «الافق» التي اصدرت عشرين عدداً سنة ١٩٨٧ قبل أن يتم إغلاقها بحجة انها تكتب في السياسة مع ان ترخيصها التصابي وقد اتضم فيما بعد أن قرار الإغلاق كأن لأسباب اقتصابية بحقة، وهي كشف ممارسات الفساد في بعض الشركات

وتجدر الملاحظة إلى أن الحديث عن الفساد في العيدقيل.
الديموقراطي كان يعتبر بمثابة زعزعة للثقة العامة والإساق.
الى سمعة البلاد والى مناخ الاستثمار فيها، مع إن التعليقة عكس ذلك تماماً، فكشف الفساد يخلق الطمانية التابية. عدس دنك تعامل محتمف الفسداد يخلق المداندة العداندة ويؤكد أن هناك وسائل متوافرة لمراجهة القسان في مواجاً الأنهى الأنهى ويؤكد أن هناك وسائل متوافرة لمراجهة القسان في الفالسلية والأكرة ما زالت قائمته أن يحاول النبطي كين حوالا النبطي المراجة حماية سمعة الوطن وعدم تنظير السياح أن المبتلوطة لا يقصد بالفسان فيول مسؤول الرينوة ويحتم الفسان في المرابة المر

ايلول ۱۹۹۷

"أما التحقيقات الاقتصادية، التي تحقق اختراقاً أو تكشيف النقاب عن قضية كبرى بعد استيفاء وجهات نظر جميع الأطراف والتحقق من الأدلة والإثباتات، فهي اندر من الكبريت الاحمر، ولاتكاد توجد في الصحافة الاردنية الا نادراً؛ لأنها تحتاج لعناصر الاختصاص، والتفرغ، والوقت، وهذا لا يتوافس دائماً في المصررين"

قضايا أمام المعاكم، أو حتى نزاعات وضغوطات على صعيد

عشائری ، اذ اضطرت صحیفهٔ یوسیهٔ وهی مسحیفهٔ

شخصية مهمة اتهمت بالفساد، مما يشكل برسا لا ينسى

قصص الفساد، بل تتنافس في الحصول عليها وابرازها،

لكنها لا تقرم باية تحقيقات صحفية مرسعة وجادة التوصل

الى الحقائق الموضوعية، وفي أحيان كثيرة لا تكلف نفسها

حتى مشقة الاتصال الهاتقي بالرجع الخنص أو الجهة

المتهمة لطلب التعليق، والنتيجة أن تلك الصحف فقدت جانيا

كبيرا من مصداتيتها في هذا المجال، راصبح ما تنشره من

تمس النساد يقرأ على أنه مجرد مسحالة أثارة، لاجتذاب

القراء، ولا تملك عليها دليلا، واخر مثال على ذلك قصيص

النساد في مؤسسة رسمية اثيرت في بعض الاسبوعيات.

على نطاق واسم . فقد طلب الدعى العام من رئيس تحرير

لحدى هذه الصحف مساعدته في الامساك ـ ولو بطرف خيط

حول المرضوع . لكن تبين له أن هذا الصحفي لا يملك سا

٢ . الصحف الاسبوعية والصربية، وهي ترهب بنشر

لهذه الصحيفة وغيرها للابتعاد عن هذا الباب المزعج.

لكشفها وإدانتها ومن أبرز الامثلة عليها: العمولة السرية - الاعتماد على الشنائعات، كما أنها تخشي من التورط في التي قد يقبضها صاحب القرار او الموظف لتفضيل صنف على أخر عند الشراء، والاستجابة للضغوط والوسائط في منح الامتيازات والمنافع، وإعضاء البعض من واجباتهم ، الاسواق؛ لان تنظم حامة عشائرية وناخذ عطوة تجاه الضرببية او التسامل معهم خلافاً للقانون، والتسامل في المال العام، والتغاضي عن مخالفي القانون، ومحاباة الاقارب

وليس صحيحاً القول إن المسؤولين وموظفي الدولة هم وحدهم المعرضون للاغراء وممارسة الفساد، لأن دخولهم المشروعة محدودة، وقدراتهم في اتخاذ القرارات واسعة، ورسائل الرقابة والمحاسبة وألساطة ضعيفة، فهناك فنات أخرى لا تقل تعرضاً للفساد وممارسة له، وهي تستحق المتابعة والمكافحة، ومن أبرز الامثلة على ذلك: رؤسناء مجالس ادارة الشيركات ومدراؤها العاميون، والصحيفيون الذين يؤجرون اقلامهم، ورجال الاعمال الذين يقومون بممارسات غير مشروعة كتهريب السلع، وراس المال، والتهرب الضريبي، والإغراء، والمتاجرة بالمنوعات، وما الى تلك.

الصحافة الإردنية والفساد

تملك المسمادة الاردنية من النَّاحيَّتين القانونية والعملية ﴿ يقدمه لهُ، لمشيا واستعامن حرية نشتر الاخبار والتعليقات حول قصص الفساد، سواء في الاجهزة الرسمية أو الشركات قصص الفساد تحاول مداراة الخطر عن طريق التعميم، ونشاطات القطاع الخاص، ولكن من الناحية العملية يمكن فهي تنشر مثلا عن اعمال مخالفة للقانون وتنسيها ألى تتسيم مرقف الصحف الاردنية تجاه هذا المرضوع المساس تصرير احدى الجنامعات دون تضميص، أن الى موظف

للسلامة، لا تكاد تتعامل مع نضايا النساد ألا ضمن الامور المفروغ منها والعموميات، واكنها تتجنب تناول قمضاياً محددة، او تسمية دوائر او شركات او اشخاص بعينهم، ويمكن تفسير ذلك بانها غير قادرة على التحقيق والمتابعة الناسد مختفياً وراء الرمور والمجاهيل. للحصول على الابلة والاثباتات، وفي الوقت نفسه لا ترغب في ويؤخذ على الصحف الارتكابة التي تتغير قصص الفسان

الجهة المتهمة بالمخالفة فرصة كافية للتعليق والتبرير حرية غير مستقلة تتمتع الصحافة الأردنية بهامش معقول من حرية التعبير والانتقاد في ظل المناخ الديمقراطي، ويخاصة منذ عام ١٩٨٩، والكنها لم تستقل هذه الصرية كاملة، ولم تتحرك في كل المساحة المتاحة لها من حرية الراي والنشر، وربما كان ذلك بفعل قرة الاستمرار، ورسوخ بعض القيم القديمة بانتظار

انها تلما تعتنى بالحصول على المصادر والوثائق التي تعزز بها فصصها، أو تعتمد على الاشاعة المتدارلة في الأسواق والمجالس، او تقبل نشر قصة خطيرة اعتمادا على افادة شفهية لموظف مغصول من احدى الشركات يتطرع بها نكاية بالمدير الذي قبصله دون أن تتسباط عن دوافعه، ولا تعطى

حاول تيم جديدة محلها وتقدم الصحافة الأردنية تغطية اقتصادية مناسبه من حيث الكم والمساحة، ولكن معظم تقطيتها معتمدة على المسادر الخارجية ووكالات الانباء، ولذلك فإن الصفحات الاقتصادية تتحدث عن البررصات الاجنبية، والعملات الاجنبية، واسعار الذهب في طركيو، وهونج كونج ، رلندن، وتيريورك وما الى ذلك من أخبار الاقتصاد العالمي، ونلك لبس من قبيل الاهتمامات الدرلية الراسعة، بل لعدم توافر المادة

وفي الاربن عدد محدود من الكتاب الاقتصاديين غير المتضرعين، ولا يكاد يوجد المتصاديون متفرعون في أجهزة تحرير الصحف، واذلك يرتكب محررو الصحف الاردنية كثيرا من الاخطاء الكبيرة أو سوء الفهم عند تقديم بعض الاخبار

الاقتصادية ارحني عند رضع العنارين لها واذا كانت المسمافة الاردنية زاخرة بالاخبار والقالات، فانها ما زالت تفتقر الى التحقيق الصحفي المسترقي للشروط، وذلك لغياب المتخصصين من جهة، والعجز عن تخصيص الرقت والكلعة اللذبن بتطلبهما تحقيق صحفي جيد من جهة

وللتعامل مع الفسساد الصقبيقي از الرهمي مكان في الصحانة الاردنية، ولكن الصحف اليرمية الرصينة تتجب الخوض فيه لعدم كفاية الادلة، ولتجنب المعاطر القانونية والعشائرية، في حين ترحب الصحافة الاسبوعية والحزبية بأي قصة أو أشاعةً فساد وتنشرها دون تردد، باعتبارها نوعا من الاثارة التي تساعد في الانتشار والترزيم.

لذلك، فأن التعامل الصحفي مع الفساد يقع في احد طرفين متناقضين، فاما التطرف في النشر دون تمصيص وتاكد، رهذا ما تقوم به عادة الصحف الاسبوعية والمزيية. وأما اغماض المين عن الفساد حيا في السلامة، وهذا هو موقف الصحف

ويؤخذ على المسحف التي تتعامل مع الفساد أنها لا تقوم باي قدر من التصفيق، وتلَّما تنصل بالجهة المنية لطلب التعليق أو لاعطاء المتهم فرصة ابداء وجهة نظره والدفاع عن

ريميل الراي العام الاردني الى تصديق تهم الفساد درن دليل، اي ان المتهم بالنساد يعتبر مدانا شعبيا واجتماعها هني تثبت برأيته، مما يرتب على المسمانة مسؤولية اكبر في عدم

ريز خذ على الراي العام الاردني ايضا انه . وإن كان صد النساد ـ ليس ضد الناسدين بالدرجة الكانية. اذ ينظر الى السؤول الفاسد بانه مسؤول قري رجري، ولا يقال عنه انه سرق أو ارتشى، بل يقال انه استقاد، ويعود نلك لميراث اربعة قرون من المكم التركي الذي كنانت فيه العلاقة المالية بين الحكم والشعب علاتة نهب متبادل

وبلاحظ لجوء اكثر الصحف الى التعميم عندما تكتب عن الفساد. بحيث لا يعرف القارىء من هو المتهم الحقيقي، لأن الصغة التي تستخدمها الصحيفة تنطبق على عدد كبير من المؤسسات أو الاشخاص، وهذا يضدم القساد، لانه يخلط الارراق ريبقي التهمة مطقة في الهراء.

رمما يسترعي النظر ان بعض الصحف التي نتعامل مع لاته غير محمي، ولان الصحافة العرة تستطيع أن تكشفه. ولكن حداثة عهدنا بالديمقراطية، وتردد الصحافة الاردنية في التيام براجبها ني كشف القساد ومحاريته، أو تتأولها مسئول في وزارة مهمة ، او الي مديرة أحدى الدارس للموضوع بشكل متسرع وغير مسؤول يجعلها هدفا سهلا ١ - الصحف اليومية (الرصينة) وهي، أيشارا منها الشائوية في العساصيمية، أو الي مستير دائرة في احسني المفاسدين بدلا من العكس، ريقلل من فعاليتها في وضع حد المُسسات العامة الكبرى، وهكذا، وهو اسلوب مؤد، لانه للقساد، يرزع التهمة بالتساري على عدد كبير منن ينطبق عليهم الوصف، وفي هذه الحسالة يسستوي البسري، والمنتب، ويطل

كاتب مسرد بومي الى قسميدة الداي رحمال التعنياني وسياسي



دوح الروح: الصحافة قوة عظمي فاتسلاف هافل*

يقال أن الصحافة قوة عظمي سابعة، وأنا لا أعرف أية قوة عظمى، لكنها بالناكيد فرة عظمى، انها تحمل قدرا كبيرا من السؤولية عن مصيرنا الشنرك، عما نعرف وعما لا نعرف، ما الذي يجبّ أن نقلق أزاءه وما الذي ينبغي آلا يقلقنا، وما الذي يجب أن نؤمن به، وما الذي بنبغي الا نؤمن به. أن الصحانة، بطريقتها- كجزه من نظام الاعلام والاتصال في حضيارة اليوم- تشكل روح روح كل الجنس البشري.

من المؤكد انني لا احتاج الى التركيز كثيرا على السبب الذي يدف عني لقول كل هذا، فانا اقوله لابراز اهم بة الصحافة، اهمية حريتها، ومعاييرها الثقافية، وذكائها

رفي هذا المجال اسمحوا لي بملاحظة شخصية: بعد عفود من الاضطهاد، تملك جمهورية التشيك صحافة حرة بصورة كاملة هيث يصدر فيها عدد كبير من الصحف الختلفة ذات الامتمامات والتخصصات التنوعة أن جميع الصحف اليومية التي تظهر في الاكشاك في الصباح تصل الى شفتي حوالى الحادية عشرة مساء، في الليلة التي تسبق الصدور. واترقب بلهفة، لحظة تسلمها، وبعد أن استلمها ابدا في تصفحها بعصبية، أنها لحظات مرعجة رمثيرة للضيق في الغالب، ارى كم من الامور والقضائح الجديدة التي سيقوم البعض بنفيها خلال النهار، وكم من الانتقادات غير الموثقة، والدنيشة وحلى الحقودة قد ظهرت، وكم من التفسيرات النحرفة الكثيرة المختلفة لنفس الحدث والهجمات الظالة المتبادلة سوف تظهر في صحف الغد، وعلى عكس ذلك ايضاً، كم من الاشياء الهامة الكثيرة سوف تفوت هذه الصحف وهكذا ضان حوالي نصف ساعة من قرامي الصحف الصباحية تغلب عليها العصبية والغضب والقنوط لكن بعد حوالي نصف ساعة، عندما اهضم كل السخافات التي تنشرها المبحف، اواصل تقليب منفحاتها، واكتشف نني ايضا أجد كثيرا من المواد المثيرة الحافلة بالمعلومات والتصورات والتحليلات، وكل منها يعلمني شيئا ويثري معلوماتي على نصو مسعين ويبدأ لدي شسعور بالرضي والسرور، بشكل بطيء، لكنه يبدد فنوطي. واذهب الى الفراش في شببه نشوة لاننا بلد حر، ولدينا

صعانة حرة تنشط الامكانيات الابداعية الهائلة التي كانت الى وقت قريب، مقموعة ومخلية. (وقبل أن أغط في نوم عميق، انذكر الكلمات الحكيمة

لقاض أميركي قال: خلال فترة محاكمته اصحيفة على بعض الافتراءات المقرفة- وان كل الكلام الفارغ الذي تكتبه جميع الصحف الاميركية ضريبة صغيرة، ضرورية وغب ساساً، ندفعها ثمن تلك الهدية الكبيرة الجميلة الهامة جدا. وهي حرية التعبير .

أسمحوا لي بأن اختتم حديثي بسطر من أحد شخصياة غير السعيدة في وأحدة من رواياتي التي يزعم بانها سخيفة: «تعيش حرية التعبير». * فاتسلاف هافل روائي، ورئيس جمهورية التشيك وقد ادلى بهذه الملاحظات في عام ١٩٩٢. وترجمتها سوزانا هولسي الي الإنجليزية ومحمود برهوم الى

اللوبي العربي في المملكة المتحدة: من يخرج الكستناء من النار؟

حين كسبت الحر مرة، كنت في طريقي من لندن الى اسكتلندا، والان بعد ان استقر بي الامر، في قصر يعود بناؤه الى عصر اللكة فكتوريا (عمرة ١٢٥ سنة)، وهو ألقر الرسمي لرجل دين اسكتلندي، فأن باستطاعتي أن المعر الرسمي لرجل دين استندي، هان باستطاعتي ان الركز على حياتي الجديدة كاكاديمي يعلم السياسة الشسرة التي اشتهرت الشسرة التي اشتهرت باهتمامها بالعالم العربي منذ ٢٥٠ سنة. وسوف اتحدث اكثر عن هذا الموضوع وعن علاقات ادنبرة بالاردن في

كتبت في الرسالة الماضية عن مدى عدم الدقة في تغطية وسائل الاعلام البريطانية لاخبار العالم العربي وهذا يعود ليس لأن وسائل الاعلام متحيزة ضد العرب ولكن النها كثيرا ما تكون مخطئة في حكمها وتحليلها وتناولها للامور وحيثما وجدت تحريفات خطيرة فانها ليست بسبب التفسيرات التي يقدمها الشوشون الصهاينة للاحداث بل بسبب عجز العرب والمتحدثين باسمهم عن توضيح وجهة نظرهم بطريقة مفهومة لدى

بسمهم من سيسيع ربب الشعب البريطاني. ويصب خبرتي، فإن معظم المهتمين بالشرق الاوسط من البريطانيين (وهناك كشيرون منهم بحكم الروابط التاريخية) متعاطفون مع العرب اكثر من تعاطفهم مع

لكن المؤسف ان السياسيين، وبالتالي الحكومات. يبدون ميالين لعكس ذلك اغلب الوقت لماذا يحدث هذا

انه ببساطة لان اللوبي الاسرائيلي في الملكة المتحدة اكفأ من اللوبي العربي . فاليهود البريطانيون (وليسو كلهم صهاينة) ميالون للتعاطف الآلي مع دولة اسرائيل، ومن خلال تنظيمهم المتواجد في مجلس العموم البريطاني بمارسون قوة ضغط كبيرة على الشخصيات السياسية. اليهود في الملكة المتحدة ليسوا بكثرة عدد المسلمين، لكنهم مستجسانسسون وافسضل تنظيمها . فالمسلمون البريطانيون ينصدرون من خلفيات عرقية مختلفة، ومعظمهم من شبه اللارة الهندية وليس من الشرق الاوسط، وهم لذلك غير مهتمين بمتابعة الاحداث في هذه المنطقة مثل عملية السلام. كما تمثلهم منات من التنظيمات المختلفة. وعلاوة على ذلك، فإن هنالك عدة اعضاء يهود في البولمان ولا يوجد سوى مسلم واحد ، وهو الان موقوف من قبل حزب العمال الذي ينتمي اليه بينما يتم التحقيق في ادعاءات حول قضية فساد انتخابي. أنه أول نائب مسلم في برلمان بريطانيا ومن سوء حظه أنه يواجه مثل هذه الدعاية غير المناسبة.

العامل المهم الآخر هو أن السفارة الاسرائيلية في لندن نشطة جدا في طرح سياسات حكوم تها هنا بينما السفارات العربية غير فعالة. لكنني سعيد بالقول أن هناك مجموعة ضغط جيدة تدعو لفهم العالم العربي والقضايا العربية، وهذه المجموعة هي مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني (CAABU).

الملكة المتحدة (حوالي ربع مليون شخص حاليا) الملكة المتحدة (حوالي ربع مليون شخص حاليا) البيدين القدر تشكل هذا التنظيم في تموز ١٩٦٧ في اعتقاب هي التصورات والسياسات البريطانية من المتحب البريطانية المتحب الراي ال ١٩٨٨ ويقت المتحب البريطاني السابق، دافيد واتكنز، فأن الاسرائيلية بكامة كبيرة أورانسائل التي تتبته اللها المتحدد الم

معظمها من السياسيين لماولة طرح القضية العربية ان بعضهم ، مثل كريستوفر مايهيو، دينيس رواترز مايكل ادمر، وانتوني نوتنغ، معروفون ادى كثير من الاردنيين والعرب، وتهدف هذه المجموعة الآن كما كان" قبل ثلاثين سنة، إلى زيادة التفاهم والصداقة بن العالم العربى وبريطانيا والمجموعة تركز ليس على ترويج القضية العربية (مع أن أدبياتها تتحدث عن دعم أوي لاقامة دولة فلسطينية) بل على توضيح القضايا للشعب

ويجهد المتحدثون من مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني في مخاطبة المدارس والخطابة في الاجتماعات العمامية والمتساركية في اللجان المضتلفة وفي البرامج الاذاعية والتلفزيونية.

وهنالك ايضا اجتماع شهري لاعضاء (CAABU) في مجلس العموم كجزء من حملته لتثقيف الشرعين، ولمي الرَّفْت ذاته، توفير منتدى المتحدثين من الخارج. وسوف اتحدث عن الاردن امسام المجلس في واحد من هذه الاحتماعات في اوائل العام القبل

ان مكاتب مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني هي مصادر مهمة للمعلومات لجميع المهتمين بالشرق الارسط - سواء كانوا طلابا، صحفيين، باحثين او اناسا عاليين يريدون معرفة المزيد عن التطورات في العالم العربي. يعتقد القائمون على (CAABU) الآن أن كل هذا

النشاط قد احدث تأثيرة الايجابي ، ففي ايام حرب ١٩٧٣ ، كان هناك تغير واضع في الاتجاهات الشعبية في بريطانيا، وكان التعاطف العام اكثر انصافا مما كان قبل ذلك بست سنوات. وعلاوة على ذلك، كيان منالك أدراك بان للعرب مَضية تستّحق النظر فيها وإن العمل العسكري ، وإن يكن غير مرغوب به، قد جاء نتيجة الاحباط الذي ساد العالم العربي بعد هزيمة ١٩٦٧ وكان حتميا بسبب

وفيماً يتعلق بالمازق الحالي في عملية السلام يواصل مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني قيامه بدور تثقيف المسالم يبا البريطاني (والسياسيين) حتى تتحقق الامال الكبيرة التي أثارها أتفاق رابين وعرضات بمبادلة الارض بالسلام، وهو امسر يبدو عسسيسرا في ظل المكومة

وهكذا ورغم شبح مبوارده فيان المجلس يقبوم بعيمل شجاع ومجد، لكن الحاجة تدعو الى عمل ما هو أكثر من ذلك ومن المؤكد أن العرب يستطيعون أن يفعلوا اكثري فمجلس تعزين التفاهم العربي البريطاني لوبي من أجلي العرب، لكن ليس لوبي عربيا وكما هو شأن جمعيات الصداقة العربية البريطانية الاخرى في الملكة التموق (والجمعية الانجلو - أردنية واحدة منها)، فأن غالبية أعضاء المجلس ليسبوا عربا مع انهم اصدقاء العرب ويمكن فعل المزيد من قبل ضيواننا العرب القيمين إلى

بإختيارك المطبئ الأمرك أنت إخترت التعامل مع:

✔ أول شــركـة أردنيـة متخصصــة في صنــاعـة المطــابـخ تحصـل عــلى شـــهادة الجـــودة العــاليــة 🗓 العــــا

✔ الشـــركة الوحيــدة التي تعطيـك هــذا التنــوع من الألــبوان والخشـــب والجيوز والكيوز وآش والبيلوط.

✓ الــــــركــة الـــــــــة لم تـــــــــرك لــــك عجــــــــالاً لخيـــــــاد لـــــان من حــيث الأســــــــعار المرتبطـــــــة بـــالجـــــودة.

مطبيخ ٤م ٤،٨٠xم .. القسواطيع الداخسليسة: مسن خشسب السلاتيسه. الأبواب: بلوط أمريكي نخب أول معسالج بسأفسسران حسراريسة.

السعر: ب م ۲۹۵ دينار

مطبيخ ٤م ٨٠٠٠٥م .. القراطع الداخلية: من خشب المعاكس. الأبواب: بلوط امريكسي نخب أول معسالج بأفسران حسواريسة.

السعر: ب + + ۱۳ دينار

الأس___عار أع_لاه تشمل: والجرانيت ومجلى سليكرون وشمفاط •كورنيــش علوي وسفلي وستريب عسازل للمساء





سارع وادي صفرة هاته ٦٤٤٢٠١/٥ . فساكسس: ٦٤٤٢١٠

QUALITY REGISTERED

FIRM

روبرت فيسك - عن الاندبندنت البريطانية

تحأق طائرة استخبارات الكترونيةاميركية (اواكس) فوق الحدود الاسرائيلية مع الاردن بشكل يومي لاعتراض الحركة اللاسلكية لاقرب حليف لها في الشرق الاوسط. وتلتزم وأشنطن ألصمت حيال هذه الطلعات

الجوية، ولا تقول أي شيء عن الهدف منها وهو طبعنا التجسس على الجيش وسلاح الجو الاسرائيليين. ومعرفة ما اذا كانت تصريحات اسرائيل العلنية حول العنف في الضفة الغربية وقطاع غَدة وغاراتها على لبنان، تتفق مع الاتصالات العسكرية الاسرائيلية التي ترصدها الاطقم الجوية الأمسركسة التي تنطلق من السعودية، أم لا.

ويسَجّل الهراد الحقم طائرات الاواكس- الذين يتحدثون العبرية - الحركة اللاسلكية لوحدات الجيش الاسرائيلي داخل الضفة الغربية الممثلة والاحاديث التي يتبادلها القادة الاسرائيليون حين ببلغون عن مواجهاتهم مع قاذفي الحجارة الفلسطينيين، أضافة الى الاتصالات التي تتم بين الطيارين الاسرائيليين وهم ينفذون عمليات القصف، از الطلعات الاستطلاعية فوق لبنان. ويتم تقديم تقارير كاملة عن الحركة اللاسلكية لواشنطن بشكل روتيني. وتعرف اسرائيل عن هذه الطُّلُعَات الجُّوية ومَّا تنطوي عليه رغم أنَّ السؤولين الاميركيين يقولون أن مهمتهم هي مراقبة الاتصالات العسكرية العراقية والاربنية وليس الاسرائيلية.

لكن العاملين في المضابرات الاسرائيلية يدركون منذ زمن بعيد أن المؤسسة العسكرية

الاميركية قد دربت الناطقين بالعبرية في مدرسة اللغات التابعة لها في فورت ميد، في ميريلاند. والاميركيون يتخونون من أن تحتج اسرائيل على طلعاتهم التجسسية – وهو مؤشر واضح علم الخوف من اللوبي الاسرائيلي الدري - حتى أنّ دورات اللغة العبرية التي تعقد في فورت ميد كان يشار اليها في الاصل على انها اللة عربية خاصة. ويتم الان تعليم اللغة العبسرية بشكل علني ويحضر دورات اللغة أضراد أطَّقم أواكس، فيَّ معهد اللغات التابع لوزارة الدفاع في مونتيري، في كاليفورنيا، والذي يستخدم ايضاً حوالي منة معلم العربية من لبنان وسوريا والخليج اضافة

فتل في ذلك الهجوم ٢١ بصارا اميركيا وجرح ١٧١ شخصا اخر.

أن مهمات الأواكس تستمر على أمتداد الحدود الاسترائيلية منذ ما لا يقل عن اثنتي عشرة سنة. ويقول افراد سابقون عملوا مع هذه الطائرات ان أتصالات اسرائيل العسكرية تتم مراقبتها منذ قيام الطائرات الاسرائيلية بمهاجما سفينة الاستخبارات الاميركية ليبرتي في الثامن من حزيران ١٩٦٧، حين كانت السلينة تتنصت على الحركة اللاسلكية الاسرائيلية مقابل السواحل المصرية في ذروة حرب عام ١٩٦٧ وقد

ان الهجرم الآسرائيلي الذي وصف القائد العسكري حيننذ، اسحق رابين، بأنه غلطة ، جعل سلاح البحرية الامبركية يتشكك كثيرا في دوافع استرائيل ونواياها في الشيرق الأوسط. وبناء على اقوال مسؤولي مخابرات اميركيين في

واشنطن، قان السفينة ليبرتي كانت تننصت على موقع اسرائيلي للاسلمة الاستراتيجية ز صحراء النقب في محاولة للنكهن فيما اذا كانت اسرائيل ستشن ضربات ذرية ضد مصر ولا تحتاج اسرائيل الى القلق كشيرا ازا. التنمن الاميركي مذأ فقد قال خبير لفأت سابق عمل في طانرات اواكس التي كانت تظع من القاعدة الجوية الاميركية في الظهران لم تكن حادثة السفينة ليبرني بعيدة ابدا عن اذهاننا نقد

كنا نستمع لكل شيء يصدر من اسرائيل، وكنا نصغي للرسائل اللاسلكية للوحدات الاسرائيلية في شوارع نابلس او غزة، وكنا نسمعهم وهم يةولون أنهم تناوا فاستطينيا خلال مظاهرة مع أن الاسرائيليين كانوا رسميا يتواون انهم لم يقتلوا احدا. كنا نبلغ كل هذه الامور لواشنطن، وبعدنذ اكستسلسنا أن والشنطن لم تكن تريد هذه المعلومسات وادركنا اننا نضيع وقتنا ظم تكن المعلومات تستخدم رونقا لنفس المسدر سجل مراقبو اواكس الاميركيون كل الحركة اللاسلكية الاسرائيلية خلال الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ وقال هذا المصدر: كان خبرا، اللغة لدينا متفوقين، فقد كان الأسرائيليون يقولون انهم لم يقتلوا احدا لكن كنا قد سععناهم يقولون أنهم قطوا ثلاثة السخاص كانوا بكنبون على الملا، كنا نملق

فوق غزة ثم نتوجه شمالًا الى الحدود الاردنية ونعود بعدها جنوب شرق مرة اخرى حتى اننا كنا نصني لسلاح البعرية الأسرائيلية". لم يكن السعوديون راضون دائما عن مهمات اراكس، نحتى حرب الخليج عام ١٩٩١، كان كنا سنالع ام لا، الا في يرم تنفيذ المها

واضاف: أن مسجادلات كهذه ترمي الى خلق

لسراغ يمكن است غيلاله من قبل اللين يتعنون

استبدال النظام الحالي بنظام من طراز عدا عليه

السعوديين يرفضون السماح بهذه للمادنين سبب، وكان المراقبون الاميركيين بلوس بمهمات استطلاعية بالغة السرية بطرادار سى- ١٢٥ خـــلال المـــرب الإرانيـــ العسراف يسا(١٩٨٠ – ١٩٨٨) رغم البعثوان

في العنام الماضي، ادى هجوم بالقتابل عام يقول طيار اواكس السابق لان الطائرة كانت

أمسِمنا هنا فائنا لن نرحل الا اذا طريرنا". قاعدة اميركية في الظهران إلى منتل ١١ جنبا اميركيا وجرح ٥٠٠ اخرين وقد اشتري السعوديون طائرات استطلاع من طراز ارسي ١٢٥ قبل الاجتياح العراقي الكويت عام ١٩١٠-

حكومتهم تحمل طموحات بعيدة الديبرقع قاعدة لعمليات جمع المفابرات في السيوبية وقد قال عقيد في سلاح المو الاميركي لاءر مسرافسيس أواكس في تطسرين الاول ١٩١٠ لننا نصاول منذ سنوات أقامة قاعدة هنا، ربعدان

وبعثوا بطياريهم للتدريب في غرينفيل، تكساس تمثلىء بخبراء في اللغة العربية، نقد كنا نسطيم أن نعترض الاتصالات من مسافة بعيدة ركان شبه مستحيل أن نقنع السعوديين بأثنا نسلي لاتصالات البلد المضيف القد سمحت لنا المكرمة السعودية بيضع طلعات فوق اراضيها خلال الحرب الايرانية

العراقية، لكن كل طلعة حقات بقير غير معقول من الجدل الدبلوماسي ولم نكن نعرف نيما إذا

إجماع رسمي في تركيا على اعتبار القيود الصحفية ضرورة تومية

ستيفن كينزر– عن النيويورك تايمز

ومع أنه لا توجد أي رقابة مسبقة في تركيا الا القوانين التي تقيد حرية الصحافة اشد من تلك المعمول بها في الولايات المتحدة ومعظم الاقطار الغربية الأغرى فالحكومات الاجنبية والمنظمات الصَّمْفِية الدَّرْلَيَّة تشجُّب ثلك القوانين، قائلة انها تستخدم القمع، ولا تستخدم فقط ضد حملات التشهير بمؤسسات الدولة. وأكن ضد الانتقادات الشروعة ايضا

اللحة للقيام بهذا.

اشخاص مؤخرا.

ان نوضح لاصدقائنا في الفرب، سبب الحاجة

من المسعب ان نعرف كم صحفيا تركيا يقبع في السجن بسبب كتابات تعتبر مشروعة في معظم الاقطار الفربية، ويقدر اتحاد الناشرين التركي عدد الصعليين السجناء باكثر من ١٠٠. أما لجنة حماية المسحفيين ومقرها في نيريورك، والتي أرسلت وفدا الى تركيا في تمور الماضي للحث على تخفيف قوانين المسمافة، فقالت انه كان منالك ٧٨ سمينا، قبل الافراج عن ستة

سيند دورو، رئيس منظمة الكتاب، دبن -

في مكتب تنيره الشمس قرب البوسفور، يعضى ايرول كالوزكان ايامه في قراءة الصحف بحثا عن الدعائية الأرمابية. كأنوركان نائب عام حكومي يعمل على تطبيق

قرانين الصحانة في تركيا. يقول العديد من النقاد هذا في تركيا وفي الخارج، أن القوانين التركية تحد من حرية الحديث وتعاقب الكتاب الذين يجهرون بأراء صريحة حول المشكلات الاجتماعية والسياسية. لكن كانوركان يعتز بانه في الخط الامامي لما يصفه بالمرب ضد المخربين الذين يسعون لتدمير

وفي انسارة الى الصراع الذي مضى عليه ١٢ سنة بين الجيش والثوار الاكرأد الانفصاليين، يقول: لدينا هنا قرانين خاصة، لان هنالك حربا دائرة في هذا البلد ، وكجزه من استراتيجيتهم، انشأ الأرهابيون كل أنواع الصحف الصغيرة التي تدعر بصورة علنية الى تدمير تركياً. والاشخاص الذين يكتبون لهذه الصحك ليسوا صحفيين حقيقيين، بل هم ناطقون باسم الحركات

ایف کانوزکان مقالة یری فیها تحريضا على العنف أو يعتقد أنها تهين قوات الامن، او تسيء الى لكسوى مسمعلني كسمسال اتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية، يضعها في ملف زهري اللون بعسد أن يضنع خطوطا تحت

يقول: متملكتن شيون عليب جناز لدى فياسي بهذا العمل، فإنا الرائم عن الإما التركية بعن بهذا العمل، عبد الربيع من والنا لم تستملي، وحدثها الم تستملي،

75.70

5

: 0

بعض الاتراك، بمن نيهم اركتاي الكسي

وأن نسمح بتصرفات يوصف فيها العلم التركي بانه تطعة تماش ويوصف النشيد الوطني فى السنوات القليلة الاخيرة، نشرت عابث بانه قطعة مرسيقية، ويتعرض فيها مرسس وزعيم الجمهورية التركية، كمال اتاتورك. للاذلال كتبأ تشجب حرب المكومة ضد الثوار الاكراد، والامانة، مذا ما قاله الاميرال جوفين ايركايا، وتتهم تسوأت الامن بالعسل مع عصسابان الماثه تأند البحرية التركية لمنحيفة ميلييت التي تصدر وتوثق عسمليسات القستل الجسمساعي للارمناني

السنوات الاولى من هذا القرن. لقد سجنت عايشة اربع مرات منذ عام ١١٨٢ وادينت مؤخرا لنشرها تقريرا حول مقبل الانسان، وقد استشهد التقرير بدبلوماسي أم يذكر اسمه، يصف بعض الجنود الاتراك بقطأع

ولمَّي أب الماضي، وافق البرلمان على عـفـو ادى للانراج عن سنة محررين اعتقلوا لسماههم بنشر مقالات غير قانونية. ألا أن القوانين التي سبين هنالك اثنتان وعشرون قضية ضد عابليا المصررون بموجيها لم تتغير ، وقد تم تعذير لكنها لا تظهر اي مؤشر ضعف، فبعد الشها الاخيرة، السمت بان تراصل عملها حتى بان كان ذلك يعني المزيد من السجن.

المعررين السنة بانهم سيعادرن الى السجن اذا كتبوا أو نشروا مقالات جديدة تعتبر غير قانونية. حين سسئل بعد ايام تليلة من الافراج عله، لماذا يعتقد أن الحكومات التركية كانت مترددة جدا في رئيس الجلس الصحفي (مجموعة مستقلة لغفل

الكتاب والصحفيون في مصر بن مطرقة الحكومة وسندان المتطرفين

القاهرة – الشرق خاص

كنت سبيد قمني الكثير عن تاريخ الاديان، وتاريخ العرب والاساطير والمفالطات التي تحييط بهم. وناقش أهم التساؤلات التي تجول في نَمَن رجل الشارع والمثقف العربي على حد سواه. وكان جرينًا لدرجة انه تعرض الى نضايا تعتبر أمورا مسلما بها وغير قابلة للنقاش حتى بين الانسان ونفسه. سيكون من الصعب التكهن فيما اذا كان هذا الباحث الكبير تد خالجه أي شعور من الوجل عندما اخذ على عاتقه تناول أمور في غاية الحساسية كتاريخ الادبان وعلاقتها بالاساطير الموروثة في عصر راج فيه التخوين والارهاب الفكري. لكن من المؤكد أن مشاعره تغيرت الان.

هَبعد مرور أعرام على نشره كتاب رب الزمان، الذي يبحث في الغالطات التاريخية التي تحيط بتاريخ الآله، والاديان قررت نيابةً امن الدوله العليا المصرية مصادرة كتابه بناء على تقرير مراوع من الجلس الاعلى الشيؤين الاسلامية يتهم الكتاب بانه يتصدث عن والهة متعدده سمارية وارضيه ذكورا وإناثا مما يتنافى مع الدين

ورغم أن محكمة القاهرة اصدرت مؤخرا قرارا بقضي بالغاء قرار سحب الكتاب من الأسواق والأفراج عن النسع المتجزة منه. الا أن سيد قمني سيكون مضطراً لان يتذكر ما وقع مع الكاتب علا. حامد الذي ادين بالحبس ادة عامين بتهمة ازدراء الأديان ومصير كتاب ومفكّرين آخرين قبل أن يكتب في هذا المجال مرة أخرى.

أسبيد قمني ليس اول وأن يكون أخر كاتب يتعرض للضبغط على حريته في الاعتقاد والكتابة والنشر والتعبير. فقد أظهر تقرير لمنظمة Article 19 الكثير من الضايقات التي تمارس على السنوى الحكرمي والشعبي ضد الكتاب والصحفيين والمدعين فبين مطرقة الحكومة وسندان التطرفين في مصر اصبح الكاتب والمثقف يعيش

فالحكومة استخدمت قوانين الطوارىء وقوانين مكاشحة الارهاب لاعتقال الصحفيين والكتاب. فقد أتهم أربعة صحفيين من جريدة والشعب المعارضة بالقدح والذم لرئيس الوزراء ومحافظ القاهرة وذلك لنشرهم مقالات عن النساد الحكرمي. ومع أن النهم الموجهة ضد الجريدة والمدفيين قد تم اسقاطها الا ان رئيس تحرير ه الشعب، مجدي حسنين لم ينج من الضايقات الستمرة. هذا بالاضافة الى العديد من القضايا الآخرى ضد الصحفيين التي تم فيها اعتقالهم ومضايقتهم وحبسهم. ويثول تقرير منظمة Article 19 (او البند التاسع عشر) التي

تستمد اسمها من نفس البند في اعلان حقوق الإنسان الصادر عن الامم المتحدة «أن حرية التعبير في مصر تتعرض هذه الايام لهجوم مباشر، حيث امست ضمية لمتراع مرير ومتصاعد بين المكومة ومنارسها من الاسلاميين. وقد ادى هذا بأنصار التسامع الديني الى اتخاذ موقف دفاعي نتيجة القضايا الرفوعة ضدهم بوهي من الاسلاميين وتعرضهم لهجمات جسدية عنيفة من قبل التطرفين وهذا كله يجري باسم الدين. ويضيف التقرير الذي صدر صيف هذا العام بأن جواً من الياس بدا يضيم على طبقة المنقفين في مصر حيث تزداد أعداد انميار حرية التعبير الاين يشعرون انهم مجبرون على معارسة الرقابة الذاتية.

وفي حال استمرار مذه النزعة، فانها تهدد باحداث اثر كبير ليس فقط في مصر، بل ايضا في العالم العربي وخارجه. فهناك احتمال كبير أن تؤثر على تطورات الاوضاع في العديد من الدول التي كانت ترى في المتمع المصري مصدراً للعلم والتنوير وقدوة سيأسية، وستتمثل هذه الآثار في تأخير عملية التحول الديمقراطي والتأثير على اساليب الحكم والألتزام بمعايير حقوق الانسان في مصر وغيرها من الدول العربية.

رفيما يلي تلفيص لاهم النصوص التي وردت في التقرير الذي وزعته منظمة Article 19 مؤخراً:

حتى وأت قريب كان المجتمع المصري يتمتع بتقليد من التسامح النسبي مقارنة بمناطق اخرى من الشرق الاوسط رشمال افريقياً مما مكن مصر من أن تصبيع مركزا ثنافيا اقليميا. وفي يومنا هذا هان هذا التعليد يتعرض النَّخر بسبب التصعيد في النزاع بين المكرمة وحركة المعارضة الاسلامية. وبشكل مقرايد يتم تقييد النشاطات الفكرية والأعمال الفنية من قبل الدولة او من قبل علماء اسلاميين يحتلون مواقع حساسة في أجهزة الدولة أو بسبب أعمال جماعات اسلامية يستخدم بعضها العنف الباشر وبعضها يستضدم اساليب التحرش والتهديد. وقد ادت الرقابة المتزايدة من قبل المكومة المتاثرة بالضغط الإسلامي الى تضييق حرية التعبير الثقافي وأدى قمع الدولة المتزايد الناتج عن العارضة المتنامية الى تضييق مساحة الحوار السياسي. وكان من شان العنف الذي تقرم به الجماعات الإسلامية المسلمة أن يقوي انضار الرقابة وفي نفس



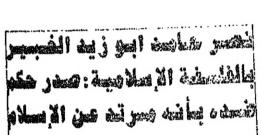
نجيب محفوظ الحاثز على جائزة نوبل للاداب : طمن واصبيب بجسروج خطيسرة سنة ١٩٩٤

الوانت ان يعطى الحكومة مبررا لاسكات الخصوم السياسيين بحجة الحفاظ على الأمن الوطني. يمسك المرب الوطني الماكم بزمام السلمة منذ عقدين من الزمان دارضا سيطرته على الحكومة والبرلمان ووسائل الاعلام. ويمارس المرب سلطاته من خلال حالة طواري، تمتد على مساحة البلاد بشكل متواصل منذ سنة ١٩٨١، حيث قام باحتكار العملية سياسية وقام بتهميش او ابعاد القوى السياسية الاخرى مقاوما لى الدوام الاصلاح الديمقراطي في وقت تواجه نيه الاغلبية العظمى من السكان البطالة المتزايدة والفقر المستشري.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية واجه النظام المصري مسيانا مستمرا من جماعات مسلحة صغيرة ومنظمة بشكل جيد مثل الجماعة الاسلامية التي بدأت سنة ١٩٩٢ صراعا لتغيير الحكومة. وردا على ذلك، استخدمت اجهزة الحكومة اجراءات مشددة لكافحة هذه الجماعات والتخلص منها

وقد كانت القضية الرئيسية في الصراع على السلطة بين الحكومة والحركة الاسلامية الشنتة مي الالتزام الكامل بالاسلام. وفي وجه انتقادات المتطرفين الاسلاميين بان الحكم ليس اسلاميا بما فيه الكفاية فقد سعت الحكومة بشكل متزايد الى التنافس وفق معايير الاسلاميين فقد اتخذت لنفسها عباءة النقاء والاستقامة الاسلامية وقامت بخطوات لضم اعضاء من للرسسة البينية لاثبات صحة هذا الزعم. لكن بالقابل تقاضى الاسلاميون ثمنا باهظا لذلك، فلقد استغارا نقاط الضعف لدى الحكومة لتغيير ارضية الحوار وفق جدول اعمالهم حيث كانت المحصلة أن يصبح أولتك الذين ينا لقيم السامية مثل حرية التعبير واحترام حقوق الانسان هدفا الطرفين التمثلين بالحكومة والاسالامدين واصبح رجال الدين العاملين مع الحكومة قادرين على منع الكتب ومراقبة الاقلام واقرار هجمات عنيفة على كتاب علمانيين. وادت محاولات المكومة في الانتفاف على الاسلاميين الى نجاحها فقط في توسيع مدى تأثيرً الكارهم. والنتيجة أن المُتعلِّم التعددي في مصر بواجه الان حركة

جزر.
أما الثقافة الشعبية أن مصر، وعلى وجه الخصروس العرب.
ويرامج التلفزيون والكتب طي أصبحت أوضا للمزيكة بينية انتقل فيها الاسلاميون التوجهات في حقول النبون والادن وعاجيزا الكتاب واصفين التوقيهات في حقول النبون والادن وعاجيزا



بذلك منبوذين اجتماعيا ومعرضين وظائفهم، وفي بعض الاهبان

والمؤسسة الدينية الرسمية الستخدمة في الحملة ضد المثلفين هي الازهر، وهو مسجد وجامعة ومركز بحث عمره ١٠٠٠ سنة ولدّيه استقلال في ممتلكاته ويتلقى دعما من الحكومة. وقد اصدر الازهر الكثير من الفتاري التي تشجب الكتاب وتصفهم وبالجداين والكفار وتمنع اعمالهم. وعلى الرغم من ذلك فقد قيام المتطرفون الاسلاميون المتورطون في المعارضة العنيشة للحكومة بالتلايد بالازمر والمؤسسة الدينية التي يمثلها على انها اداة بيد الحكومة. وهذا لم يحم الازهر من غضب الحكومة التي في الوقت ذاته انتفاته لُفشله في اهتراء الخطر المتنامي الذي يهدد سلطته والذي يتمثل في الاسلام السياسي. ويبدو أن النزاع الدائر حول من الذي يمثل الاسلام حقا سيستمر في مصر لبعض الوقت.

وتتحكم السلطات المصرية بوسائل الاعلام بفضل مجموعة من القوانين التي تحد من قدرة الغنانين والكتاب على اداء مهامهم الهنية رغم أن الدستور المصري يضمن حرية الصمانة وعلى الرغم من انضمام مصر لعدة معاهدات ومواثيق دولية تؤكد على ضرورة هماية حرية التعبير وعلى وجه الخصوص الميثاق النواي للحقوق الدنية والسياسية.

وتبقى الحكومة على احتكارها للبث الاذاعى والتلفزيوني ولا تسمح بأي قنوات تلفزيونية خاصة. ويضمن هذا الامتكار خدمة مصالح الُمرَب الحاكم بدلا من خدمة المسلمة العامة. فالحرب ي الليمسراطي يعتمل على صبحتان أن يدعم البث التلفزير والاذاعي طروحاته دون ابداء أي انتقادات له او لسياستاله، ولا يسمح للاحزاب السياسية الأخرى ولا للنقابات بالوهبول إلى التلف ريون والاداعة لابداء أرائها وطروحاتها الأفي فيضراف

وتملك الحكومة ايضا جزءا كبيرا من وسائل الإعلام الماليعاد ومعظم شركات النشر والتوريع وتدير ايضا نظام ترجيعن وعاليا يحسرم العامة من حقوق النفسر وتقيره من يمكن للال فهو مطوعات وداي ثمن وعدد النسخ وهذا يعطن الخازب الساكر لاوا مسيطراً في تشكيل ومخالجة الراي العنام، وثناء اليدة عليه المعالم، وثناء اليدة عليه المعالمة المعالمية التي مثلثة المعالمية التي مثلثة المعالمية التي مثلة المعالمية التي المعالمية التي يعنى هذا المعالمية في المعالمة التي التي المعالمة التي المعالمة التي المعالمة التي المعالمة التي المعالمة التي المعالمة التي التي المعالمة ا

حملة الحكومة ضد الجماعات الاسلامية السلحة ولاسباب امنية ويواجه الصحفيون الان قيودا متنامية تحد من قدرتهم على تقديم المطومات والافكار، حيث واجه بعضهم تحرشات وبعضهم احتجز وسجن واصبحت الصحف تحت سعاوة الرقابة التي قامت - هو الدكتور نصر حامد ابو زيد الخبير بالفلسفة الإسلامية وعلى بمنع ومصادرة بعضها ويلغ الامر ذروته في سنة ١٩٥٥ هين قامت الحكومة بتعديل قانبن الصحافة والنشر لتشديد فبضتها على الصحف، في خطرة هدفت لمنع الصحافة من تفطية الفساد المزعوم من قبل موظفي الدولة. وقد زاد القانون رقم ٩٣ لسنة الاكاديمية رعلي رجه الخصوص كتابه «نقد الخطاب الديني»، ١٩٩٥ بشكل كبير من العقوبات المفروضية على تهم القدح والذم وفتح الباب لقاضاة رسجن الصحفيين بسبب تهم غامضة مثل ونشر الاشباعات، ووايداء الاقتصاد الوطني، وقد سبب هذا القانون الحكم بأن تقوم زرجته ابتهال يرنس بنطليقه ضد أرادتها بحجة أن عاصفة من الاحتجاجات من قبل الصحفين ورجال الإعلام وردا على ذلك شكلت الحكومة لجنة لاعادة صبياغة القانون الجديد ولكن حين قدمت هذه اللجنة اقتراحاتها في اذار من سنة ١٩٩٦ قوبلت هذه الاقتراحات مانتقادات واسمعة النطاق من قبل الاعلاميين ونقابة المحقيين لدرجة جعلت الرئيس مبارك يشعر بانه مضطر الى التدخل والوعد باجراء المزيد من المراجعات قبل أحالة مشروع القانون الى البرلمان للموافقة عليه وفي نفس الوقت ذكرت التقارير ان ما لا يقل عن ٦٠ صحفيا واحهوا تهما تتعلق بخرقهم القانون

الجديد اثناء ادائهم لمهامهم الوظيفية. وبعضا من هؤلاء أدينوا وتم

الحكم عليهم باحكام سجن مع وقف التنفيذ او بدقع غرامات على

الرغم من تقديم الحكومة لقانونين جديدين للمطبوعات سنة ١٩٩٦

وما حسن من يعض جوانب قانون سنة ١٩٩٥ لكن مع الابقاء على

بعض دن اسرا خصائصه ومع تنامى دور الحركة الاسلامية وتوسع دور الازهر السياسي والثقائي زأدت هجمات الاسلاميين على الكتاب وعلى الرغم من احتلاف جدول اعدال المؤسسة الدينية الرسمية والحركة الاسلامية المنوعة لكن كلا من الطرفين دعما بحضهما البعض يشكل غير مباشر في تقبيد حرية التعبير. وحتى الارواح لم تسلم من هذا فالكاتب الشهير ونصير حقرق الانسان فرج فودة فنل سنة ١٩٩٢ بعد صدور فترى ضد اعماله من قبل الازهر واثناء محاكمة قائليه الذين تمت ادانتهم واعدامهم، برروا عملهم هذا بالقتوى التي اصدرها الازهر ضد الكاتب والاكثر من ذلك هو أن شيخ الازهر السبابق المرحبوم الغيزالي الذي كبيان احبد ابرز رمبوز الحبركية الاسلامية دافع عن عملية قتل فودة حيث اصدر فتوى بأن اي شخص يعترض على تنفيذ الشريعة الاسلامية هو مرتد وأن أي انسان يقتل مثل هذا الرتد لن يكون عرضة لاحكام القانون حيثً أن القتل هو عقوبة شرعية للمرتد. وقد تبع مقتل فرج فودة هجوم تعرض له الكاتب والروائي المشهور نجيب محفوظ الصائز عام جائزة نوبل للاداب حيث مُعن واصيب بجروح خطيرة سنة ١٩٩٤. والكثير من المثقفين يعيشون في حالة خوف دائم على ارواحهم، وبعضهم، مثل المفكر والكاتب سعيد عشماوي، يعيشون تحت حماية الشرطة على مدار الساعة.

ومما يزيد من الضغط على المفكرين هو قيام محامين اسلاميين برفع قضايا ضد مفكرين يعتبرونهم معادين للاسلام مستخدمين طريقة والحسبة،، وهو اجراء قانوني يسمح للعامة بمقاضاة اي فرد. ففي سنة ١٩٩٥ تمت مقاضاة أكثر من ٥٠ كاتبا وصحفياً

ومفكرا من قبل محامين اسلاميين عن طريق اجراء الحسبة هذا وتم رفض بعض هذه القضايا من قبل المحاكم لكن بعضها الاخر نجح، ركان أبرزها تضية ضد أكانيمي متعيز من جامعة القاهرة الرغم من كون الدكتور ابو زيد مسلم مصرح باسلامه وملتزم باداء واجباته الدينية ورغم سمعته على أنه مفكر تقدمي قام عدد من المامين الاسلاميين باستذدام اجراء المسبة لماجمة كتاباته معتبرين بان هذه الكتابات تشكل اهانة للاسلام، وقد حصاوا على حكم من محكمة العدل العليا يصفه بالرند عن الاسلام. وتطلب هذا

امراة مسلمة لا يمكن أن تظل متزرجة من مرتد. وكان لهذا الحكم اثاره العميقة ليس فقط على الدكتور أبو زيد وزوجته اللذان اضطرا لمغادرة البلد حفاظأ على سلامتهما، ولكن ايضا على انصار حرية التعبير والتسامح الديني في مصر . ونبين انه لا يمكن الدناع عن حرية النعبير الكفولة في الدستور المسرى،

وبالاضافة فقد أكد صمت الحكومة عن القضية على رغبتها في وضع حرية التعبير وواجبها في الدفاع عن هذا الحق في مرتبأ ثانوية خدمة لاهدافها ومصالحها السياسية. وعلى الرغم من هذا فقد كان لدى الكثيرين الامل بان يكسب الدكترر ابو زيد استثنائنا قدمه الى محكمة التمييز التي تعنير اعلى محكمة في مصر في مثل هذه المسالة، لكن في تموز من سنة ١٩٩١ رفيضت المحكمة طلب الاستثناف هذاء مؤيدة بذلك مكم محكمة العدل العليا وبعد اجراءات فانونية اخرى وافقت احدى محاكم القاهرة في ايلول ١٩٩٦، حسب ما ذكرت بعض الثقارير ، على وقف الامر المسخ

زراج ابر ريدمع ابقاءحكم الردة عليه وفي اذار لسنة ١٩٩٦ وفي محاولة لوضع حد لتزايد القضبايا الرفوعة من قبل اسلاميين اثر صدور حكم محكمة العدل العليا في قضية ابو زيد سارعت الحكومة الى اهتدار قانون جديد وارسال للبرلمان لادخال تعديلات على اجراءات عملية الحسبة. ونتيجة لذلك اصبح حق الافراد في رفع لضية في المحاكم شاضعاً لاذن من الدعى العبام، الذي مر موظف دولة والذي يعتبير قبراره في رفع الدعوى او عدمها نهائي. وقد ببدو الامر ظاهرياً على انه تحسن، لكن لا يمكن معرفة ذلك الا من خلال النطيبيق. وفي ظل تأثير التشددين الراضح في المصاكم رنظراً لصاجة الحكومة المستمرة التقديم نفسها على انها حامية الدين، فان هناك مخارف مستمرة بان تغرر الحكومة ان تبدأ أو على الإقل أن تساند، قضاياً أخرى كقضية ابو زيد لتلبية طلبات الاسلاميين الذين لا يمكنهم استتدام اجراء الحسبة بصورة مباشرة

ولم يكتف الاسلاميون المصريون بمضايقة الكتاب المعارضين لارائهم بل طالت ايديهم مسجسال الفن والفنانين وقسد ادى تأثيس الاسلاميين المتزايد على عملية الرقاية الى اهالة اعداد كبيرة من الافلام الى الازمر لقحصها والتأكد من تقيدها بتعاليم الاسلام، وقد ادى هذا الامر الى جعل عناصر متشددة في الازهر مسرولة عن ترخيص الانتاج اللني في مصر. وقاد محاولات تقييد حرية التعبير للننانين وخصدوهما الننانات الشبيغ متولى شعراوي

والشيخ محمد الغزالي اللذان اعتبرا المرأة في كثير من تصريحاتهم ولا تصلع لاي شيءه واعتبروا الفنانات خاطفات يجب عليهن الاعتراف والشمور بالندم وعدم العوده الى ممارسة الضطيئة وبالفيط . قيان معثلات شيهيرات كشياديه وسهير البابلي والرائصه هالة الصافي تأثرن بالحملات التي شنها الاسلاميون

ضد القن واعلن اعتزآلهن الذن رعزمهن على سنحب أشرطتهن السيتمانية من السرق وارتدين الحجاب. ولى الرائع فان الفنانين مضمارين للتضال ليس فقط ضد الرقابة المفروضة من قبل الازهر ووزارة الثقافة، بل عليهم أيضنا البقاء ضمن الحدود الصارمة التي يقرضها الوزعون في دول الخليج، والذبن يدبر معظمهم لنوات تلفزيون فضمائية والملكة العربية السعودية على وجه الخصوص تستخدم عضلاتها المالية الضخمة

لغرض تيمها الدينية والثقافية المعارمة على الصحافة المعرية وصناعة الاضلام ووبسائل الاعلام الاخرى - مؤثرة على سبيل الثال على الطريقة التي تقدم فيها الرأة ويضايا الرأة - حتى لو كأن ذلك يتعارض مع الموقف الرسمي لاجهزة الدولة من هذه القضية واليوم يعيش التقدون والفنانون المسريون في جو من الخوف. والفناري التي اصدرت از اقرت من قبل معظم السَّلطات الدينية في

الدولة وأستعداد للتطرفين لاستخدام العنف كان لها وقع صبارخ على من المرار المام فالشفقين الذين يصارلون تصدي افكار التشددين واسترانيجيتهم يشعرون بانهم معزولون وغير تادرين على الدناع عن انفسهم والكثيرون نرروا تجنب مناقشة التحدي الذي يشكك المتشددون وعدا عن ذلك فقد تم تهميش الحرار حول

هذا وقد عبر التقوير عن فلق منطمة Arlicle 19 البالغ ازاء التحدي التراصل الذي تواجبه حرية المحماقة نتيجة للنزاع الخطير بين الحكرمة الصبرية وخصومها الاسلاميين. وقال أنه بينما تميز المجتمع المصري بوما ما بالحرية النسبية وانفتاح الموارء يخيم الآن جو من عدم التسامح والكراهبة التي تهدد تسيح مذا المجتمع. ونتيجة للمواجهة مع المتطوفين والانتشادات لادانها الاقتصادي فقد جعلت الحكومة نقسها الل تحملا للمسؤولية وسعت فعليًا الى تمع كل اشكال العارضة، و فرض ضوابط اشد على رسائل الاعلام. وفي نفس الوقت فقد سمحت بتغيير أرضية الموار لتصبح حسب جدول اعمال التطرنين ثاركة اللكرين والنائدين الليبرالين عرضة للتحرش والتهديد يسبب أراتهم من تبل الاسلاميين الذين يستخدمون مؤسسات الدرلة ركانت النتيجة الفعلية ظهور تصالف غير معلن بين الاسلاميين المؤودين للحكومة واولئك المتررطين في حرب ضروس ضدها واستهدف هذا التحالف أولك الذين يجرؤون على التحدث عن حقوق الانسان والحريات العامة العترف بها عاليا.

وطاليت النظمة بمعالجة هذا الوضع الصفوف بالضاطر وبضريرة قيام الحكومة المصرية باتفاذ الآجراءات اللازمة لضمان الاهترام التام لمقوق هرية الراي والتعبير واهترام التزاماتها الدرلية والدستورية في حماية حقوق الانسان.



مناظرة الروابدة = الشبيلات التلفزيونية تفرز نـتائج «غير متوقعة»

* المشرق:

أفرزت المناظرة التلفزيونية التي جرت في اواخر اب الماضي بين سياسيين اردنيين بارزين ونائب رئيس الوزراء الاسبق عبد الرؤوف الروابدة والنائب الاسلامي الاسبق ليث الشبيلات، نتائج فاقت توقعات الكثيرين من المراقبين لجريات الامور في الاردن.

ويتلخص فحرى المناظرة التي عقدها «تلفزيون الجرزيرة» بين المتح أورين في ١٩٩٧/٨/٢٦ بدعوى المهندس الشبيلات الى التراجع عن السلام والتطبيع مع اسرائيل والعدول عن برنامج التصحيح الاقتصادي وتعديل الدستور بهدف اعطاء سلطات اكتسر للبرلمان. ودافع السسيد الروابدة بان هذه امور خطيرة وغير قابلة للمساومة لأن القيادة الاردنية تعمل ما يمليه عليها ضميرها في ظل الظروف الموضى عية في المنطقة والعالم وان المقصود من سيأسات السلام والتطبيع والتصحيح الاقتصادي هو تجنيب الاردن المخاطر المحدقة به.

ولعل السييد الروابدة الذي اعتقد كثيرون أنه ربح المناظرة ضد ليث شبيلات قد ربح مرتين. فقد استقبله جلاله الملك في القصر وصحبه في جولة على القوات السلحة فاتحا الباب امام تكهنات بأن الوزير السابق قد يصبح رئيس الوزراء

أما الفاجأة الكبرى التي تمضضت عنها المقابلة فهي عودة السيد صلاح ابو زيد الوزير السابق بعد غياب تجاوز العشرين عاما عن الحياة الرسمية ليصبح مستشارا لجلالة الملك بعد أن كتب مقالة هاجم فيها السيد شبيلات بعنف.

وكانت ردود الفعل على المناظرة قد تباينت بين مؤيد لهذا ومؤيد لذاك. على ان اقوى رد فعل عليها جاء من جلالة الملك نفست الذي امسر بان يقوم التلفزيون الاردني ببئها كاملة يوم الضميس $(\Lambda Y / \Lambda / Y P)$.

وحظي الامر الملكي ببث المناظرة بالمديح من المثقفين والكتاب الذين راوا فيه توجها جديدا من التلفزيون نحو أذاعة الرأي المحكومي وما يقابله من رأي معارض ولو المحدومي وما يعابد من راي سدرس بي المساور المس «العرب اليوم» بـ «مفاجأة طيبة أن يبت يوم أن عبد الرؤوف الروابدة مواطن

يدعو التلفزيون الاردني بالبناء على مبادرة بن حوار بينهما آجرته محطة فضائية اللك وعقد مناظرات مشابهة بين بنية عربية موجودة في الدومة بدولة تطره. السياسيين الاردنيين، مؤيدين ومعارضين،



«عندما قرات کثیرا الهناظرة تذكيرت حديثي مع اخي عبد الرؤوف ونبحن ضارجين من باب محطة الجزيرة الفضائية قلت : اعتقد ان الجــمــيع في الاردن وفي الأغــــــراب مرتاحون الان. قال : نعم الا الماقدين من

الرؤوف الروابدة.. ويبدو أن الكاتب والنائب اليسساري السَّابِق مُخُري قعوار لم يدرك «او أنَّه ادرك؟ أن حسلالة الملك كسان أمسر ببث المناظرة عندما كتب في «الراي، يقول «من

وذهب السيد قعوار الى دان الذي

عندما سسال الشب يسلات اذا كان الصهيوني هو كل من احتل ارضا عربة في سبيل أن ينتزع منه جرابا حرا احتلال أيران لجزر في الخليج العربي. وأجاب السيد محادين على السؤال بقوله: • فات الروابدة كما فات الشبيلان أيضًا أن الصهيونية في فلسطين غير ايران في جـزر الخليج الشلاث رغير اسبانيا في جبل طارق وحتى غير نركبا هي الاسكندرون وغير ارتيريا في باب

والسيد محادين ينحاز انحيازا كالا

لجهة المهندس شبيلات ويلحظ كيذان

السيد الروابدة استخدم سؤالا انهاميا

وهاجم السيد محادين بعض الكتاب

الدين كانوا هاجموا الشبيلاد بعد

المناظرة لانهم - كما قال - بعتقيرن ان

الاسباءة الى الشبيبلات والمعارضا

فرصة لتحسين اوضاعهم أولفت أنتباه

ولمعل السبيد محادين في مقاله الذي

نشــر في ١٩٩٧/٩/٦ كَـانٌ يشير اليُّ

السبيد صلاح ابو زيد الذي كتبني ١/٩/٧٩/١ مقالًا هَاجَمَ فيه الشبيلاد

قسفي مسعسرض رده على رصف

الشعبيلات للاردن بانه واردن المامدة، و الاردن الاسرائيلي، قال السيد ابو زيد

: «أن التطاول على منا يسميه البعض

«بالقيادة» والتواقع الى حد الساس

بشخص القائد وذاته والتفشخر بالقدرة

على ممارسة قلة الادب وقلة الذوق وقلة

العسقل وقلة الخلق باتهام الحسين او

الاشارة اليه في اي معرض من معارض

الاسسامة فهو أمر لا يقابله الناس الا

بالاحتقار والكراهية والازدراء وباللنات

يصبونها على راس الوقع الناكر التنكر

المسؤولين لمواهبهم الخلاقة،

لعل السيد الروابدة الذي اعتقد كثيرون انه ربح المناظرة ضد لیث شبیالت قد ربح مرتين. فقد استقبله جلاله الهلك في القصر وصحبه في جولة على القوات المسلحة فبانحا البياب اميام تكهنات بأن الوزير السابق قـد يصبح رئيس الوزراء

الكافي لتوضيح نفسه ووجهة نظره!. ولم يكن السيد قعوار وحده هو الذي اعتقد أن الروابدة وانتصر وفي مناظرته مع الشبيلات، فالمعلق البارز فهد الفائك كتب يقول في «الراي»: «مع أن السيد عسبسد الرؤوف الروأبدة تولمي ألجسانب الصعب من المناظرة الذي يتطلب الفكر والاقناع في حين تولى السيد شبيلات الجانب السهل الذي لا يحسساج الا لشحنات من الحماس ودغدغة العواطف فان الروابدة هو الذي فاز واذا كان هناك شُكُّ في هذه النتِّيجة فقد جاء بث المناظرة في ألتلفزيون الاردني دليلا على



ومن القلائل الذين اختاروا ان يقرأوا فيما قاله السيدان شبيلات والروابدة الكاتب اليسماري موفق مبصادت. ف



التلف زيون الاردني مناظرة شبب للت أردني وان ليث شببيلات كذلك وان كلا منهما موجود في عمان وله صبته وتصدى باسم سكجها في «الدستور» وسمعته، مما يدعو «التلفزيون» الى اعادة

نباً وقال وهكذا فلا بد اجلالة اللك ان يتدخل شجع التلفزيون على بث هذه الحلقة من .. ولا بد لرغبة ملكية أن تأتي لينابع والاتجاه المعاكس، هو الدفاع القوي الذي الاردنيون برنامج الاتجاه المعاكس قدمه عبد الرفوف الروابدة امام خصمه والمساجلة التناكفية بين ليث شبيلات وعبد ليث الشبيلات الذي لم يتح له المجال

أمسأ السييد الروابدة فلم يعلق على المناظرة بعد بثها وذلك عكس زميله الشبيلات الذي كتب في دالعرب اليوم، مسقسالة تحت عنوان دريح الاردن رام يخسر، وفيها يقول: معندما قرأت كثيرا مما كتب ملا

اظرة تذكرت حديثي مع المي ع الرؤوف ونحن خارجين من باب محط الجزيرة الفضائية قلت : اعتقد أن الجميع في الاردن وفي الاغتراب مرتاحون الأن قال: نعم الا الماقدين من الطرافية فجماعتك مغتاظون لانك لم تنل وتي شخصيا ومتطرفو الجهة الأخري عيد راضين عن عدم نيلي منك قلند. حين الديران اللكي اعتقد انه اميي مثلاً الان بعد ان راى ان العارض الم الون حقده ولم ينجر بلده ولم ينشر عسيلها أي المادة المادة والمادة المادة الما

الى يوم الدين».

لكافة استفساراتكم وملاحظاتكم 17971, 771971

خدمة الخط الساخن الأن من الآن من

JORDAN NATIONAL BANK &

البنكئ الأهيالاردي عج

لتزام نحو التميز والتجديد

